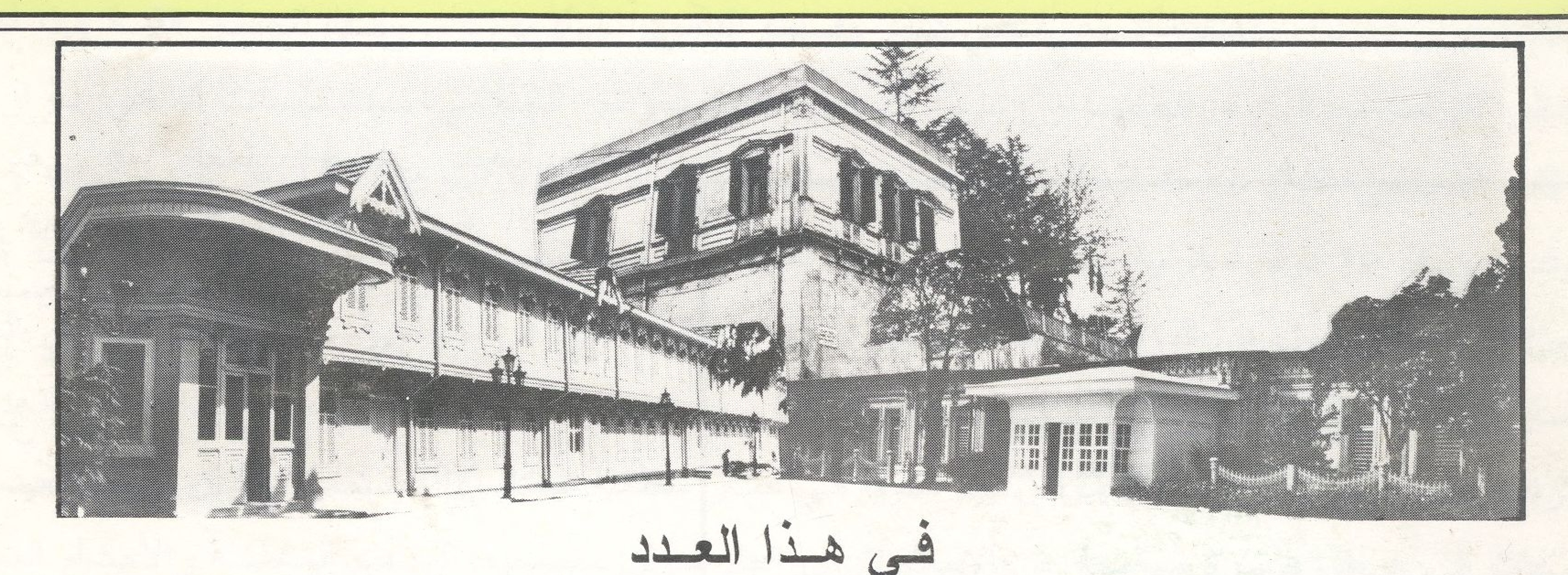


منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول
النشرة الأخبارية



العدد ٣٥ رجب ١٤١٥هـ - ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٤



في هذا العدد

* مؤتمر القمة الاسلامي السابع والمؤتمر الاسلامي الثاني والعشرون لوزراء الخارجية

الدار البيضاء، ٨-١٣ رجب ١٤١٥هـ/١٠-١٥ ديسمبر ١٩٩٤م.

* الدورة الحادية عشرة لمجلس ادارة المركز.

القاهرة، ١-٢ رجب ١٤١٥هـ/٣-٤ ديسمبر ١٩٩٤م.

* شخصيات مرموقة في المركز.

* اعادة بناء التراث متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك: "موستار ٢٠٠٤"

استانبول ٢٥ يوليو-٢٥ أغسطس ١٩٩٤

* دورة تدريبية حول فهرسة المخطوطات بالتعاون بين كل من

مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي والمركز والمكتبة السليمانية

استانبول، ٢٩ أغسطس-٣ أكتوبر ١٩٩٤

* المهرجان الاسلامي العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية

اسلام آباد، ٧-١٥ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤

* معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء، المملكة المغربية

* من أحدث مقتنيات المكتبة

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي

* أخبار تراثية عالمية

* عميد الخط العربي الأستاذ سيد ابراهيم في ذمة الله.

نشرة فصلية، تصدر ثلاثة أعداد منها باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

رئيس التحرير
اكمل الدين احسان اوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال احمد العجيمي
محمد التميمي اجار طانلاق
س. جاوش اوغلى مهين لُغال

تنضيد وطباعة : مطبعة يلديز

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC
HISTORY, ART AND CULTURE (IRCICA)
P.O.Box 24 BEŞİKTAŞ, İSTANBUL-TURKEY

هاتف: (90-212) 259 17 42-49
تلكس: 26484 ısam tr
فاكس: (90-212) 258 43 65

الموقع: قصر يلديز - سير كوشكى
بشكطاش، استانبول - تركيا

Yıldız Matbaacılık ve Yayıncılık A.Ş., İstanbul,

Üç ayda bir yayınlanır.

صدر حديثاً:

مختصر تاريخ الدول التركية – الاسلامية

(ماعدا الدولة العثمانية)

إبراهيم قفص اوغلى، حقي دورسون يلدز، أردوغان مرچيل ومحمد سراي

تقديم اكمل الدين احسان اوغلى

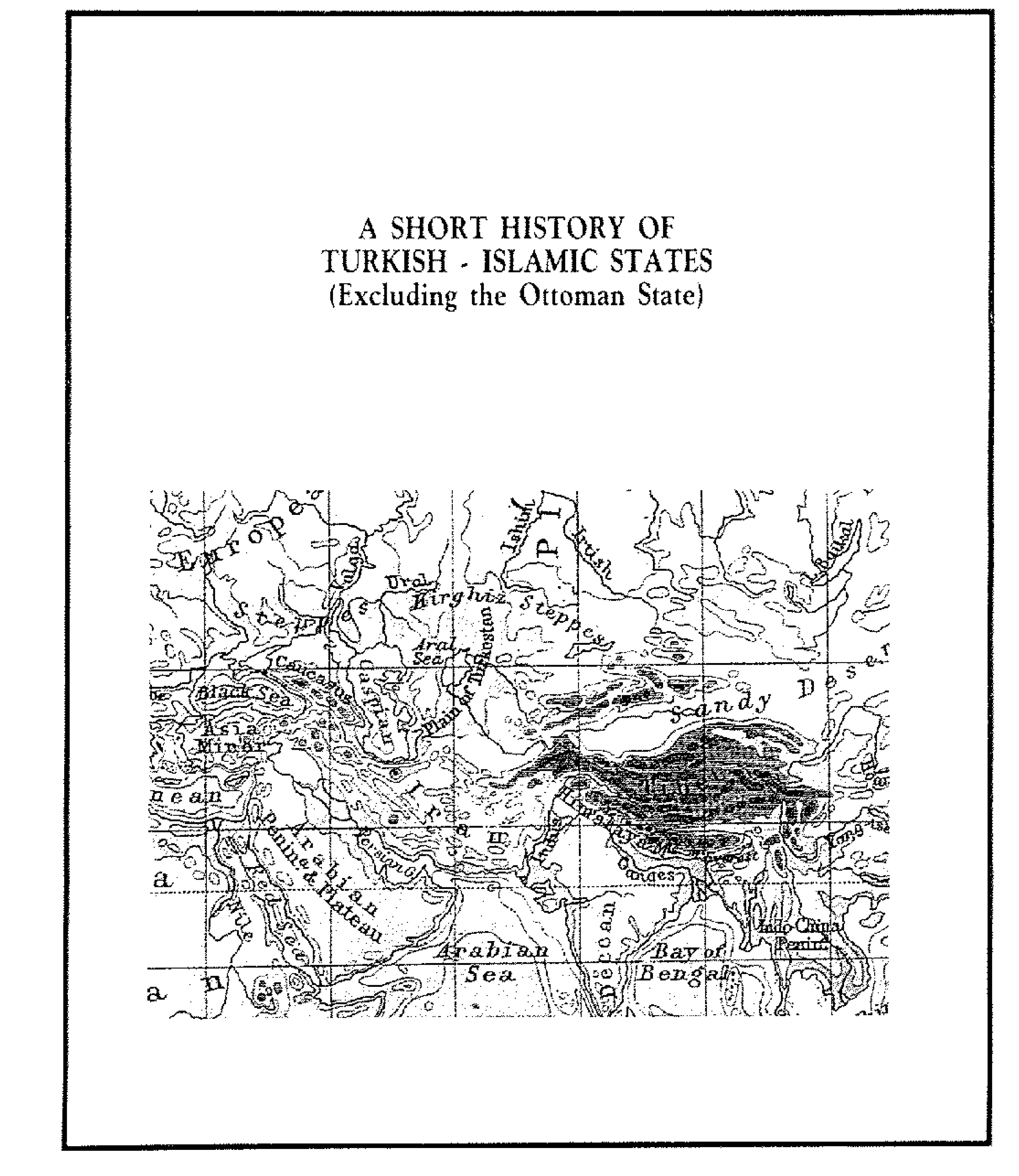
١٩٩٤، ١٥+٣٩٤+٩+٣٢ ص. (باللغة الانجليزية)،

الثمن ٥٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).

يلقي هذا العمل الجماعي لنخبة من المؤرخين نظرة شاملة حول تاريخ الأتراك المسلمين، باستثناء الدولة العثمانية ويقدم لمحة عامة عن تاريخهم قبل الاسلام. ويعتبر هذا العمل أول نتاج لمشروع بحث شامل للمركز (ارسيكا) حول تاريخ الشعوب الاسلامية.

وقد أشار العديد من الباحثين في مختلف انحاء العالم الى قلة المراجع التي تتناول تاريخ الأتراك في مختلف اللغات العالمية. ورغم توفر بعض الأعمال الشاملة حول الفترة التقليدية للتاريخ الاسلامي العربي، الا ان هناك صعوبة في العثور على مراجع وافية حول الفترة التي تلي العهد العباسي والشعوب الاسلامية، غير العربية منها. ويشير هذا الوضع الى أن نقص المراجع التوصيفية والتحليلية حول تاريخ الأتراك المسلمين ينطبق على وضع الشعوب الاسلامية الأخرى. ومن المؤمل أن يساهم هذا الكتاب وما سيليه مستقبلاً من مجلدات، كثمرة لدراسات حول تاريخ الشعوب الاسلامية، في سد هذا الفراغ.

يلي الفصل الأول من الكتاب وهو حول تاريخ الأتراك وحضارتهم قبل الاسلام عدة فصول حول اعتناق الأتراك للاسلام وأوائل السلالات التركية المسلمة ومن ثم القرهخانيين والغزنويين والدولة السلجوقية الكبرى والسلاجقة في سورية والأناضول والعراق وكرمان وكذلك الخوارزميين وأتابكة أذربيجان وإمارات الأناضول والدولة التركية في الهند والسلالة البابرية



والدول التركية – الاسلامية في آسيا الوسطى. ويتناول كل فصل من هذه الفصول التاريخ السياسي والاجتماعي لهذه الدول بالوصف وكذلك خصائصها مثل نظام الحكم والادارة القضائية والعسكرية وحركة الاعمار والنواحي الثقافية والسياسية والدينية والعلمية.

وقد قام الأستاذ الدكتور احمد أديب اويصال من كلية التربية بجامعة الشرق الأوسط للهندسة في أنقره بترجمة الكتاب الذي أعد أولاً بالتركية الى اللغة الانجليزية، كما قام بتحريره كل من الأستاذ الدكتور أردوغان مرچيل والدكتور هدايت نوح اوغلى. هذا وقد قام مجمع التاريخ التركي بأنقره، مشكوراً، بطباعة الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارئ،

شهدت منظمة المؤتمر الاسلامي عدداً من الأنشطة الهامة خلال الأشهر الخمسة الماضية، وكان طبيعياً أن تنعكس تلك الأنشطة على هذا العدد من النشرة الاخبارية، اذ تناول أخبار الاجتماعات الرسمية ذات المستوى الرفيع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حول مؤتمر القمة الاسلامي السابع والمؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية، اللذين انعقدا بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية في شهر ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٤. وكان لمؤتمر القمة هذا أهمية خاصة نظراً لتزامنه مع الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث تأسست المنظمة بقرار من مؤتمر القمة الاسلامي الأول المنعقد في الرباط بالمملكة المغربية في شهر سبتمبر/ايلول ١٩٦٩، اذ اجتمع آنذاك ولأول مرة ملوك ورؤساء ٢٥ دولة اسلامية، بينما اجتمع في هذا المؤتمر، أي بعد مضي ٢٥ عاماً على تأسيس المنظمة ملوك ورؤساء ٥٢ دولة إثر قبول هذا المؤتمر انضمام جمهورية الموزامبيق عضواً في المنظمة. وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والادارية وبعض الموضوعات المتصلة بالنشاطات الجديدة، التي يترتب على الدول الأعضاء النهوض بها سوياً في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي. وكان يهدف أحد تلك الموضوعات الى عرض صورة صحيحة عن الاسلام للرأي العام الدولي وتصحيح المفاهيم الخاطئة والأحكام المسبقة التي روّج لها حول الاسلام وحضارته. وهذا هو أحد الأهداف التي يضطلع بها المركز، مما دعا المؤتمر الى اتخاذ قرار يطلب فيه من المركز تنظيم معرض شامل حول مختلف مظاهر التراث في الحضارة الاسلامية لإبراز أبعادها المختلفة ودورها الرائد في بناء الحضارة الانسانية. وسوف يعمل المركز على تحقيق هذا الهدف كواحد من المشروعات ذات الأولوية ضمن خطة عمله للأعوام القادمة.

ويتناول هذا العدد أيضاً الأنشطة الثقافية والعلمية التي أنجزها المركز مؤخراً في اطار مشاريعه المختلفة، نذكر منها عقد الدورة التدريبية الأولى حول اعادة بناء مدينة موستار القديمة التي نظمها المركز في مقره خلال شهري يوليو وأغسطس ١٩٩٤ كمرحلة أولى ضمن مشروع علمي ومعماري طويل المدى شرع فيه بالتشاور مع حكومة البوسنه والهرسك. وأعقب ذلك مباشرة قيام مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ومقرها لندن بعقد الدورة التدريبية الثانية حول فهرسة المخطوطات الاسلامية باستانبول بالتعاون مع المركز والمكتبة السليمانية. ومن النشاطات الهامة الأخرى التي عقدت في شهر اكتوبر الماضي "المهرجان الاسلامي العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية كما هم في مواقع العمل" الذي نظم بالتعاون مع مؤسسة لوك فيرسا، التابعة لوزارة الثقافة في جمهورية باكستان الاسلامية. وسيلي هذا المهرجان الكبير احداث أخرى تتصل بموضوع الحرف اليدوية في مختلف الدول الأعضاء بالمنظمة. وسننشر معلومات حول هذه النشاطات المزمع القيام بها في الأعداد القادمة من النشرة. وتجدون في هذا العدد أيضاً تعريفاً ببعض مجموعات الكتب التي أهديت مؤخراً لمكتبة المركز، هذا بالاضافة الى الزاوية الدائمة في النشرة تحت باب "من أحدث مقتنيات المكتبة" . كما تضم الأقسام الأخرى من النشرة بعض المقالات التي وافانا بها أصدقاء المركز، ونود بهذه المناسبة أن نعلن للقراء الأعزاء أننا نسعد بتلقي ما يرسلونه من أخبار وملخصات للكتب الجديدة ومواد أخرى تدخل في اطار هذه النشرة.

أكمل الدين احسان أوغلى

مؤتمر القمة الاسلامي السابع
الدار البيضاء – المملكة المغربية
١١-١٣ رجب ١٤١٥هـ الموافق ١٣-١٥ ديسمبر ١٩٩٤

تلبية لدعوة كريمة من جلالة الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية، انعقد مؤتمر القمة الاسلامي السابع (دورة الاخاء والانبعاث)، في الدار البيضاء بالمملكة المغربية خلال الفترة من ١١ الى ١٣ رجب ١٤١٥هـ، الموافق ١٣-١٥ ديسمبر ١٩٩٤. وقد صادف انعقاد هذه الدورة الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي. وقد سبق ذلك انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية في الدار البيضاء، في الفترة من ٨ الى ١٠ رجب ١٤١٥هـ، الموافق ١٠ الى ١٣ ديسمبر ١٩٩٤م.

ففي ١٣ ديسمبر، افتتح صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية، المؤتمر بخطاب رحب فيه بأصحاب الجلالة والسمو والفخامة، ملوك وأمراء ورؤساء حكومات الدول الأعضاء، وأبرز جلالته أهمية تعزيز التضامن الاسلامي الذي يجب أن يوجه مداولات مؤتمر القمة الاسلامي. وذكّر بأن دعوة الاسلام، دعوة الى التعايش السلمي بين الأمم، والى التفاهم العالمي والى تكريم الانسان، حيث أن ديننا الحنيف لايفرق بين البشر. ولاحظ أن الاسلام ليس ديناً فحسب، بل هو دين ودنيا، وهو كما قال عنه الرسول الكريم: أنه المعاملة، أي التقيد بضوابط حسن السلوك وقواعد أخلاقية للتعامل الشريف في طليعتها الالتزام بالتسامح والتمسك بحسن التعايش والجنوح الى السلام.

وأكدّ جلالته أن التسامح يجب أن يكون المبدأ الذي تقوم عليه العلاقة بين المسلمين. وأضاف أنه حتى يتمكن المسلمون من اعطاء الصورة الحقيقية لمجتمعهم لابدّ من تغيير عدد من المفاهيم وتصحيح الأخطاء، والاتفاق على ما هو حلال وما هو حرام. كما أشار الى ما تثيره سلوكيات بعض المجموعات من حملة شرسة ضد الاسلام اليوم.

واقترح جلالة الملك الحسن الثاني، أن تنبثق عن المؤتمر هيئة عليا تصبح مرجعية للتعريف بأحكام الاسلام، بعيداً عن كل خلط أو إلتباس أو تأويل مشبوه دون أن تمس هذه الهيئة بتنوع الهويات والخصوصيات التي تُغني وحدة الاسلام. كما أعرب عن سعادته بالاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

وألقى فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السادس، كلمة أبرز فيها منجزات منظمة المؤتمر الاسلامي خلال السنوات الثلاث الماضية التي تولى فيها رئاسة مؤتمر القمة الاسلامي السادس، وابرز فخامته كذلك القضايا الرئيسية للأمة الاسلامية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وكذلك القضايا الخاصة بمجال الاعلام.

وبمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي، القى أصحاب الفخامة: الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية، الرئيس مهامان عثمان، رئيس جمهورية النيجر ودولة مخاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، كلمات نيابة عن المجموعات العربية والافريقية والآسيوية، عبروا فيها عن شكرهم وامتنانهم لجلالة الملك الحسن الثاني، وحكومة وشعب المملكة المغربية لاستضافة هذا المؤتمر وأكدوا على أهمية منظمة المؤتمر الاسلامي، وعلى ضرورة تعزيز دورها في ايجاد نظام دولي جديد.

ثم القى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة قال فيها أن المنظمة، وقد وصل عدد أعضائها الى اثنين وخمسين عضواً، تؤدي دورا لا غنى عنه في البحث عن حلول للمشاكل البارزة في عصرنا، مؤكدا أن عودة القدس الشريف الى السيادة الفلسطينية وعودة الجولان السوري المحتل واحترام سيادة لبنان، وتحقيق جميع التطلعات المشروعة لشعب كشمير في الحرية، وايقاف العدوان الصربي ضدّ البوسنه، وانهاء احتلال أرمينيا لجزء من اراضي أذربيجان، والبحث عن السلام في كل من أفغانستان والصومال، كلها قضايا لابد أن تلقى دعما متساويا وعقلانيا وحازما من قبل الدول الأعضاء. وشكر معاليه رؤساء كل من لجنة القدس واللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

واعتمد المؤتمر تقرير الاجتماع الوزاري التحضيري الذي قدمه الدكتور عبد اللطيف الفيلالي، الوزير الأول، وزير الخارجية والتعاون بالمملكة المغربية. كما رحب بانضمام جمهورية موزامبيق، كعضو كامل في منظمة المؤتمر الاسلامي ووافق بالاجماع على طلب انضمام جمهورية البوسنه والهرسك بصفة مراقب في المنظمة. كما سجل المؤتمر تقديره لتقرير فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السادس وكذلك للتقارير التي قدمها رؤساء كل من لجنة القدس، واللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي.

وصادق المؤتمر على اعلان الدار البيضاء وأقر تعميمه، كما صادق على بيان بشأن البوسنه والهرسك وعلى بيان خاص بشأن جامو وكشمير. وقرر المؤتمر أن يكون عام ١٩٩٥م عاما للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي في جميع الدول الأعضاء، كما طلب من الأمين العام أن يقيم احتفالا خاصا بهذه المناسبة في مقر المنظمة بالتنسيق مع دولة المقر. كما عبّر المؤتمر عن اصراره على تقديم صورة صحيحة عن الاسلام والأخذ في ذلك بروح الاجتهاد في الاسلام المبني على الأسس الكلية للشريعة الاسلامية. وندد بسوء نية الأوساط التي تنتهز كل فرصة للاساءة الى الاسلام أو تقديمه كنقيض للتقدم والتطور أو خطر يهدد أسس حضارة العصر. ورفض بشدة هذه الصورة المشوهة عن الاسلام لتبرير الاعتداء على الشعوب والبلدان الاسلامية واحتلال أراضيها. واستنكر طريقة الكيل بمكيالين التي تلجأ اليها الأوساط المعادية للاسلام كلّما تعلق الأمر بقضية عادلة تهم الأمة الاسلامية. وأكد استعداد الأمة الاسلامية النابع من تعاليم الاسلام للتحاور البناء مع الديانات السماوية في اطار التسامح واحترام الشرعية الدولية.

ورحّب المؤتمر بالاسهام الذي قدمته المنظمة من اجل قضية التضامن الاسلامي والتعاون ابان السنوات الخمس والعشرين التي خلت، وأقر كذلك بأهمية دور المنظمة في بلورة التعاون بين الدول الأعضاء للتصدي للتحديات، وأكد أهمية تقييم انجازات المنظمة واستعراض قدراتها على مواجهة التحديات من أجل تعزيز فعاليتها وموقفها من الأحداث، وقرر تكوين فريق من الشخصيات البارزة في شتى المجالات من أجل تقييم انجازات المنظمة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، ولتحديد مواطن قوتها وضعفها، ولاستعراض أهدافها في ضوء الظروف المتغيرة ورفع توصيات الى المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية، حول التدابير التي يجب اتخاذها من أجل تعزيز فعاليتها وموقعها باعتبارها جهازاً للتضامن الاسلامي والتعاون

يرجى الانتباه
الى تغيير ارقام الهاتف
(90-212) 259 17 42-49

ووضع خطة مستقبلية شاملة لتوسيع نطاق التعاون وتعزيزه في مجالات التنمية في البلدان الأعضاء من أجل تقدم الأمة الاسلامية.

وفي المجال الثقافي، أشاد المؤتمر بمشروع وثيقة حقوق الطفل ورعايته في الاسلام وناشد الدول الأعضاء ادراج الاستراتيجية الثقافية ضمن مشاريعها الثقافية والتربوية والتعليمية. كما أعرب المؤتمر عن انشغاله البالغ لما يتعرض له المسلمون من تقتيل واعتداءات على مقدساتهم في فلسطين والهند والبوسنه والهرسك وفي جامو وكشمير، وفي مناطق أخرى من العالم. أما فيما يتعلق بالشؤون الادارية والمالية، فقد أعرب المؤتمر بشكل خاص، عن قلقه العميق بسبب المصاعب المالية التي تواجهها الأمانة العامة والأجهزة المتفرعة عنها، وحث الدول الأعضاء على تسديد مساهماتها المالية في حينها وبصورة منتظمة.

وأخذ المؤتمر علما بالتقارير التي قدمها رؤساء الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنبثقة عن الأنشطة التي قامت بها مؤسساتهم في اطار العمل الاسلامي المشترك. وقد أكد المؤتمر ضرورة دعم هذه الأجهزة والمؤسسات لتمكينها من أداء رسالتها.

هذا، وقد باشر المؤتمر جلسات العمل كالمعتاد، حيث تفرعت عنه اربع لجان هي لجنة الشؤون السياسية والأقليات والجماعات المسلمة والشؤون القانونية والاعلامية، ولجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية، ولجنة الشؤون الاقتصادية، ولجنة الشؤون المالية والادارية بالاضافة الى الجلسة العامة. وقد ناقشت لجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية التقرير الذي قدمه مدير عام المركز والمتضمن مجمل نشاطاته خلال العام الماضي وخطة عمله لعام ١٩٩٤/١٩٩٥ ومشروعاته المستقبلية وأقرته. وقد مثل المركز في هذا المؤتمر مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى وكل من أحمد العجيمي ونزيه معروف وخالد أرن، أعضاء المكتب التنفيذي للمركز. وقد أصدر مؤتمر القمة الاسلامي السابع القرار رقم ٧/٢٨ – ث (ق. أ) بشأن المركز. وفيما يلي نص الفقرات العاملة منه:

١- يشيد بجهود ارسيكا المتمثلة في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الأمة الاسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي على أفضل وجه، مما يدعو الى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- يوافق على التقرير الذي يتضمن أنشطة المركز وخطط عمله المستقبلية وعلى التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الحادية عشرة لمجلس ادارة المركز.

٣- يشيد بالاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية (اسلام آباد، اكتوبر ١٩٩٤م)، ويعرب عن تقديره وشكره لحكومة باكستان الاسلامية لاستضافتها وتنظيمها لحدث في مثل هذه الأهمية والشمولية في مجال الحرف اليدوية الاسلامية. كما يدعو الى تعميم البيان الصادر عن هذا الاحتفال (بيان اسلام آباد)، نظراً لأهمية تطلعاته المستقبلية لتحسين أوضاع الحرفيين والنهوض بهذا القطاع التراثي والثقافي والسياحي والاقتصادي الهام.

٤- يعرب عن تقديره للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز لأجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الاسلامي في البوسنه والهرسك وجهوده الرامية الى صيانته والحفاظ عليه.

٥- يوصي المؤتمر بأن يقوم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول بالاتصال بالدول الأعضاء بغية الاعداد لمعرض عن الحضارة والتراث الاسلامي بما يخدم التعريف بالحضارة الاسلامية وأبعادها المتنوعة ودورها في بناء الحضارة الانسانية وقيمها ومثلها.

٦- يعرب عن شكره وامتنانه لدولة رئيس وزراء ماليزيا والحكومة الماليزية على التبرع السخي الذي قدمته لوقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، لتمكينه من النهوض بالمهام الموكولة له. ويدعو الدول الأعضاء الى القيام بمبادرات مماثلة في هذا الصدد.

٧- يشكر دولة الكويت على تكرمها باستضافة الدورة العاشرة لمجلس ادارة المركز وتقديم كافة التسهيلات التي كفلت نجاحها.

٨- يشكر أيضا جمهورية مصر العربية لاستضافتها الدورة الحادية عشرة لمجلس ادارة المركز وتقديم كافة التسهيلات اللازمة التي ضمنت نجاحها.

٩- يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء لما تقدمه من دعم مادي وأدبي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرضٍ.

١٠- يوصي الدول الأعضاء بتسديد مساهماتها في ميزانية المركز بانتظام ويدعوها الى دفع متأخراتها لتمكين المركز من تنفيذ خطط عمله الحالية والمستقبلية.

١١- يقرر تعيين مجلس ادارة جديدة للمركز على النحو التالي:

١- البروفسور الدكتور احسان دوغراماجي، تركيا

٢- الدكتور عبدالله حسن مصري، المملكة العربية السعودية.

٣- السيدة راجا فوزيا بنت راجا تون اودى، ماليزيا.

٤- السيد شاهد حسين، الباكستان.

٥- الدكتور عمر جاه، غامبيا.

٦- الدكتور عمر أمين بن عبدالله، المغرب.

٧- الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، الكويت.

٨- البروفسور أحمد محمد عيسى، مصر.

٩- السيد محمد أحمد السويدي، دولة الامارات العربية المتحدة.

١٠- الدكتوره وجدان علي، الأردن.

نشاطات المركز بمناسبة المؤتمر:

بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي السابع والمؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية في الدار البيضاء، اقام المركز معرضين: المعرض الأول أقيم في قاعة المؤتمر وافتتح يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩٤ وشمل صورا فوتوغرافية حول الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية كما هم في مواقع العمل والندوة الدولية حول "الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية" اللذين نظمهما المركز بالتعاون مع مؤسسة لوك فيرسا في اسلام آباد بالباكستان في شهر اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤. وقد مثلت الصور الفوتوغرافية المعروضة جانبا من الاستعراض الفلكلوري والمسيرة التي قام بها الحرفيون في شوارع مدينة اسلام آباد والعديد من الحرفيين كما هم في مواقع العمل وكذلك بعض جوانب الندوة وفعالياتها والمشاركين فيها. كما شمل هذا المعرض صورا فوتوغرافية ومخططات ورسومات لمشروع "موستار ٢٠٠٤" الخاص باعمار التراث الحضاري في البوسنه والهرسك وخاصة باعادة بناء مدينة موستار القديمة. وقد تجول في هذا المعرض عدد كبير من أصحاب المعالي وزراء الخارجية وكبار الموظفين والصحفيين المحليين والأجانب.

أما المعرض الثاني فقد أقامه المركز في قاعة عرض بنك الوفاء وسط مدينة الدار البيضاء. وتضمن المعرض صورا فوتوغرافية تاريخية تظهر عدة مدن من العالم الاسلامي التقطت قبل مائة عام، تم اختيارها من ألبومات قصر يلدز المحفوظة حاليا في أرشيف المركز، الى جانب مختارات من الصور الفوتوغرافية التاريخية التي تظهر مختلف أنحاء ومدن المملكة المغربية قبل مائة عام أيضاً. وقد افتتح هذا المعرض يوم ٨ ديسمبر ١٩٩٤ بحضور سعادة الأستاذ Onder ozar سفير الجمهورية التركية بالمملكة المغربية ورئيس مجلس ادارة بنك الوفاء ومديره العام وسعادة السفير ابراهيم أحمد عوف، الأمين العام المساعد للاعلام والشؤون الثقافية والاجتماعية بمنظمة المؤتمر الاسلامي نيابة عن معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام ومدير عام المركز وعدد كبير من المدعوين والعاملين في البنك والصحافيين. وتجدر الاشارة هنا الى أن سعادة سفير الجمهورية التركية بالرباط هو الذي قام بالترتيبات اللازمة والاتصالات الضرورية بين البنك والمركز لاقامة هذا المعرض.

كما كان المؤتمر فرصة ثمينة لمدير عام المركز ومساعديه للقيام باتصالات مع أصحاب المعالي وزراء الخارجية والسادة أعضاء الوفود لتبادل الآراء والأفكار معهم حول عدة قضايا تهم الثقافة الاسلامية بصفة عامة ونشاطات المركز والتطورات الأخيرة بصفة خاصة. وقام وفد المركز أيضا بزيارة الى "مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية" بالدار البيضاء حيث تم استعراض أوجه التعاون معها وكيفية تعزيز هذا التعاون وتبادل المنشورات والكتب فيما بين المؤسستين. كما قام هذا الوفد بزيارة الى فرع جمعية رباط الفتح بالدار البيضاء حيث مركز الصناعات التقليدية وتجوّل في مختلف أقسامه واطلع على المنتوجات اليدوية المغربية.



سعادة السفير ابراهيم عوف، الأمين العام المساعد، يفتتح المعرض الذي أقامه المركز في بنك الوفاء بالدار البيضاء

الدورة الحادية عشرة لمجلس ادارة المركز

القاهرة – ديسمبر ١٩٩٤



عقد مجلس ادارة المركز دورته الحادية عشرة في القاهرة يومي السبت والأحد الواقعين في الأول والثاني من رجب ١٤١٥هـ الموافق ٣-٤ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٤م وذلك بناء على الدعوة الكريمة لوزارة الخارجية بجمهورية مصر العربية، إذ عقدت هذه الدورة تحت رعاية معالي السيد عمرو موسى وزير الخارجية، وقد انتدب معاليه سعادة السفير عادل الصفطي، مساعد أول وزير الخارجية لحضور حفل الافتتاح الذي شارك فيه فضيلة وكيل الأزهر الشريف وسعادة السفير ابراهيم أحمد عوف، الأمين العام المساعد للاعلام والشؤون الثقافية والاجتماعية بمنظمة المؤتمر الاسلامي نيابة عن معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام للمنظمة. وحضر الحفل نخبة من رجالات الدولة ورجال العلم والفكر بجمهورية مصر العربية وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين فيها.

وقد استهل حفل الافتتاح بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم. ثم ألقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي، المدير العام للمركز، كلمة استهلها بالتحية والشكر للحكومة المصرية على استضافة هذه الدورة ونوه بأهمية انعقادها قبل أسبوع من انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الاسلامي السابع، مشيداً بدور مصر الفريد منذ فجر التاريخ في المجالات ذات الصبغة الثقافية والدور الريادي الذي تضطلع به في ظل رئاسة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وجهوده الدائبة من أجل السلام الدائم والأمن في المنطقة.

ثم استعرض المدير العام المنجزات التي حققها المركز والمشروعات التي يعتزم القيام بها وأكد على أهمية التوعية بالثقافة والحضارة الاسلامية ازاء الثقافات العالمية الأخرى كهدف أساسي يسعى المركز الى تحقيقه مع تشجيع الحوار والتفاهم من خلال تبادل المعرفة بشكل معمق حول التاريخ والحضارة والفنون وتجنب الاصطلاحات والتعابير الخاطئة (مثل مقولة "صراع الحضارات")، الى جانب التركيز بقوة على الاسهامات البناءة للحضارة الاسلامية في تشييد صرح الحضارة العالمية. واختتم كلمته بتقديم الشكر الى الحكومة المصرية باسمه وباسم السادة أعضاء المجلس على استضافة أعمال هذه الدورة. وأزجى الشكر كذلك الى كافة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي على دعمها المتواصل للمركز، لاسيما الحكومة التركية (دولة المقر) لما تقدمه من تسهيلات مكنته من أداء مهمته وكذلك الأمانة العامة ممثلة في معالي الأمين العام الدكتور حامد الغابد ومساعديه وأعضاء مجلس الادارة على توجيهاتهم السديدة، ولاسيما الأستاذ أحمد محمد عيسى، نائب رئيس مجلس الادارة لمساعيه الخيرة في عقد هذه الدورة على أرض القاهرة.

ثم تناول الكلمة معالي الأستاذ الدكتور محمد أحمد الشريف، رئيس مجلس ادارة المركز، فأعرب بدوره عن شكره وتقديره لجمهورية مصر العربية رئيساً وحكومةً وشعباً على كرم الضيافة وحسن الرعاية وأكد تقديره للسنة الحميدة التي اتبعها المجلس بعقد اجتماعاته في عدد من العواصم الاسلامية بالاضافة الى استانبول، مقر المركز، واشار الى التشويش والحملات التي تتعرض لها الثقافة الاسلامية في هذا العصر نتيجة لأعمال غير مسؤولة ومفاهيم خاطئة، فالدين الاسلامي كما هو معروف دين تسامح وتفاهم ومحبة ووئام بين الأمم.

عقب ذلك ألقى سعادة السفير ابراهيم أحمد عوف، الأمين العام المساعد للاعلام والشؤون الثقافية والاجتماعية كلمة بالنيابة عن معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام للمنظمة فأثنى على عبارات الشكر والتقدير، لجمهورية مصر العربية وأشاد بمنجزات المركز وبالمكانة المرموقة التي يحتلها عن جدارة بين المؤسسات الدولية العاملة في مجال التراث والفنون والثقافة، داعياً الى دعم الجهود التي يبذلها من أجل جمع شتات التراث الاسلامي والعمل على اثرائه وانمائه من أجل تقارب أفضل بين شعوب الأمة الاسلامية وناشد الدول الأعضاء كافة تقديم كل دعم مادي ومعنوي للمركز حتى يتسنى له مواصلة أداء رسالته النبيلة.

وكان آخر المتحدثين في حفل الافتتاح سعادة السفير عادل الصفطي، مساعد وزير الخارجية، حيث ألقى كلمة بالنيابة عن معالي الوزير عمرو موسى مرحباً باسم الحكومة المصرية بأعضاء مجلس ادارة المركز وأثنى على دورهم البارز في خدمة الثقافة والحضارة الاسلامية، كما نوه أيضاً بالدور المميز الذي يضطلع به المركز من أجل التعريف بالحضارة والثقافة والفنون الاسلامية في هذه الظروف البالغة الأهمية. كما تعرض سعادته الى الهجمة الشرسة التي يتعرض لها العالم الاسلامي اعلامياً وذلك لابرازه بمظهر التطرف والتزمت، بينما التطرف الحقيقي هو ما نراه ويراه العالم كله يمارس علناً في حق الشعب المسلم في البوسنه والهرسك.

وقد شارك في أعمال هذه الدورة الى جانب سعادة الأمين العام المساعد للمنظمة الأستاذ محمود أحمد سالم من ادارة الشؤون الثقافية والاجتماعية للمنظمة وبمشاركة أعضاء مجلس الادارة الموقرين:

- أ.د. محمد أحمد الشريف، رئيس المجلس (ليبيا).
- الأستاذ أحمد محمد عيسى، نائب الرئيس (مصر).
- الشيخة حصة الصباح السالم الصباح (الكويت).
- أ.د. احسان دوغرامجي (تركيا).
- أ.د. عفيف بهنسي (سورية).
- الدكتور عمر جاه (غامبيا).
- أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز.

وإثر اقرار المجلس لجدول الأعمال قام مدير عام المركز بتقديم التقرير الذي تناول منجزات المركز لعام ٩٣/١٩٩٤ وبرنامج عمله ونشاطاته للعام الجاري ٩٤/١٩٩٥ وكذلك برامجه ومشروعاته لعام ٩٥/١٩٩٦ بما في ذلك المسائل التنظيمية والمالية. فناقش المجلس التقرير وصادق عليه وهنأ أعضاؤه مدير عام المركز وزملائه على ما حققوه من منجزات عديدة ومتنوعة خلال الأربعة عشر عاماً الماضية، رغم الصعوبات المالية والعجز القائم في الميزانية.

كما أشاد المجلس بالتقدم الذي أحرزه المركز في مجال البحث والنشر والنهوض بالدراسات العلمية في شتى المجالات خلال العام ومن أهمها نشره لسبعة كتب على درجة كبيرة من الأهمية، تناولت تاريخ الشعوب الاسلامية وفنونها وثقافتها، ثم اقامته لعدد من الندوات العالمية في تاريخ العلوم لدى المسلمين ودورة تدريبية حول فهرسة وتصنيف المخطوطات الاسلامية وكذلك عقده لجلسات عمل دولية حول اعادة اعمار التراث الاسلامي في البوسنه والهرسك تجسدت بمشروع موستار ٢٠٠٤. وكان آخر الأحداث العالمية التي نظمها المركز المهرجان الدولي الاسلامي الأول للحرف اليدوية وكذلك الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف الاسلامية بالتعاون مع الحكومة الباكستانية باسلام آباد.

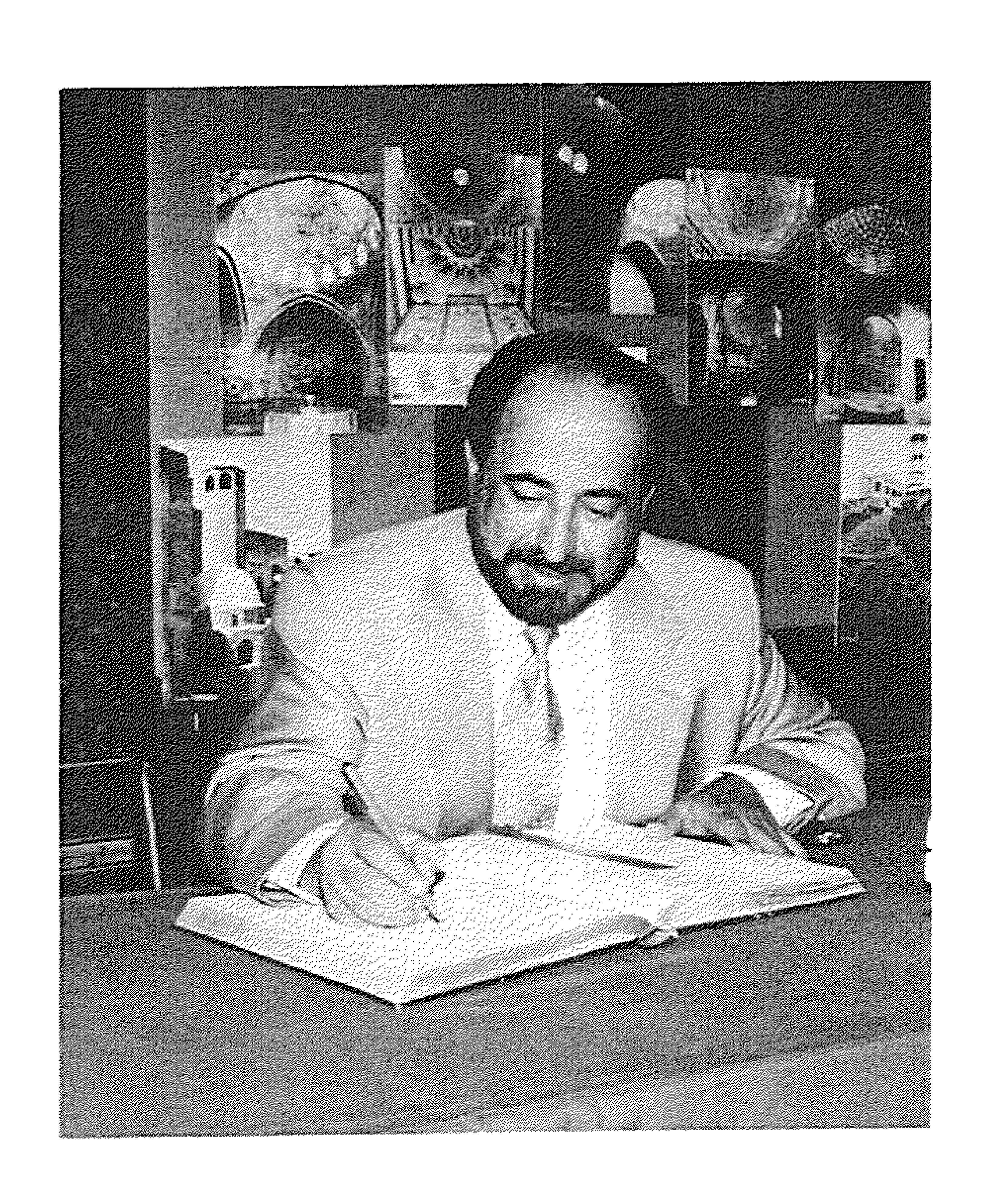
المركز يتشرف بزيارة سمو حاكم الشارقة

تشرف المركز باستقبال سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة يوم ١٩٩٤/٦/٣٠، حيث كان سموه في زيارة خاصة لاستانبول، وقد خصّ المركز بتلك الزيارة الكريمة نظراً للاهتمام الذي يوليه سموه للعمل الثقافي بشكل عام ولمتابعته لمسيرة المركز من خلال الاتصالات المستمرة واستقباله لمدير عام المركز أثناء زياراته العديدة لدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد تفضل سمو الضيف الكريم بزيارة مختلف أقسام المركز والاطلاع على سير العمل فيها وناقش مع القائمين عليها أحدث المشروعات التي يتم تنفيذها فيها. كما تحول في أرجاء المكتبة واطلع على مقتنياتها ولاسيما أقدم الكتب المطبوعة والخرائط القديمة التي أثارت اهتمامه بشكل خاص. وتفضل سموه بالقاء كلمة في الموظفين الذين اجتمعوا لتحيته فأعرب عن مدى اعجابه وتقديره للدور الذي يقوم به المركز في خدمة الحضارة الاسلامية، مشيراً الى أنه فاق توقعاته وتطرق في حديثه الى واقع المسلمين في يومنا هذا واتهامهم بمختلف التهم الباطلة وتعرضهم لبعض التيارات المعادية، مما يستوجب بذل المزيد من الجهود لدفع تلك التهم مؤكداً أهمية دور المركز وما يقوم به من جهود في ذلك السبيل. واختتم كلمته بالاعراب عن تأييده ودعمه الكريم للمركز. كما تفضل سموه بتسطير الكلمة التالية في سجل الزوار.

بسم الله الرحمن الرحيم

"بكل الاعتزاز والفخر بهذا المركز أسطر هذه الكلمات المعبرة عن صادق دعواتنا بالتوفيق لكل العاملين والعاملات وعلى رأسهم الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى وشكرنا الجزيل له لاتاحة هذه الفرصة لنا للاطلاع على هذا المركز الحلم لكل مسلم. وفي الختام نتمنى للجميع التوفيق".



ومن الجدير بالذكر أن سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حائز على الدكتوراه في التاريخ المعاصر من جامعة اكستر بانجلتره وله العديد من المؤلفات القيمة في تاريخ منطقة الخليج بشكل خاص، نذكر منها:-

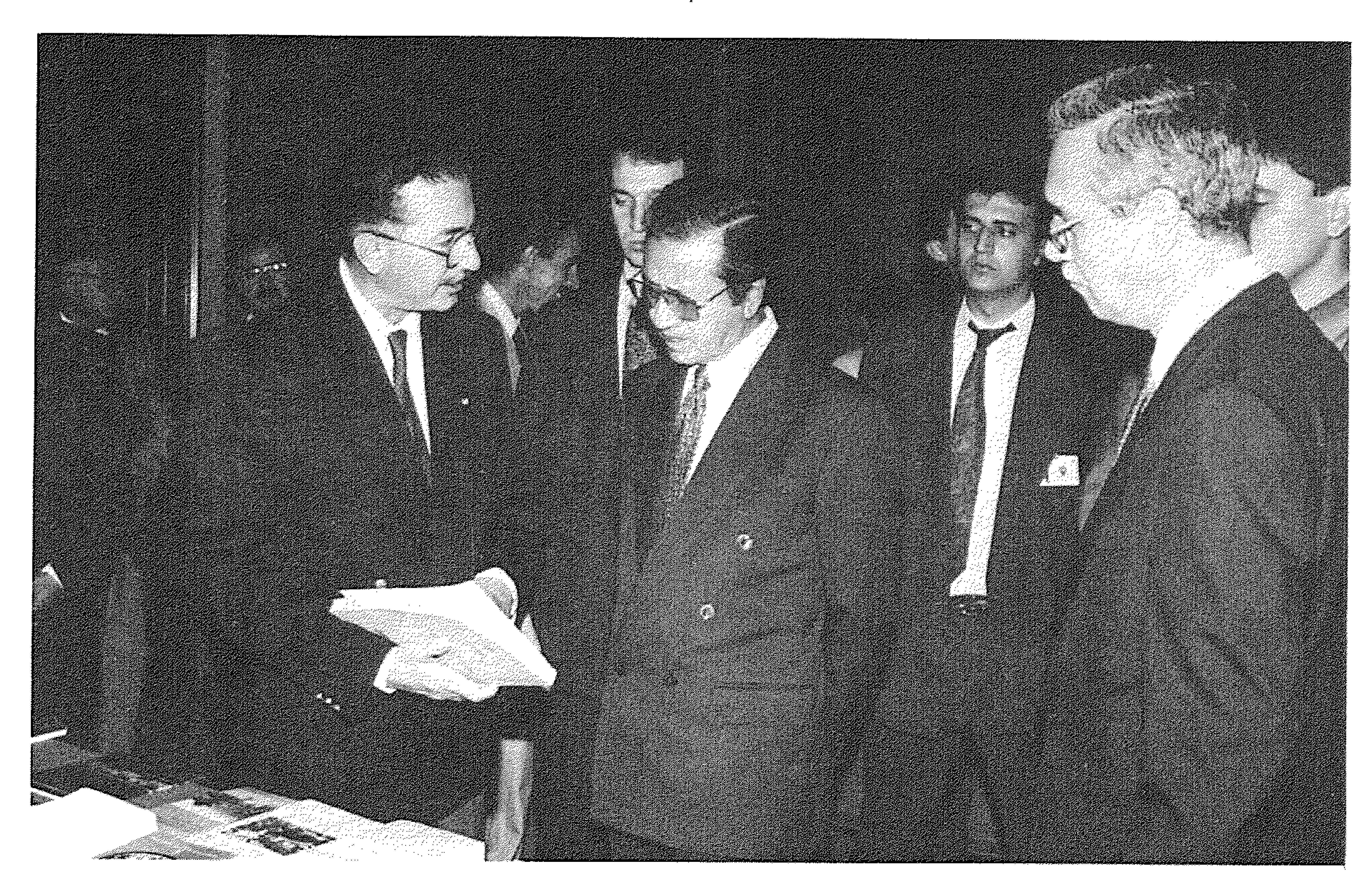
- "تقسيم الامبراطورية العُمانية ١٨٥٦-١٨٦٢" مؤسسة البيان، دبي ١٩٨٩.
- "العلاقة العمانية الفرنسية ١٧١٥-١٩٠٥" دار الغرير للطباعة والنشر، ١٩٩٣.
- "الاحتلال البريطاني لعدن ١٨٣٩" مؤسسة البيان، دبي، ١٩٩١.
- "الوثائق العربية العُمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية" ١٩٩٣.
- "The Myth of Arab Piracy in the Gulf" (أسطورة القرصنة في الخليج)، Croom Helm، دار كروم هيلم، لندن ١٩٨٦.

وقد تفضل سموه باهداء مجموعة كاملة من أعماله الى مكتبة المركز، ويسرنا أن نعرف ببعضها في الأعداد القادمة باذن الله.

دولة الداتو سري الدكتور مخاتير بن محمد

رئيس وزراء ماليزيا يزور المركز

٢٩ سبتمبر/أيلول ١٩٩٤



تشرف المركز بزيارة دولة الداتو سري الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا يوم ٢٩ سبتمبر/أيلول ١٩٩٤. وكانت هذه الزيارة هي الثانية إذ سبق وأن زار المركز يوم ١٥ مايو/آيار ١٩٨٣.

هذا، وقد تلقى الضيف الكريم والوفد الرسمي المرافق له معلومات من مدير عام المركز حول المشروعات المستمرة والمستقبلية للمركز وقد تفضل دولته بالقاء كلمة في قاعة قصر جيت أمام الصحافة وموظفي المركز، عبر فيها عن سعادته بمشاهدة التطور الكبير الذي أحرزه المركز منذ زيارته الأولى عام ١٩٨٣، حيث أعرب عن اعجابه بمشروعات البحث والنشاطات التي يقوم بها المركز في مختلف جوانب الثقافة والحضارة الاسلامية، ولاسيما في مجال ترميم المباني التاريخية التي منحتها اياه الحكومة التركية.

وتحدث دولة رئيس الوزراء عن الحاجة الملحة لاعطاء صورة صحيحة عن الاسلام للعالم، مركزاً على أن مؤسسات مثل ارسيكا مطالبة بالقيام بدور هام في هذا السياق. وإثر ذلك تفضل بالاعلان عن تبرع سخي من الحكومة الماليزية لوقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية. وقد دون الضيف الكريم الانطباعات التالية في سجل زوار المركز:

"لقد بهرت بأعمال الترميم والأبحاث التي قام بها المركز ويواصل انجازها. وانني لعلى يقين بأن هذه المؤسسة تضطلع بدور رئيسي في بذل الجهود الرامية الى تغيير صورة الاسلام بين المسلمين وغير المسلمين. وانني أود أن أعرب عن تهاني لمدير عام المركز وموظفيه" (الأصل باللغة الملاوية).

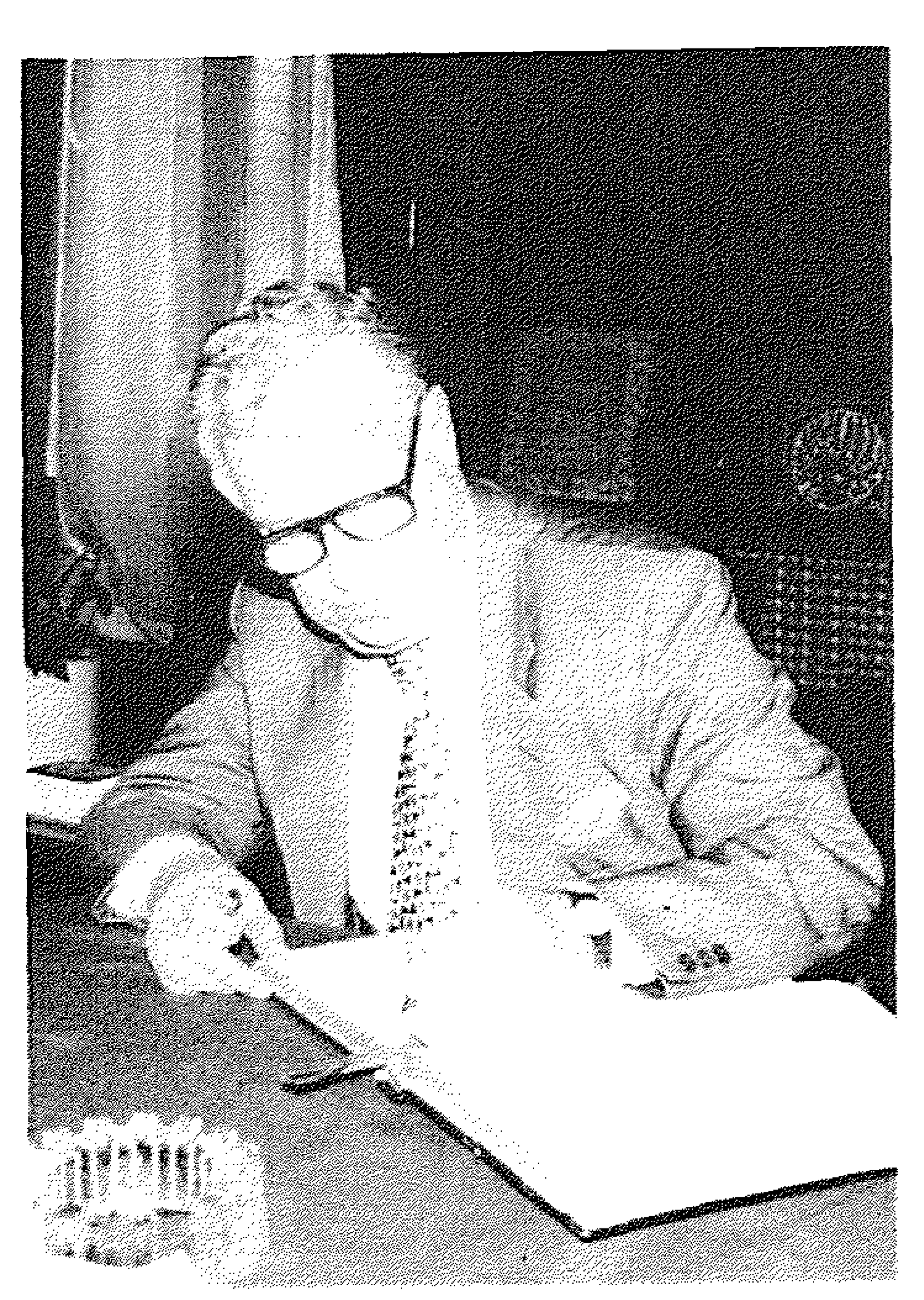
بسم الله الرحمن الرحيم

"سعدت بزيارة المركز وأتيحت لي الفرصة للاطلاع من قرب على ما يقوم به المركز من عمل علمي جاد وقيّم ويسد فراغاً مهماً علمياً. أتمنى للمركز تحت ادارة وتوجيه مديره البروفسور أكمل الدين احسان اوغلى كل التقدم، وأتطلع الى تعاون أوسع بينه وبين مركز دراسات الوحدة العربية".

خير الدين حسيب

مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية

١٩٩٤/٤/١٨

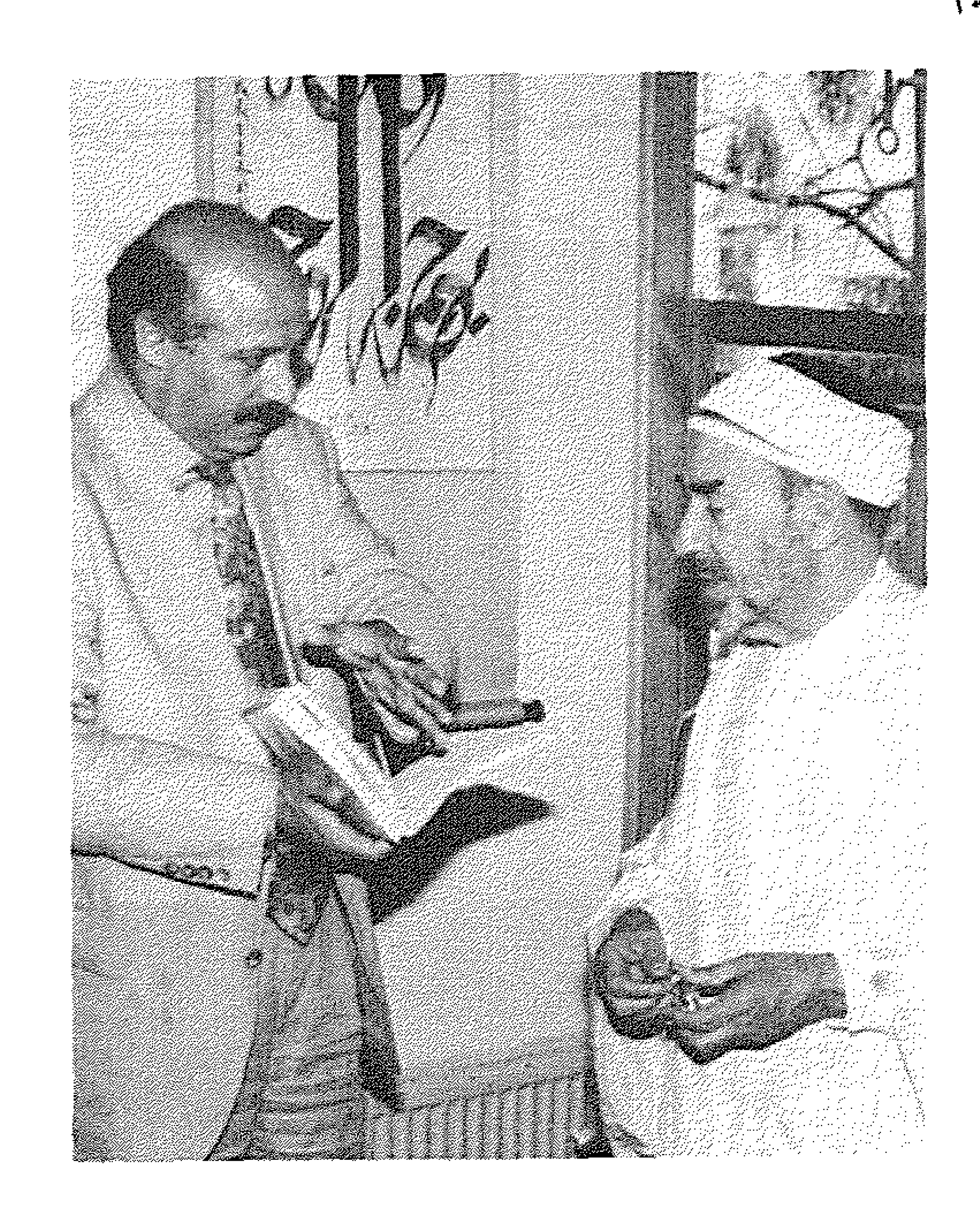


"لقد سررت جدا بزيارة هذا المركز الحضاري الاسلامي والتعرف على نشاطاته الواسعة والأعمال التي يقوم بها لخدمة الحضارة الاسلامية والمسلمين وأشكر الأخوة العاملين بالمركز، جزاهم الله خيراً وأثابهم لما يقومون به من أعمال جليلة"

ناجي صادق مفتي

سفير المملكة العربية السعودية بأنقره

١٩٩٤/٧/٢٥



"سعدت بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وإنني أعبر عن شكري وتقديري للقائمين عليه وأبدي اعجابي بالتطور الايجابي والحكيم لمتنوع نشاطه والشعور النبيل الحافز على مواصلة العمل للقيام بهذه الرسالة السامية من تنظيم وجمع واعداد وعون للراغبين في الافادة من هذا العمل الجيد الذي اعتبره حافظا أمينا أيضا للذاكرة الاسلامية الثقافية.

كان الله في عونهم ونفع بعملهم".

٢٦ محرم 1415/ 5 يوليه 1994

محمد المختار السلامي

مفتي الجمهورية التونسية

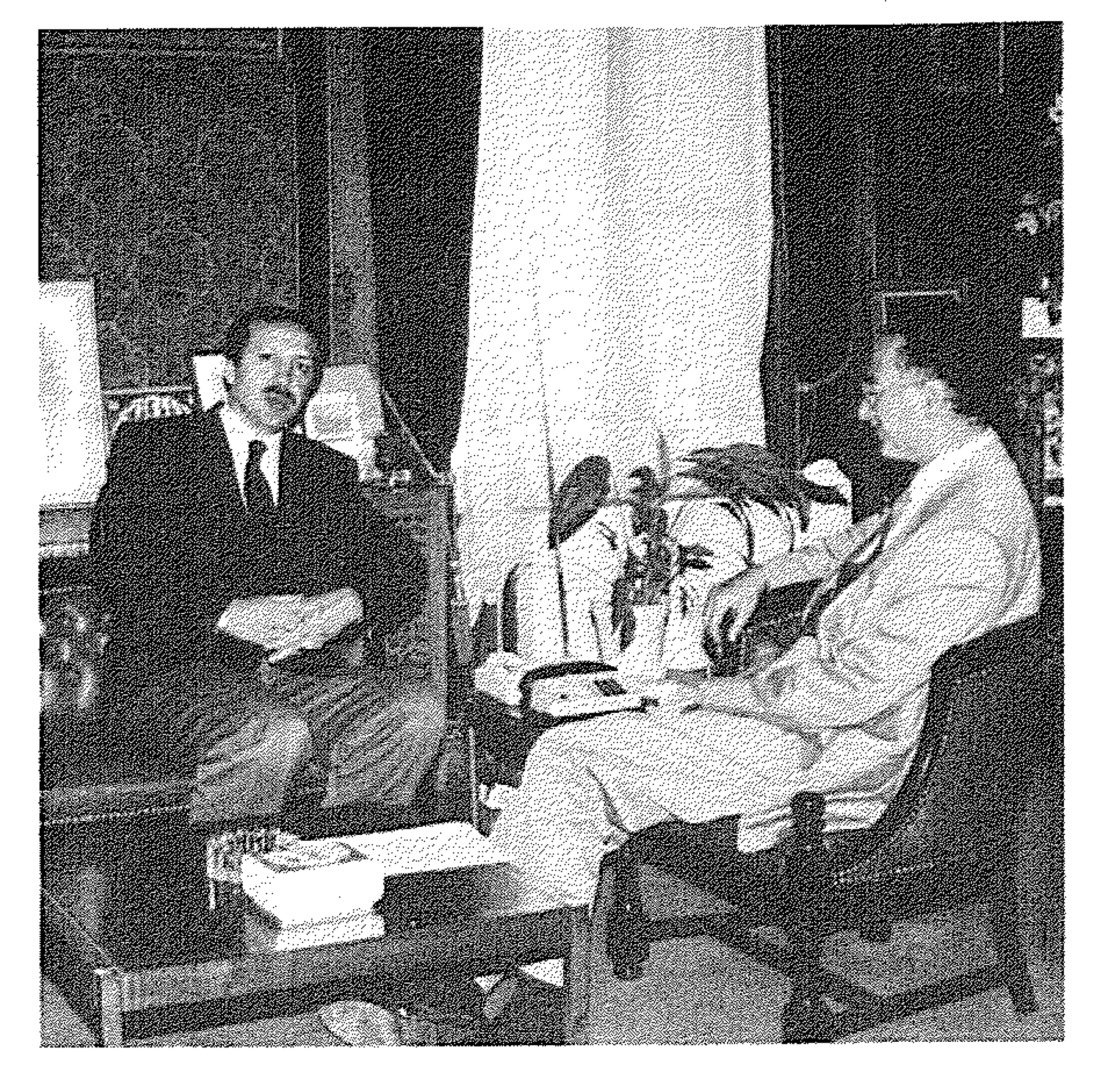
"انني سعيد جداً لاتاحة الفرصة لي لزيارة هذه المؤسسة المرموقة. وانه يتحتم على بلادي، البوسنه والهرسك، انتداب العديد من العلماء الناشئين لدراسة تقاليدنا الاسلامية هنا" (الأصل بالانجليزية)

د. أنس قاريج
وزير الثقافة في البوسنه والهرسك
٣٠ أغسطس/آب ١٩٩٤



"وقل ربي زدني علما
وفوق كل ذي علم عليم"
انها لمفخرة أن يقام هذا المركز الذي يجسد جزءاً هاماً من الحضارة والثقافة الاسلامية أحيي القائمين على هذا المركز من العلماء والباحثين والعاملين وعلى رأسهم الأخ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى تهنئتي العميقة والى مزيد من التقدم والازدهار.. وجزاكم الله خيراً.

٤ اكتوبر ١٩٩٤
دكتور عبد العزيز حجازي
رئيس وزراء مصر السابق



"لقد قمت وزملائي في بلدية استانبول الكبرى بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) وحظينا بمشاهدة هذا المكان التاريخي مرة أخرى. واننا نود أن نعرب عن تهانينا للمدير العام الأستاذ أكمل الدين احسان أوغلى وزملائه ونتمنى أن تستمر الخدمات الجليلة التي تقدم هنا، كما ونعرب عن استعدادنا لتقديم أية مساعدة تترتب على بلدية استانبول الكبرى".

رجب طيب أردوغان
رئيس بلدية استانبول الكبرى
٢١ سبتمبر/أيلول ١٩٩٤

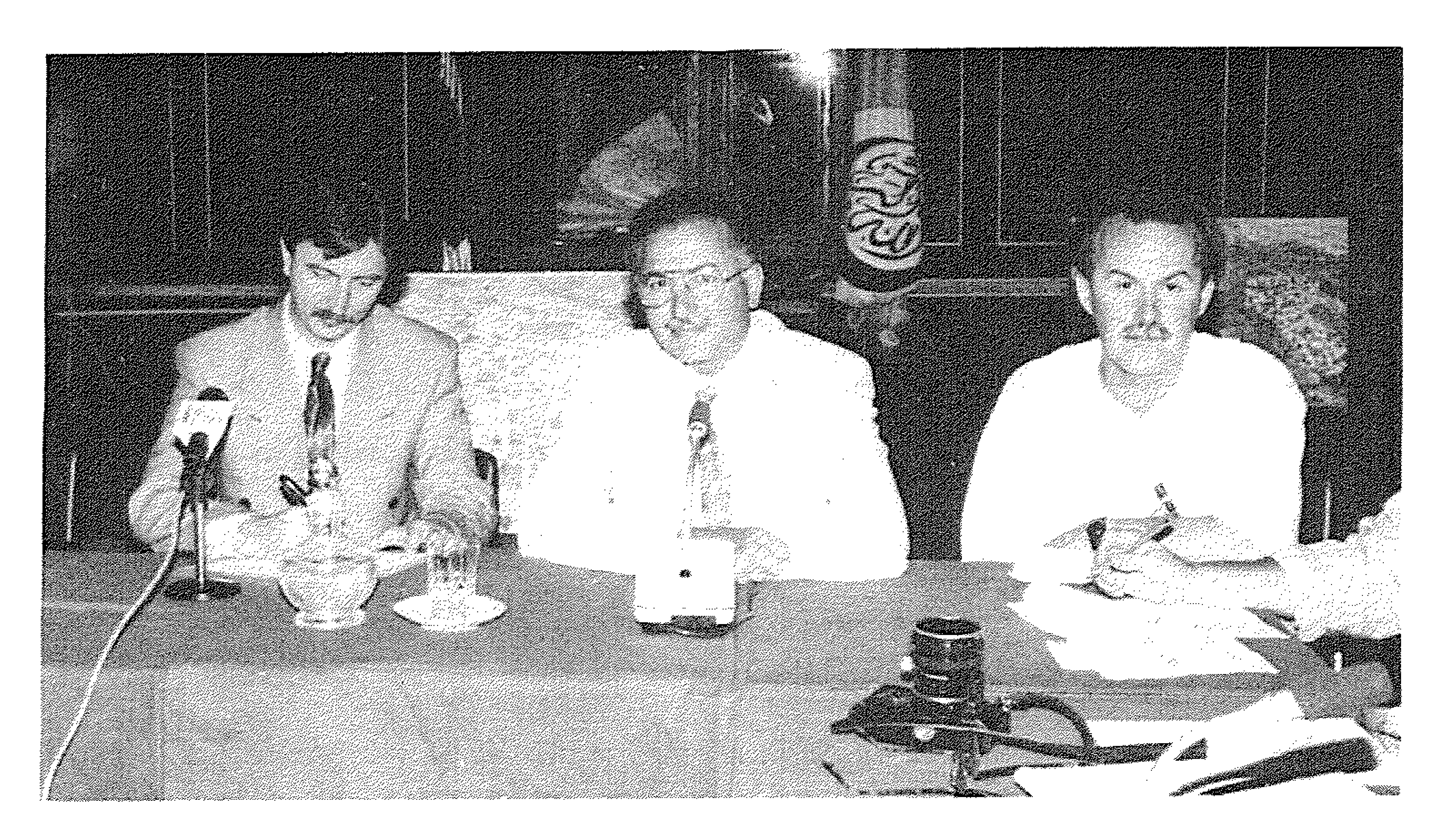
"قمت اليوم بزيارة مختلف أقسام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية. ورأيت المجهود الجبّار الذي يقوم به الدكتور اكمال الدين احسان أوغلى مع مساعديه وموظفي المركز. انه لعمل جدير بكلّ تقدير لأنه يبرز صفحات رائعة من التاريخ الحضاري للدين الاسلامي الحنيف في مختلف الميادين وخاصة الميدان المعماري والحرفي والفني. واني اذ أنوه بهذا المجهود فلأنني أعتبر أن هذا المركز هو الذي يعطي الصورة الحقيقية للدين الاسلامي أمام الأجنبي الذي توجد في ذاكرته صورة مشوهة -مع الأسف- عن الاسلام. مع كامل شكري ووافر تقديري لكم".

١٩٩٤/١٢/٢٦ د. جمعة شيخة
مدير عام دار الكتب الوطنية بتونس

اعادة بناء التراث متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك "موستار ٢٠٠٤"

جلسات العمل الأولى لاعمار مدينة موستار القديمة

استانبول ٢٥ يوليو - ٢٥ أغسطس ١٩٩٤



من حفل افتتاح جلسات العمل، من اليمين: د. عامر باسيج، مدير عام المركز، معالي د. عرفان لوبيانكتش

عقدت جلسات العمل الأولى الخاصة باعادة بناء مدينة موستار القديمة كمرحلة أولى ضمن مشروع طويل المدى شرع فيه المركز بالتعاون مع المؤسسات العلمية والثقافية في مختلف أنحاء العالم. ويهدف المشروع الى بذل جهود علمية على المستوى الدولي وتنسيقها لدعم عملية اعادة البناء ومساندة النشاطات الهادفة الى المحافظة على النسيج المعماري في البوسنه والهرسك. هذا، وقد وضع برنامج عمل ورسمت مخططات الترميم المعماري وحددت منهجية لاعادة البناء وذلك كاطار شامل للنشاطات المستقبلية. أما الهدف النهائي لهذا المشروع فهو الانتهاء من اعادة بناء الجسر القديم في مدينة موستار عام ٢٠٠٤، موعد الاحتفال باعادة بناء مدينة موستار. وقد جاءت هذه الخطوة في اطار الدراسات التي يعدها المركز حول تاريخ البوسنه والهرسك وحضارتها. وقد شارك في هذه الجلسات ٣٠ طالباً جاؤوا برعاية عدد من كليات العمارة في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا وافريقيا، كما شارك فيها أكثر من ٥٠ عالماً ومتخصصاً من كافة أنحاء العالم، بالاضافة الى مجموعة من الطلبة والشخصيات ذات العلاقة من البوسنه والهرسك.

هذا، وقد حضر حفل اختتام الجلسات معالي الدكتور عرفان لوبيانكتش، وزير الخارجية في البوسنه والهرسك وذلك يوم ٢٥ أغسطس ١٩٩٤، وقد تلي التقرير والتوصيات الصادرة عن تلك الجلسات. وفي الكلمة التي ألقاها معاليه ركز على روح التسامح والأخوة التي كانت سائدة في البلاد لعدة قرون وقال "ان تمازج التأثيرات الثقافية المتعددة قد اسفر عن وجود عمارة متعددة الأنماط في مدننا وها نحن اليوم ندافع عن القيم العالمية وحقوق الانسان واحترام الجوار وهما المبدآن اللذين تعتمدهما أوروبا، الا أننا ولسوء الحظ لم نتلق الدعم الكافي في نضالنا هذا، حيث دمر أكثر من ٨٠٠ مسجد تدميراً كاملاً، في حين أننا أنقذنا العديد من الكنائس والمعابد في كل من سراي بوسنه وطوزله وبيهاج وسنيتسا ولا أحد يستطيع التكهن بما سيحدث في المستقبل ولكننا سنصر على ابقاء البعد متعدد الثقافات لمجتمعنا. وفي الختام أناشدكم دعم البوسنه وأن تكونوا معها ولن نخيب ظنكم بنا".

والجدير بالذكر أن هذه الجلسات أثارت حماس الدوائر التعليمية في العالم بهدف الاستعداد لعملية اعادة بناء التراث متعدد الثقافات في البوسنه. وسيسبق هذا

العمل، كما سيتواصل مع عملية البناء ذاتها، وذلك من خلال ٣ مراحل يشترك فيها العديد من الطلبة والخبراء والمربين والمؤرخين الدوليين، الى جانب نظرائهم البوسنويين.

تتلخص أهداف البرنامج الدولي وموضوعاته لصيانة النسيج المعماري للبوسنه والهرسك كما يلي:-

١-الحفاظ على التراث المعماري للبوسنه والهرسك، الذي يجمع العديد من الحضارات ويرجع الى ألف عام مضت.
٢-وضع نظام عملي للتعليم خلال العقد القادم لصيانة المدن في البوسنه والهرسك.
٣-اقامة شبكة دولية تتألف من معاهد ومؤسسات ثقافية بارزة تعمل في مجال الحفاظ على العمران لمساعدة ودعم اعادة البناء.

المرحلة الأولى:

عقدت جلسات عمل مشروع موستار ٢٠٠٤ لاعادة بناء التراث متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك في مقر المركز وفي كلية العمارة التابعة لجامعة يلدز للتكنولوجيا باستانبول. وقد ركزت هذه المرحلة على اعادة بناء المدينة القديمة في موستار. وقد شارك في تنظيمها الى جانب المركز (ارسيكا)المؤسسات التالية:- برنامج اغاخان للعمارة الاسلامية بجامعة هارفرد ومعهد مساتشوستس للتقنية بكمبردج بالولايات المتحدة، كما شارك في تمويلها الى جانب المركز أيضاً كل من منظمة اليونسكو وبرنامج آغاخان للعمارة الاسلامية ومعهد مساتشوستس للتقنية ومؤسسة آغاخان للثقافة وجائزة آغاخان للعمارة بجنيف وجامعة يلدز للتكنولوجيا باستانبول وجمعية مؤرخي العمارة بفيلادلفيا وبدعم العديد من الجامعات في أنحاء العالم وبعض المؤسسات التجارية.

شارك في جلسات العمل مرشحون من أكثر من ٢٥ جامعة هي:- جامعة بوغاز ايجي باستانبول، جامعة كولومبيا بنيويورك، كلية سيتي بنيويورك، كلية داود بكراتشي، جامعة استانبول للتكنولوجيا، جامعة هارفرد، جامعة لندن، معهد مساتشوستس للتقنية، AKPIA بكمريدج، جامعة مرمرة باستانبول، جامعة مك جيل بمونتريال، جامعة الشرق الأوسط للتكنولوجيا بأنقره، جامعة معمار سنان باستانبول، جامعة موستار، جامعة نوتنجهام بانجلترة، جامعة سراييفو، جامعة تمبل بفيلادلفيا، جامعة بريتش كولومبيا بكندا، جامعة قيصر لوترن بألمانيا، جامعة بنسلفانيا بفيلادلفيا، جامعة تروندهايم في النرويج، جامعة يال في نيوهفن، جامعة يلدز للتكنولوجيا باستانبول وجامعة يورك بانجلترة.

وقد عمل المشاركون كمجموعات عمل ركزت كل منها على احدى النواحي، مثل البحث التاريخي والرسم بالكمبيوتر والمنهجية وتصميم مخططات المدن والاقتصاد وتقنيات المعلومات والتعليم وتصميم الوحدات السكنية وما الى ذلك. وقد قدم خبراء متخصصون من البوسنه وتركيا وعدة بلدان أخرى مثل الولايات المتحدة والنرويج وانجلترة ٣٣ محاضرة حول التراث المعماري في مدينة موستار وعدد من الموضوعات ذات العلاقة، كما نظمت رحلات ميدانية الى مدينتي بورصه وصفران بولي اللتين تتميزان بنفس الأنماط المعمارية. واختتمت تلك الجلسات بعملية تقييم نهائي قامت بها هيئة مكونة من معماريين ومخططين وكبار الموظفين الذين مثلوا حكومة البوسنه والهرسك ومنظمة اليونسكو والمركز وصندوق المعالم الدولية وجائزة آغاخان للعمارة ومؤسسة آغاخان للثقافة والجامعات والمؤسسات الأخرى.

وقد ضم التقرير النهائي للجلسات عدة مقترحات لعملية اعادة البناء تجسدت في ٤٦ مشروع نموذجي يمكن تنفيذها كأجزاء محددة من المشروع الشامل لاعادة بناء المدينة. وقد اتفق المشاركون على تحديد ثلاث مراحل تعليمية تواكب عملية الترميم كنتيجة للحماس الملموس في جلسات العمل.

المرحلة الثانية: تشكيل مجموعة دعم دولية خلال العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤:

سوف تباشر بعض الجامعات في العالم باقامة دورات تربية في مشاغل التصميم من خلال برامجها التعليمية لفصل الربيع من العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤ وذلك حول موضوعات متصلة باعادة بناء النسيج العمراني للبوسنه والهرسك وستتبادل تلك المشاغل الوثائق الخاصة بخلفيات المشاريع، كما ستشارك الكليات البوسنوية وطلبتها في عملية التبادل بين الجامعات قدر المستطاع. من ناحية أخرى، ستشكل لجنة مكونة من شخصيات تمثل المؤسسات المشاركة في المشروع بهدف تنسيق النشاطات العلمية وغيرها ذات الصلة بالمشروع. وستحدد تلك اللجنة العلاقات فيما بين المشاركين وكذلك النواحي المالية والتخطيط وستختتم هذه المرحلة بجلسات العمل الصيفية الثانية التي ستبدأ يوم ٢٤ يوليو/تموز وتستمر لغاية ٢٤ أغسطس/آب ١٩٩٥.

المرحلة الثالثة: توسيع شبكة الدعم للتعاون الدولي خلال العام الجامعي ١٩٩٦/٩٥

كنتيجة للمشاغل التي أقيمت في صيف ١٩٩٤ والدورات التدريبية في ورش بعض الجامعات خلال العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤، ستتجمع مادة توثيقية تضم الخرائط والدراسات والمواد البصرية والببليوغرافيا ومقترحات لحل بعض الصعوبات التي تواجهها المشاغل، مما سيشكل ملفاً توزع منه نسخ على كليات العمارة الراغبة في تنظيم دورات تدريبية مماثلة من خلال برامجها وخاصة تلك التي تعنى بعمليات الحفاظ على التراث في كافة أنحاء العالم ومن المتوقع أن يتم اعداد ملفات مماثلة حول المدن البوسنوية الأخرى لتوزيعها بهدف دفع الجهود الرامية لاعادة بناء البوسنه خلال السنوات القادمة. وستتواصل الدورات الخاصة بالمظاهر التاريخية للتراث المعماري البوسنوي خلال السنوات القادمة وسوف تتوج هذه المرحلة بورشة صيفية ثالثة تبدأ يوم ٢٣ يوليو/تموز وتستمر حتى ٢٣ أغسطس/آب ١٩٩٦.

المرحلة الرابعة: برنامج دولي متعدد الاختصاصات للحفاظ على النسيج العمراني

من المنتظر عقد دورات تطبيقية متخصصة في الحفاظ على التراث على مستوى دولي عال تشمل فصولاً نظرية وتطبيقية وذلك خلال عام ١٩٩٦.

وقد صدر عن جلسات العمل الأولى لمشروع موستار ٢٠٠٤ عدد من التوصيات والخطوط الرئيسية للترميم واعادة البناء، كما وضعت قائمة ببعض المشروعات المقترحة على الراغبين في رعاية مثل هذه الأنشطة، كما وضعت برنامجاً لتحديد الأولويات في عملية اعادة البناء، آخذة بعين الاعتبار النواحي المعمارية والفنية والتاريخية ومن بين تلك التوصيات نذكر:-

* مبادئ اعادة البناء:

ينبغي أن تؤخذ موستار المرممة بعين الاعتبار التركيبة السكانية متعددة الثقافات، تمشياً مع تاريخها.

يجب ترميم المركز التاريخي لمدينة موستار، كما كان عليه قبل الحرب قدر المستطاع.

كما يجب مراعاة المخطط الرئيسي لاعادة بناء واعمار مدينة موستار الذي أعد عام ١٩٩٠ في عمليات البناء الجديد والترميم والتعمير، كما يجب أخذ موافقة مكتب اعادة بناء وتعمير مدينة موستار وكذلك دائرة المباني لمدينة موستار.

وسيوظف فريق استشاري فني مؤلف من خبراء مؤهلين في مجال العمارة والهندسة والتاريخ والصيانة المعمارية لتقديم الخدمات الاستشارية لمكتب اعادة بناء وتعمير مدينة موستار.

وان الأمر يتطلب مراعاة المواصفات المعمارية التقليدية في مدينة موستار من خلال برامج تدريبية وفرص عمل لصالح السكان المحليين.

ويجب احترام مبادئ واجراءات معاهدة فينسيا لعام ١٩٦٤ وكذلك القوانين المحلية في عمليات اعادة اعمار مدينة موستار القديمة.

* **مقترحات للتنفيذ الفوري:**

اعداد قواعد معلومات مركزية داخل ارسيكا ولدى الشخصيات ذات العلاقة وكذلك اعداد برامج تعليمية للأعوام الجامعية القادمة وبرامج المشاغل في كل من جامعة يلدز للتكنولوجيا وجامعة استانبول للتكنولوجيا وجامعة كولومبيا وجامعة تمبل ومعهد مساتشوسيتس للتقنية وجامعة تروندهايم وكلية داود بكراتشي.

وقد صدر عن بعض المجموعات التي تشكلت توصيات خاصة وقد عملت تلك المجموعات على بعض جوانب الموضوع.

المجموعة الأولى: الزمان

المجموعة الثانية: المكان

المجموعة الثالثة: المظاهر الاقتصادية

المجموعة الرابعة: أنظمة المعلومات

المجموعة الخامسة: مركز المدينة

المجموعة السادسة: المباني الدينية

المجموعة السابعة: الساحات العامة

المجموعة الثامنة: الأحياء السكنية

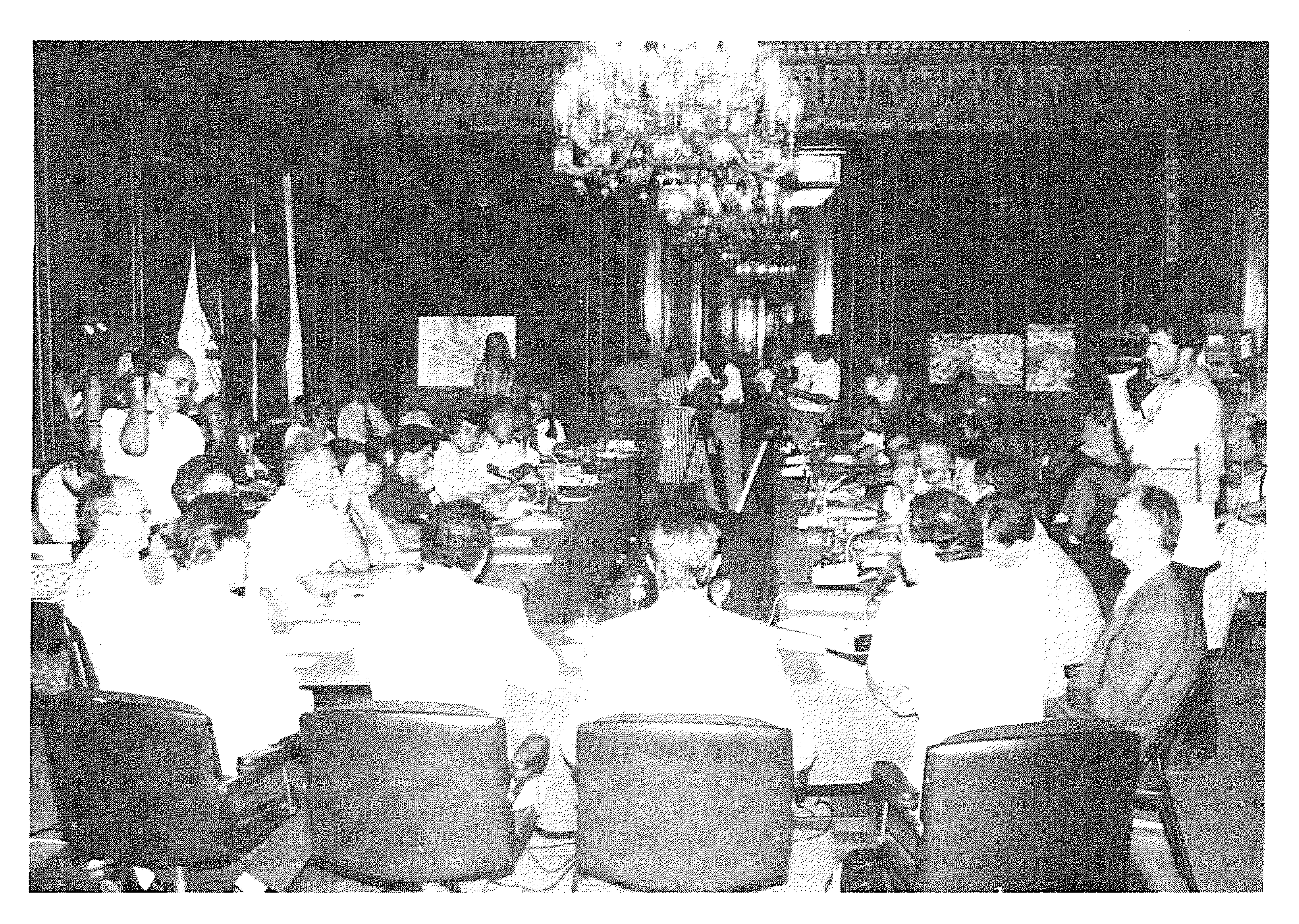
المجموعة التاسعة: المؤسسات التعليمية وانجاز مسابقات للتصميم

المجموعة العاشرة: مقترحات تصميم للفنادق والنزل

المجموعة الحادية عشرة: الضواحي

المجموعة الثانية عشرة: التعليم

وقد أدرجت مقترحات كل مجموعة والوثائق الخاصة بها التي أعدت في جلسات العمل في وثيقة شاملة بعنوان "تقرير جلسات عمل موستار ٢٠٠٤".



جانب من جلسات العمل في قاعة المركز

يرجى الانتباه

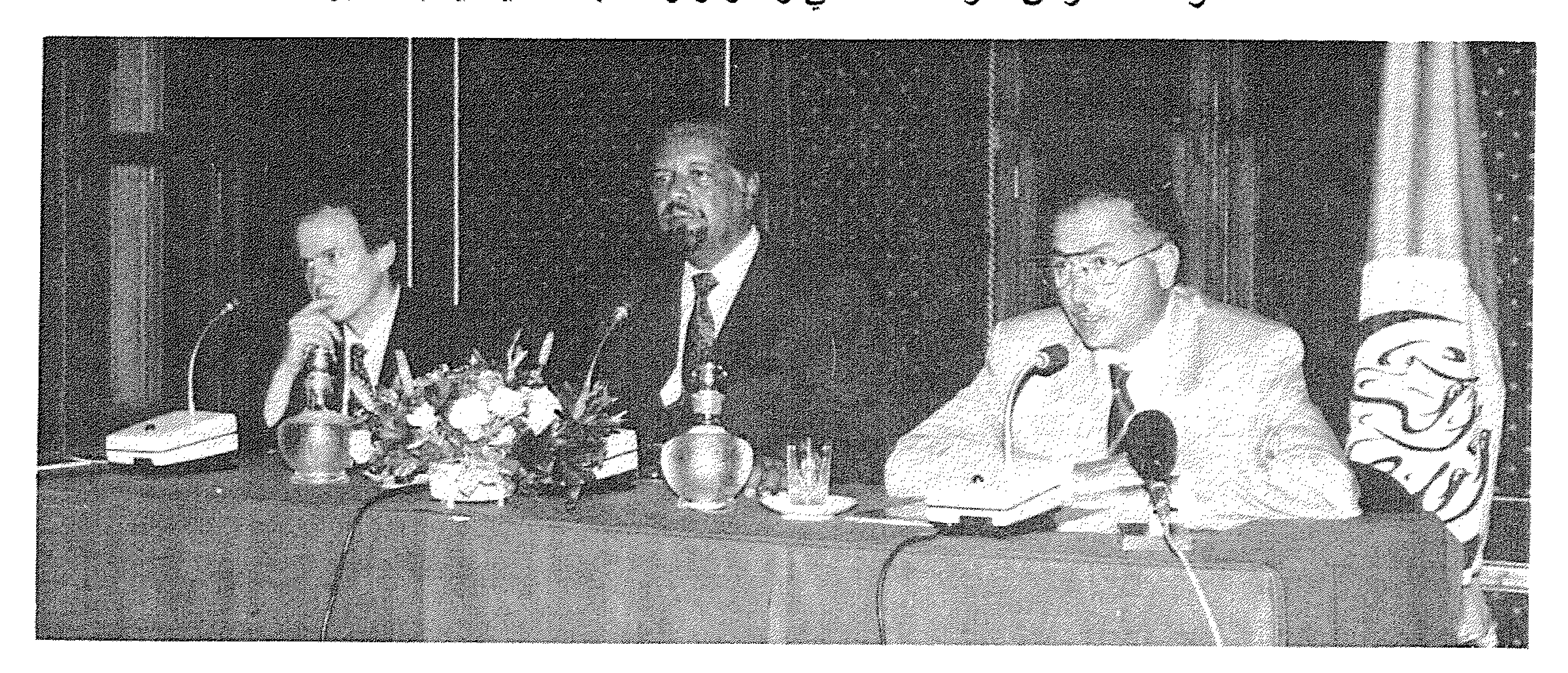
الى تغيير ارقام الهاتف

(90-212) 259 17 42-49

دورة تدريبية حول فهرسة المخطوطات

بالتعاون بين كل من

مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي والمركز والمكتبة السليمانية باستانبول



معالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان يتوسط المدير العام والدكتور أنس قاريج

نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن) بالتعاون مع المركز (ارسيكا) والمكتبة السليمانية باستانبول الدورة التدريبية الثانية حول فهرسة وتصنيف المخطوطات الاسلامية باستانبول خلال الفترة من ٢٩ أغسطس/آب الى ٣ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤.

هذا، وقد سبق لمؤسسة الفرقان أن نظمت الدورة التدريبية الأولى في هذا المجال في القاهرة شهري يناير وفبراير ١٩٩٤ وذلك بالتعاون مع جامعة القاهرة. وقد شارك في تلك الدورة مفهرسون من الدول العربية والافريقية. وقد تشكلت هيئة التدريس للدورة الثانية من العلماء والمختصين التالية أسماؤهم:- الدكتور عبد الستار حلواجي والدكتور قاسم أحمد سامرائي والدكتور Jan Just Witkeam والأستاذ ابراهيم شبوح والدكتور Iraj Afshar والدكتور يحيى ساعاتي والأستاذ Ramazan Sesen والدكتور Muammer Ulker . والدكتورة Gunay Kut والدكتور Ismail Erunsal والدكتورة Candan Nemlioglu.

وقد شارك في هذه الدورة ٢٣ مفهرسا تم اختيارهم من بين المرشحين من كل من ألبانيا وأذربيجان والبوسنه والهرسك وبلغاريا وكرواتيا واقليم كوسوفو وقرقيزيا وأوزبكستان وتركمانستان وقازخستان وطاجيكستان، الى جانب المشاركين من مؤسسات في تركيا، بما في ذلك جامعتي استانبول وأنقره والمديرية العامة للأوقاف. وخلال الأسبوعين الأول والثاني، تدرب المشاركون على مسائل نظرية حول الموضوعات التالية:- ظهور وتطور المخطوطات الاسلامية (باللغات العربية والتركية والفارسية) من الناحية التاريخية، فهرسة وتصنيف المخطوطات الاسلامية، الكتابة العربية ونماذج من أعمال مخطوطة بتلك الكتابة، المناهج والمبادئ في دراسة المخطوطات وتنمية مواد الكتابة مثل ورق البردي وأنواع أخرى من الورق والحبر وما الى ذلك، ونشأة المكتبات وتطورها، والفنون المتصلة بالمخطوطات وتطورها التاريخي (فن الخط، المنمنمات، التجليد، التذهيب وما الى ذلك) ومجموعة المخطوطات في مكتبات تركيا. وقد قدمت الدروس باللغات العربية والتركية والانجليزية أو الفارسية، علماً بأن الترجمة الى اللغتين العربية والتركية كانت متاحة في الدورة.

وخلال الأسابيع الثلاثة التالية، فقد عمل المتدربون على جمع معلومات ببليوغرافية حول الأعمال

المخطوطة النادرة وتعبئة قوائم ببليوغرافية تستخدم في اعداد الكتالوجات، كما قام في تلك الفترة بعض خبراء المخطوطات أمثال الأستاذ نصرالله الطرازي والدكتور محمود الطناحي والأستاذ عبدالله اويصال والأستاذ نوزاد قايا والدكتور علي اوك كول بالاشراف على أعمال الفهرسة التي قام بها المتدربون وساعدوهم في ايجاد حل لبعض الصعوبات التي اعترضتهم أثناء الجلسات التطبيقية.

هذا، وقد حضر حفل افتتاح الدورة كل من معالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ومعالي الدكتور Enes Karic، وزير الثقافة في البوسنه والهرسك والأستاذ معمر أولكر، مدير المكتبة السليمانية وهيئة التدريس والمشاركين في الدورة.

وقد ألقى معالي الشيخ أحمد زكي يماني، كلمة الافتتاح وعبر فيها عن امتنانه لانعقاد الدورة التدريبية الثانية حول فهرسة المخطوطات الاسلامية باستانبول وأزجى شكره لكل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى والأستاذ معمر أولكر لدعمهما اللامحدود وتعاونهما في انجاح هذا المشروع وأشار الى أن المسلمين ورثوا عدداً ضخماً من المخطوطات المنتشرة في كافة أنحاء العالم، الا أن ضياع عدد كبير منها أمر يؤسف له، مما يستوجب الحفاظ على تلك المخطوطات والتعريف بها.

كما أشار معاليه الى أن مؤسسة الفرقان هي احدى المؤسسات التي أنشئت لتحقيق هذا الهدف، مؤكداً أن المهمة جسيمة وتتطلب تكاتف جهود كافة الأفراد الذين لديهم الامكانيات والوسائل للقيام بخدمة هذا الهدف. كما أعرب عن امتنانه لنجاح مؤسسة الفرقان في البدء بالدراسات حول المخطوطات الاسلامية في كافة أنحاء العالم. وهكذا، فقد أصبح بامكاننا معرفة مكان تلك المخطوطات واللغات التي كتبت بها. وأضاف أنه إلى جانب دراسة المخطوطات يجب علينا فهرستها، علماً بأن فن فهرسة المخطوطات الاسلامية هو أمر في غاية الصعوبة وأن الذين يستطيعون القيام بذلك العمل أصبحوا من القلائل، لا سيما وأن هناك عدة صعوبات نذكر من بينها مشكلة اللغة وهذا ما دعى مؤسسة الفرقان على عزمها على القيام بمشروع لتدريب خريجي الجامعات وخاصة المكتبيين ومفهرسي المخطوطات الاسلامية.

واختتم معالي الشيخ يماني كلمته بالاعراب عن سعادته لاتاحة الفرصة في استانبول لتقديم خدمات في هذا السبيل الى الدول المستقلة حديثاً في آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان وكذلك الى المؤسسات والأفراد العاملين في هذا المجال بتركيا.

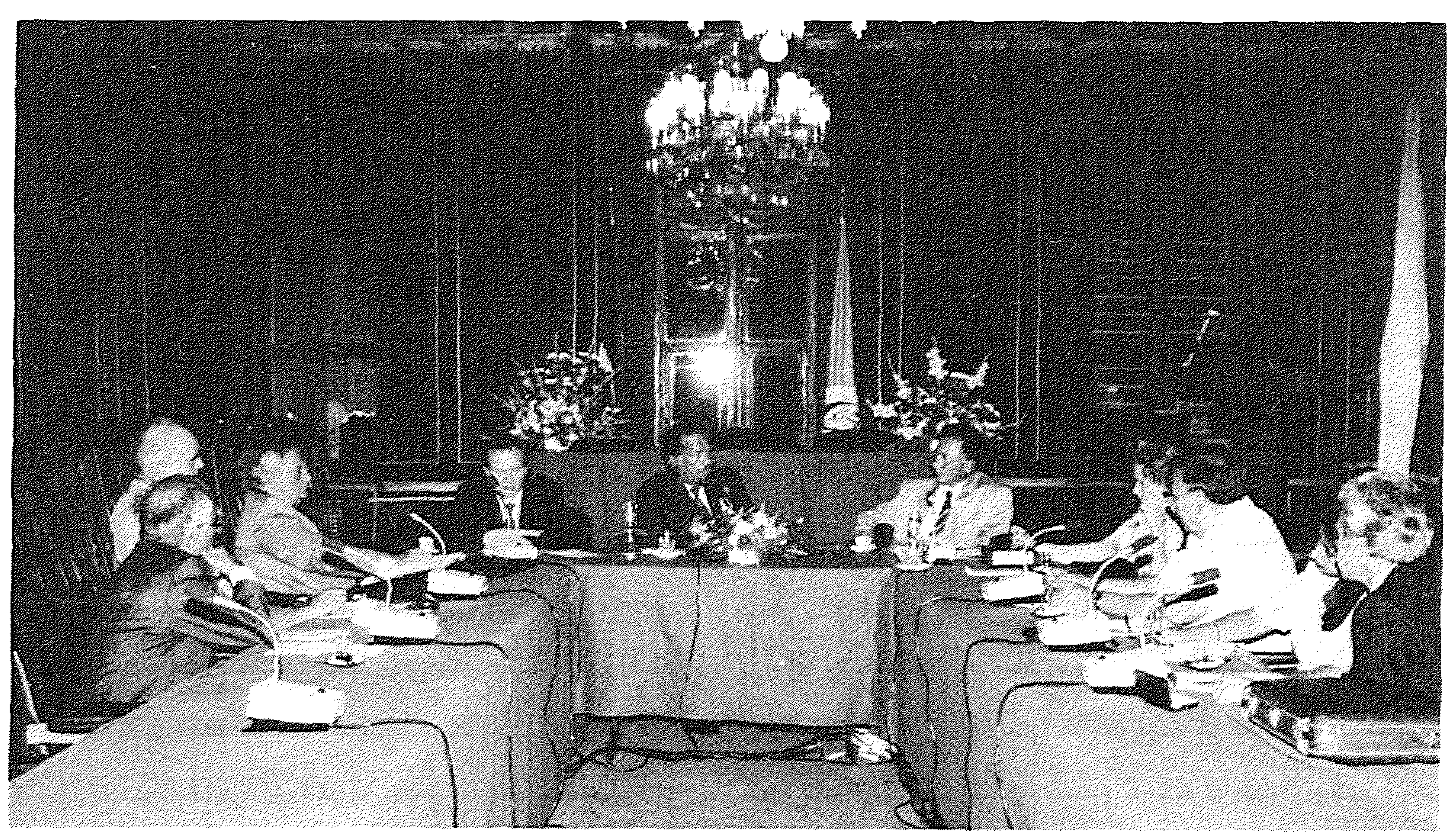
أما معالي الدكتور أنس قاريج، وزير الثقافة في البوسنه والهرسك، الذي كان ضيف الشرف في حفل الافتتاح، فقد القى كلمة تحدث في مستهلها بايجاز عن تاريخ البوسنه والهرسك وحضارتها وانتشار الاسلام فيها وأشار الى وجود عدد كبير من المخطوطات القيمة في مكتبات سراي بوسنه (سراييفو)، ولكن الحرب الدائرة هناك والخراب الذي خلفته قد أتى على جل التراث الاسلامي هناك. وفي الختام أعرب معاليه عن أمله في أن تعقد احدى الدورات التدريبية التي تنظمها مؤسسة الفرقان في المستقبل القريب في العاصمة البوسنوية.

وأشار الأستاذ معمر أولكر، مدير المكتبة السليمانية الى أن المكتبة السليمانية باستانبول تحتوي على أكبر مجموعة من المخطوطات الاسلامية في العالم، اذ يتجاوز عددها مائة ألف مخطوطة الى جانب بعض المطبوعات القديمة. وبذلك فان من الطبيعي أن تساهم في مثل هذه الدورة التي تنظمها مؤسسة الفرقان لما لها

من أهمية في هذا المجال، مشيراً الى أن موظفي المكتبة سيبذلون كل ما بوسعهم لانجاح هذه الدورة.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلـى، مدير عام المركز فأشار الى أن مؤسسة الفرقان قد خطت خطوات كبيرة في مجال فهرسة المخطوطات الاسلامية وتعريف العالم بها، لاسيما وأنها نشرت حتى الآن ثلاثة مجلدات ضخمة تم من خلالها مسح المخطوطات الاسلامية الموجودة في أهم المجموعات في مختلف أنحاء العالم. وأنها تسعى الى تدريب أمناء ومفهرسي المخطوطات لسد الحاجة في هذا المجال. وتطرق في حديثه الى الدراسات التي قام بها المركز (ارسيكا) في مجال المخطوطات الاسلامية، مشيراً الى أن المركز قد أولى منذ انشائه المخطوطات أهمية خاصة باعتبارها المصدر الرئيسي للتراث الثقافي الاسلامي، مثل اصداره لفهرس مكتبة كوبريلي باستانبول في ثلاثة مجلدات وكذلك الفهرس الموحد لمخطوطات ابن خلدون في تركيا بالتعاون مع دار الحكمة في تونس. وأشار الى أن العمل يجري حثيثاً لنشر ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك والتوقيت في العالم الاسلامي التي أعدت خلال العهد العثماني، بالاضافة الى فراغ المركز من اعداد فهرس للمخطوطات في قبرص. كما أعرب المدير العام عن سعادته وزملاءه للتعاون القائم بينه وبين مؤسسة الفرقان التي أصبحت مؤسسة متميزة في مجال المخطوطات الاسلامية. وتقدم بالشكر لمعالي الشيخ أحمد زكي يماني لدعمه المستمر والجهود الكبيرة التي يبذلها في هذا المجال، كما تقدم بالشكر الى معالي الدكتور أنس قاريج والى الأستاذ معمر أولكر وموظفي المكتبة السليمانية وكذلك الى وزارتي الثقافة والخارجية في تركيا، اللتين قدمتا كل أنواع الدعم، كما أشاد بأعضاء هيئة التدريس وبقدراتهم الكبيرة في مجال فهرسة المخطوطات الاسلامية.

هذا، وقد اختتمت الدورة التدريبية بحفل تم خلاله توزيع شهادات على المشاركين في الدورة.



الاجتماع الاستشاري الخاص بتنظيم الدورة بحضور الأساتذة المشاركين فيها

الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية (كما هم في مواقع العمل)
والندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية"

إسلام آباد - الباكستان، ٧-١٥ أكتوبر، ١٩٩٤



جانب من الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف الاسلامية

نظم هذا العام، ولأول مرة الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الأسلامية (كما هم في مواقع العمل)، حيث تم عرض الحرف اليدوية المعاصرة في العالم الاسلامي. وقد إفتتح فخامة رئيس جمهورية الباكستان الاسلامية صردار أحمد فاروق ليجاري الاحتفال صباح يوم ٧ أكتوبر ١٩٩٤، حيث أكد أهمية على الحرف اليدوية وكذلك الحرفيين الذين هم أساس وجودها. وقد شمل الاحتفال العديد من العروض الشيّقة للحرفيين كما هم في مواقع العمل، وبعض الاستعراضات الفلكلورية والموسيقى التقليدية، كما تم عقد بعض الاجتماعات واللقاءات العلمية الهامة والنشاطات الفنية خلال فترة إنعقاد الاحتفال، والتي ضمت الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية، وإجتماع خبراء اليونسكو لتقييم عقد تطوير الحرف اليدوية في العالم، والاجتماع الآسيوي للمجلس الدولي للحرف اليدوية. ومن أهم نتائج هذا الحدث الهام، إعلان وفد مصر إحتضان الاحتفال العالمي الثاني في مدينة القاهرة عام ١٩٩٧، وقرار وفد ماليزيا إحتضانه عام ٢٠٠٠.

ومن الجدير بالذكر أن المركز نظّم مع هذا الاحتفال، الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية التقليدية الاسلامية، بالتعاون مع مؤسسة لوك فيرسا وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في جدة ومنظمة اليونسكو في باريس. وقد عقدت الندوة جلسات عملها خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ أكتوبر ١٩٩٤، بحضور نخبة من راسمي السياسة، والمخطّطين والاداريين القائمين على ميدان الحرف اليدوية، والحرفيين من عدة دول، بالاضافة إلى ممثلين عن المنظمات الدولية والاقليمية والمنظمات غير الحكومية، الذين إلتقوا للتشاور وتبادل الخبرات، ووجهات النظر حول المعوقات وآفاق المستقبل المتعلقة بتنمية هذا الميدان.

هذا، ويمثل إنعقاد إحتفال إسلام آباد، تحقيق حلم دولي كنتيجة مثمرة لتعاون فريق عمل دولي، حيث شارك فيه ألفا حرفي، ووفود أكثر من ٧٣ دولة (من الدول الأعضاء وغيرها) كالصين ومصر والأردن والمملكة العربية السعودية وأفغانستان وجنوب أفريقيا وإيران وتركيا ولبنان وفلسطين وسوريا وآذربيجان، وقرقيزيا وسيراليون وسري لانكا وماليزيا وأندونيسيا وبنجلاديش وتتارستان وأوزبكستان والنيجر ونيجيريا والمملكة المغربية، وقازاخستان، ونيبال، وتايلند، وتونس، والبحرين، ودولة الامارات العربية المتحدة، وبريطانيا وفرنسا وسويسرا، والدانمارك وكولومبيا، وفنزويلا وأستراليا والولايات المتحدة الأميركية وإيطاليا وموريشيوس. كما تردد على اجنحته اكثر من اربعة مليون زائر.

النشاطات الأخرى

تم تنظيم بعض البرامج الخاصة ضمن نشاطات الاحتفال وندوة الابتكار، نذكر منها الاستعراض الفلكلوري الكبير في الجادة الرئيسية لشارع جناح، ضمن مسيرة كانت تحت شعار "حماية التراث الحرفي"، حيث شارك في هذه العروض مجموعات وفرق عديدة من مختلف أنحاء العالم، ضمّت فنانين وكتّاب ومفكرين وموسيقيين ومواطنين وحرفيين، وغيرهم قدموا عروضاً فلكلورية وأزياء تقليدية من التراث الخاص بكل دولة.

كما قام فخامة رئيس جمهورية الباكستان الاسلامية بتكريم أربعة من الحرفيين الرائدين خلال الحفل التقليدي المعروف باسم "داستار باندي"، واحد عن كل من المناطق المختلفة للدول الأعضاء، حيث قام فخامته بوضع عمامة (شادر) على رأس كل من المبدعين، تقديراً لتميّز كل منهم في جهد فني.

جوائز لوك فيرسا – إرسيكا للحرف اليدوية (١٥ أكتوبر ١٩٩٤)

توج الاحتفال بحفل توزيع "جوائز زاهي"، تم فيه تقديم بعض الجوائز النقدية والشهادات التقديرية، للحرفيين الفائزين الذين إختارتهم لجنة تحكيم دولية مؤلفة من خبراء متخصصين في هذا الميدان. وقد نظّم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول هذه الجائزة بالتعاون مع مؤسسة لوك فيرسا. وقد شملت هذه الجوائز العديد من الفائزين من عدة دول على النحو التالي:

الخزف والفخار	– مصر وفلسطين رأفغانستان وايران
أعمال الزجاج الملّون	– أفغانستان
رسم المنمنمات	– تركيا، باكستان وايران
السجاد والكليم	– ايران وسوريا
حبك النسيج	– ماليزيا، سيرلانكا وأفغانستان
التطريز	– أوزبكستان، باكستان، ايران ومصر
أعمال الخشب	– طاجيكستان، ايران وأوزبكستان
أعمال الجلد	– المملكة المغربية، ماليزيا وباكستان
الحرف المعدنية والمجوهرات	– تتارستان، أوزبكستان، مصر وايران
حرف متعددة	– الصين، أذربيجان وتونس
الحرف اليدوية المعمارية	– فاز بها حرفيون من الباكستان.

اجتماعات وعروض:

*** الاجتماع الآسيوي الثامن عشر للمجلس الدولي للحرف اليدوية (٨ – ٩ أكتوبر ١٩٩٤):**

عقد المجلس الدولي للحرف اليدوية، وهو أحد الأجهزة المشاركة في منظمة اليونسكو، الاجتماع الآسيوي في مدينة إسلام آباد، توافقاً مع انعقاد الاحتفال العالمي الأول للحرفيين. وقد تمت مناقشة العديد من الموضوعات الخاصة بمنطقة آسيا، والمعوقات والحلول المطروحة لهذه المسائل. وشارك في هذا الاجتماع أكثر من مائة خبير في الحرف اليدوية من منطقتي آسيا والباسفيك.

*** اجتماع خبراء اليونسكو لتقييم عقد تنمية الحرف اليدوية في العالم (١٣ – ١٤ أكتوبر ١٩٩٤):**

عقد هذا الإجتماع هذا لتقييم فترة الخمس سنوات الماضية من هذا العقد، والتعرّف على معدلات التقدّم التي أنجزت في هذا المجال. وقد شكّلت المناقشات والمعالجات والتوصيات التي تم إتخاذها، علامات بارزة بالنسبة لمسيرة تطوير هذا القطاع في العالم. وقد شارك أكثر من ٥٠ مشاركاً من الخبراء الدوليين والمؤسسات المختصة والمراقبين في هذا الاجتماع.

*** جناح طريق الحرير (رحلة الحرير الصيني):**

شمل هذا الاحتفال جناحاً خاصاً مكوّناً من أكثر من ٥٠ حرفي صيني، بالاضافة إلى عروض الفنون والحرف اليدوية والفلكلور، والثقافة الخاصة بجمهوريات آسيا الوسطى والصين والمنطقة الشمالية من باكستان.

*** معرض الحرف المعمارية ذات الطراز المغولي:**

تعاونت هيئة تنمية العاصمة إسلام آباد، مع مؤسسة لوك فيرسا في هذا البرنامج، حيث تم إحضار مبدعي الحرف اليدوية المتخصصين في العمارة المغولية، وعرضت أعمالهم وتقنياتهم المستعملة كقطع الخط المكتوبة على القرميد، وقطع الرخام المكسوة بالفسيفساء لخشبي، واللوحات الجصية الجدارية التقليدية، والزخرفة التشجيرية بالجص، والفسيفساء الخزفي.

*** عروض فلكلورية يومية لفنانين بارزين من الصين وأوزبكستان وقرقيزيا وأذربيجان وطاجيكستان:**

تخلل هذا الاحتفال تقديم عروض لفرقة الفنون الفلكلورية لمنطقة إيكسجيانج الصينية، ومسرح طشقند الجمهوري للدمى المتحركة، وفرق الفنون الفلكلورية لأوزبكستان وقرقيزيا وأذربيجان وطاجيكستان. كما قدم العديد من الموسيقيين الفلكلوريين البارزين من باكستان عروضا أخرى بهذه المناسبة تضمنت فقرات "القوالي" (Qwwalli).

*** الندوة الدولية حول "الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية (١٠ - ١٢ اكتوبر ١٩٩٤):**

ناقشت الندوة المسائل المتعلقة بآفاق تطوير المهارات التقليدية حالياً. كما قام المشاركون بمعاينة وضع الحرف اليدوية وإقتراح السبل والوسائل الكفيلة باحيائها والوصول إلى تفهم مشترك والحث على تحريك نشاطات جديدة. وقد وفرت الندوة، ولأول مرة، تجربة فريدة لعلماء وأكاديميين وخبراء من دول مختلفة من المنطقة وخارجها، لتبادل وجهات النظر ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وقد عملت الندوة على تحقيق الطموحات التالية: تقييم الوضع الراهن لمستوى الابتكار في هذا الميدان في العالم الاسلامي؛ ومناقشة الاجراءات التي يمكن إتخاذها لتفادي خطر فقدان القيم والتقاليد الاسلامية وتنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي لحثهم على الابتكار والابداع في تنمية هذه الصناعات.

وقد تميّز هذا المهرجان بحضور مكثّف من دول عديدة في العالم، نذكر منها: أفغانستان، أذربيجان، أستراليا، الجزائر، بنجلاديش، كندا، الصين، كوستاريكا، كولومبيا، الدانمارك، مصر، فرنسا، إيران، الهند، أندونيسيا، الأردن، كوريا، الكويت، قازاخستان، لبنان، مالي، ماليزيا، موريشيوس، المملكة المغربية، نيبال، النيجر، الباكستان، فلسطين، غينيا الجديدة، قطر، سيريلانكا، المملكة العربية السعودية، سيراليون، جنوب إفريقيا، إسبانيا، سوريا، تتاستان، تونس، طاجيكستان، تايلند، تنزانيا، تركيا، دولة الامارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، أوروغواي وفنزويلا.

هذا وقد صدر عن ذلك الاحتفال بيان تعرّض للتوجهات المستقبلية الخاصة بتطوير ميدان الحرف اليدوية في العالم الاسلامي خلال القرن المقبل، عرف بـ "بيان اسلام آباد". كما اعتمدت الندوة الدولية عدّة توصيات هامة من شأنها دفع مسيرة الحرف اليدوية في العالم الاسلامي:

وفيما يلي نص بيان اسلام آباد":

يعلن المشاركون بالأحتفال ما يلي:

إدراكاً منا بأهمية وغنى وتنّوع التراث الثقافي في العالم الاسلامي على وجه الخصوص، وفي العالم بشكل عام،

وإحسلساً منا بمدى الحاجة الملّحة لحماية الفنون الاسلامية والحرفية والعمل على نشرها،

ووعياً بالحاجة الماسة لتنظيم اللقاءات الدولية والمسابقات التنافسية لابراز عنصر الابداع في الفنون الاسلامية،

واعترافاً بالدور الهام الذي تلعبه وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة في تقديم ونشر الفنون،

فاننا **نعرب** عن تقديرنا للحكومة الباكستانية، وتحديداً مؤسسة لوك فيرسا (المؤسسة الوطنية للفلكلور والتراث التقليدي) لما تم بذله من ترتيبات ممتازة لعقد هذا الاحتفال،

كما **نعرب** عن تقديرنا للدور الرائد للمركز الدولي – مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، لتنظيمه لندوة الابتكار الدولية، ولجهوده الرئيسية الكبيرة التي بذلها في تنظيم هذا الاحتفال،

ونعرب عن شكرنا أيضاً لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ولمنظمة اليونسكو، ولكافة المنظّمات والوكالات المعنية الأخرى التي ساهمت بشكل هام في تأمين نجاح هذا الاحتفال.

يدعو المشاركون في الاحتفال، كافة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي لاتخاذ الخطوات التالية:

١- تحسين الأوضاع المعيشية للحرفيين، وتقدير جهودهم في المجتمع، وإعطائهم المكانة اللائقة التي يستحقونها.

٢- تخصيص مساهمة كافية كنسبة مئوية للحرفيين في الميزانيات السنوية القادمة، بهدف تحسين أحوال عملهم وتعزيز قدراتهم الابتكارية.

٣- دعوة المنظمات الدولية كاليونسكو للعمل على دعم كافة المحاولات الابتكارية في قطاعات الفنون الاسلامية، من خلال تسهيل إجراءات قبول الطلب المقدم من كل دولة مشاركة أو من خلال البرامج المرتبطة بها.

٤- تشجيع الابتكار لدى الشباب في العالم الاسلامي، من خلال تخصيص جوائز للمتفوقين، بما يؤدي إلى ظهور أعمال جديدة ومبتكرة من التقاليد الاسلامية.

٥- تشجيع المشاركة المتزايدة للقطاع الخاص، والقطاع السياحي والمنظمات غير الحكومية، بهدف إغناء الجوانب التجارية والتسويقية لميدان الحرف اليدوية، بما يؤدي إلى تشجيع ظهور منتجات مبتكرة من الفنون الاسلامية تحافظ على جوهرها وأصالتها.

٦- دعوة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات الدولية المعنية لدعم الانعقاد الدوري للاحتفالات الاسلامية.

٧- الطلب من حكومة جمهورية الباكستان الاسلامية تعميم هذه الوثيقة على كافة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، والاشارة إليها في كافة المناسبات والمؤتمرات التي تعقدها المنظمة.

أما توصيات الندوة فقد جاءت على النحو التالي:

أ- المبادئ العامة:

١- العمل على وقف استغلال إستخدام الأطفال كأيدي عاملة رخيصة في مشاغل الحرفيين والمنتجات الحرفية حتى لا تتأثر صحتهم ومستوى تعليمهم المدرسي. وعلى مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، القيام بحث هذا الموضوع من كافة جوانبه في ثلاث دول أعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي. كما يتوجب على المنظمات الدولية مثل منظمة العمل الدولية واليونسكو عقد إجتماع لبحث هذا الجانب، وتقديم توصيات مناسبة، تحدّد العمل المتوجب إتخاذه من قبل الحكومات في هذا الشأن.

٢- تدعو الندوة المجتمع الدولي والمؤسسات المعنية، لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية حقوق المرأة الحرفية ضد أي شكل من أشكال التمييز أو الاستغلال في قطاع الانتاج.

٣- الدعوة لاتخاذ مبادرات تشجيعية تهدف إلى الاعتراف بالدور الهام للحرفيين وتقديرهم، من خلال تخصيص برامج تنشيطية على شكل جوائز عينية ومنح للسفر وإمتيازات أخرى. لذا يتوجب علىحكومات الدول والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية، القيام بدراسة الوسائل الكفيلة باستحداث هذه البرامج.

٤- كما يتوجب على المنظمات الدولية كمنظمة اليونسكو المساهمة في دراسة الوسائل الكفيلة بحماية الفنون والحرف الاسلامية. ومن الضروري أن تدرس هذه المنظمات بعناية أيّ طلب للتعاون يقدم إليها في هذا الخصوص، وتأكيد توفر الرغبة الجادة لتنمية الفنون والحرف اليدوية.

ب- الأمور المركزية:

٥- هناك مسؤولية ليس على الحرفيين فقط، بل على كافة الجهات والسلطات الوطنية والمحلية، تتلخّص بقيامها بالتعاون المشترك بشكل فعّال، والمساهمة في تحسين الأوضاع المعيشية والاجتماعية والاقتصادية للحرفيين، من خلال توفير برامج التدريب الدورية لهم، ومدّهم بمستلزمات العون والمواد الأولية، بالاضافة الى تأمين الفرص المناسبة لتسويق منتجاتهم. لذا يتوجب على هذه الجهات جميعاً التعاون المكثّف، لاتخاذ عمل عاجل بهذا الخصوص.

٦- يدعو المشاركون الدول الاعضاء إلى إدخال موضوع تنمية الحرف اليدوية ضمن خطط التنمية الاقتصادية.

٧- وإذ يعي المشاركون أهمية السوق السياحية كعنصر محرك وباعث لمسيرة التنمية في الدول الأعضاء، خاصة وأن التجربة الأندونيسية في هذا الشأن قد أثبتت نجاحها، فان الندوة تدعو المهتمين إلى إيلاء هذا الجانب المزيد من الأهمية، والتفكير بانشاء أسواق خاصة بالقرى الحرفية، يمكن في حال التخطيط الجيد لاستحداثها وتمويل بنائها وإنشائها، أن تدفع بالعجلة الاقتصادية لهذه الدول.

٨- كما تدعو الندوة إلى تحقيق الفكرة الطموحة لانشاء المركز الدولي للابتكار في دولة الباكستان، والذي يمكنه أن يشكّل المنتدى الهام لتدريب حرفيي الدول الاسلامية ولقاء بعضهم البعض مع المختصين في هذا المجال بهدف التعرّف على المبتكرات الحديثة في مجال التقنيات وتبادل الأفكار ومقارنة الوسائل المستعملة.

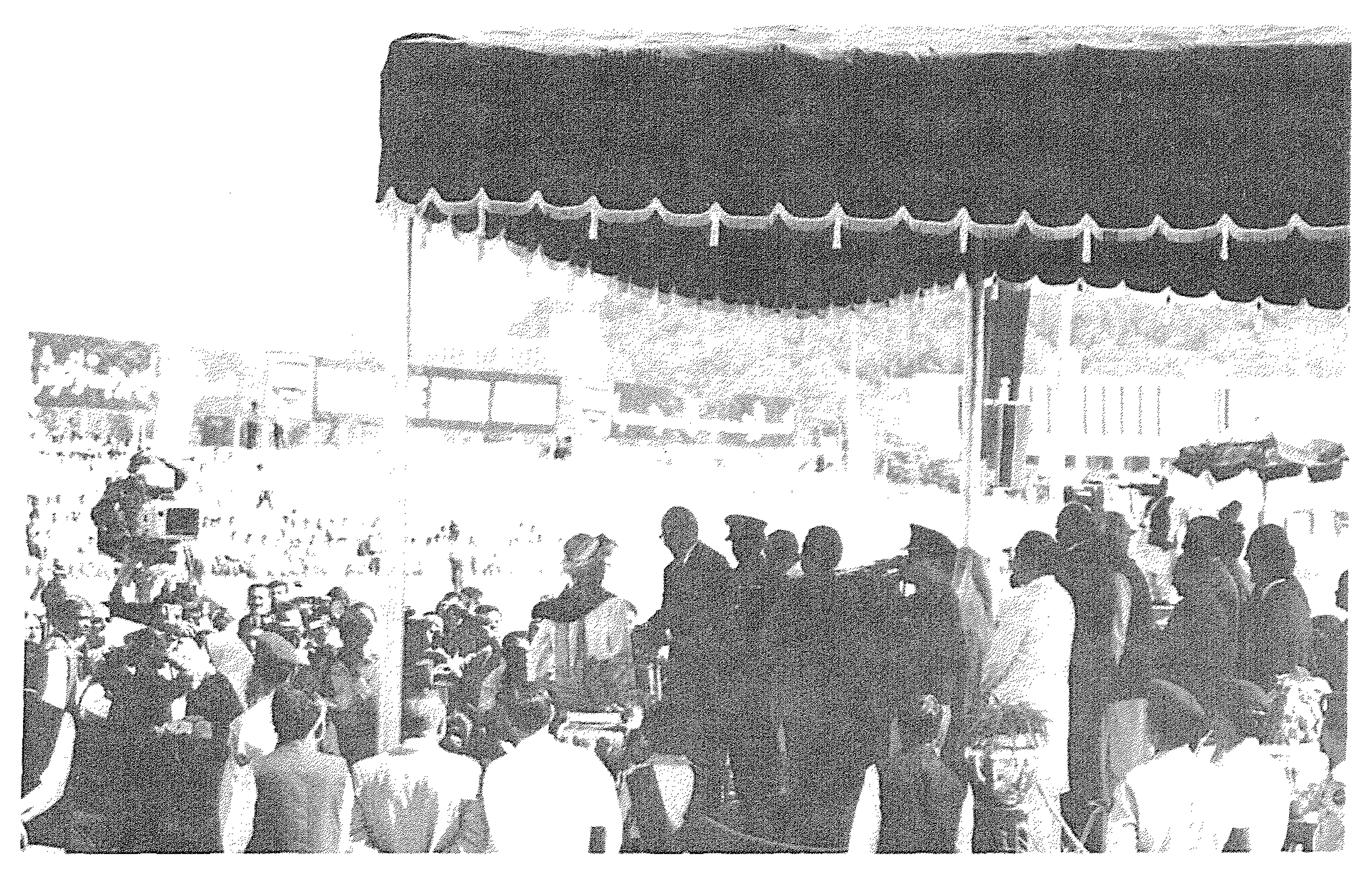
٩- وتقترح الندوة على حكومات الدول إتخاذ الاجراءات الكفيلة بتوفير الرعاية المناسبة للنخبة من الحرفيين المبدعين، ومدّهم بوسائل التدريب وتنمية مقدرتهم العطائية، ومن ثم مساعدتهم في نقل فنونهم إلى الأجيال الصاعدة من الشباب، وكذا الاعتراف بأهمية دورهم وجهودهم في المجتمع بما يمثلونه من كنوز وطنية حيّة.

التوجهات المستقبلية للابتكار:

١٠- تدعو الندوة إلى المزيد من الاهتمام بوضع الخطط العملية للانتاج من خلال الاستفادة من إمكانيات التكنولوجيا-الحديثة، معتبرة أن هذا التوجه يشكّل عنصراً أساسيا لتنمية المهارات والانتاج، ومن ثم لتنشيط حركة الابتكار الفردي، وبالتالي تحسين مستوى جودة الانتاج.

١١- خلق جيل جديد من راسمي السياسة يعي أهمية ودور الفنون والفنانين، من خلال دمج التعليم الحرفي مع برامج التعليم العام ضمن مدارس وكليات الفنون.

١٢- البحث عن الوسائل الكفيلة بايجاد قطاعات جديدة في المجتمع المعاصر من القطاع النقابي أو أية جهات معنية أخرى في الحكومة، تعي أهمية رعاية ميدان تنمية الحرف اليدوية.



فخامة رئيس جمهورية الباكستان الاسلامية يكرم احد الحرفيين اثناء الاستعراض الفلكلوري الكبير بشارع جناح

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

يقوم المركز تحت هذا الباب، بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اعتماداً على بنك معلوماته ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسنعمل على التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من هذه النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعاته الداخلية في اطار "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. وسيتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين اعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات ضافية نسبيا الى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في المملكة المغربية مع احصائيات ثقافية موجزة. وقد نشرت المؤسسات الثقافية تبعاً للتصنيف الذي اعتمده المركز في كتابه "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية".

المملكة المغربية

معلومات موجزة

معدل معرفة القراءة والكتابة: ٧١٪

نسبة القيد بالمدارس (١٩٩١):

المرحلة الأولى: النسبة الاجمالية: (٦٦٪)، النسبة الصافية: (٥٧٪)، (فئة العمر ٧-١٢ سنة)

المرحلة الثانية: النسبة الاجمالية: (٣٤٪)، النسبة الصافية: (٢٨٪)، (فئة العمر ١٣-١٨ سنة)

المرحلة الثالثة: النسبة الاجمالية: (١١٪)، (فئة العمر ٢٠-٢٤ سنة)

اجمالي الانفاق على التعليم (١٩٩١) بالنسبة لاجمالي الناتج القومي: ٥,٢٪

اجمالي الانفاق على التعليم بالنسبة لاجمالي الانفاق الحكومي: ٢٦,٣٪

الانفاق الفعلي على التعليم بالنسبة لاجمالي الناتج القومي: ٤,٧٪

الانفاق الفعلي على التعليم بالنسبة لاجمالي الانفاق الحكومي: ٣٢,٥٪

عدد الصحف اليومية (١٩٩٠): ١٤ صحيفة

عدد النسخ الموزعة من الصحف اليومية: ٧ نسخ لكل ١٠٠٠ نسمة

عدد الصحف الأسبوعية والدوريات (١٩٨٩): ١٩١ صحيفة ودورية

عدد أجهزة الاستقبال الاذاعي (١٩٩١): ٥,٣٨٥,٠٠٠ جهاز، ٢١٠ جهاز استقبال اذاعي لكل ١٠٠٠ نسمة

عدد أجهزة الاستقبال التلفزي (١٩٩١): ١,٩٠٠,٠٠٠ جهاز، ٣٦ جهاز استقبال تلفزي لكل ١٠٠٠ نسمة

المصادر: - قاعدة المعلومات في المركز (ارسيكا)،
- الكتاب السنوي الاحصائي، اليونسكو، ١٩٩٣،
- ومركز الأبحاث الاحصائية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي،
- وسائل الاعلام في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، أنقرة، ١٩٩٠.

المؤسسات الثقافية

المجامع:

أكاديمية المملكة المغربية
شارع الامام مالك – ص.ب: 1380
الرباط

مؤسسات العلوم والمعرفة:

جمعية الثقافة الاسلامية
حي القدس – شارع حيفا رقم 77
ص.ب: 130 – تطوان

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي
ص.ب: 351، 8 نهج جابلي – الرباط

مكتب تنسيق التعريب
6، نهج أنغولا، ص.ب: 290 الرباط

المركز الثقافي "ابن خلدون"
83، شارع محمد الخامس
ص.ب: 419 – وجدة

مركز الدراسات العربية
28، شارع أبي الرقراق – الرباط

مركز البحث العلمي
فاس

المجلس العلمي المحلي بطنجه
مدينة القصبة رقم 39 – طنجه

مديرية التراث
وزارة الشؤون الثقافية
333، شارع الحسن الثاني،
ص.ب: 1061 الرباط

مصلحة المتاحف والمواقع الأثرية والمعالم التاريخية
وزارة الشؤون الثقافية
نهج غاندي – الرباط

مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية
شارع الكورنيش – ص.ب: 12585،
01 عين ذياب– الدار البيضاء

معهد مولاي الحسن للأبحاث
12 نهج غرغاز، ص.ب: 84 تطوان
المدينة الجديدة

رابطة الجامعات الاسلامية
ص.ب: 242 الرباط

مصلحة الآثار المغربية
23، زنقة البريهي، ص.ب: 503
الرباط، شالة

المكتبات ودور الأرشيف:

الخزانة العامة للكتب والوثائق
شارع ابن بطوطة، ص.ب: 1003
الرباط

الخزانة العامة للكتب والوثائق
قصر الباشا القديم، ص.ب: 314 مراكش

الخزانة العامة للكتب والوثائق
32، شارع محمد الخامس، ص.ب: 41
تطوان

خزانة العين
24، زنقة شاله، الرباط

مكتبة المركز الثقافي
شارع ادريس الثاني، ص.ب: 99 مكناس

خزانة الشريف الادريسي
ميدان القصبة – ص.ب: 308 وجدة

المكتبة الثقافية لمصر
سفارة جمهورية مصر العربية
12، شارع الحسين، الرباط

خزانة دار الحكمة للكتب
ميدان 16 أغشطش – وجدة

خزانة الجامع الكبير للكتب
نهج العدول – مكناس

خزانة الامام علي للكتب
ص.ب: 1485، الحي المحمدي، مراكش

خزانة القنيطرة للكتب
دار الشباب – طريق المسيرة الخضراء
القنيطرة

خزانة المعهد العلمي الشريفي
ص.ب: 703، شارع ابن بطوطة، الرباط

الخزانة البلدية بأغادير
شارع الأمير سيدي محمد، ص.ب: 4،
أغادير

الخزانة البلدية بعسيلة
ميدان الأمم المتحدة – عسيلة

الخزانة البلدية بالدار البيضاء
142، شارع القوات المسلحة الملكية
الدار البيضاء

الخزانة البلدية بفاس
شارع مولاي يوسف – فاس

الخزانة البلدية بمراكش
قصر البلدية – شارع محمد الخامس
مراكش

الخزانة البلدية بمكناس
زنقة الوحدة الافريقية، ص.ب: 47، مكناس

الخزانة البلدية في صافي
صافي
الخزانة العامة في أزمور
بلدية أزمور

الخزانة العامة بالحاجب
الحاجب

الخزانة العامة بطنجه
71، شارع الحرية، طنجه

خزانة ابن يوسف العمومية
دار الباشا الرميلة، ص.ب: س/14
مراكش – الجديدة

الخزانة العامة للكتب والوثائق
شارع ابن بطوطة، ص.ب: 1003، الرباط

مكتبة مصلحة الآثار
23، زنقة البريهي، ص.ب: 503 الرباط

خزانة الصبيحي للكتب
ميدان باب خباز رقم ١٧
نهج الباشا الصبيحي – سلا

المركز الوطني للتوثيق
شارع ماء العينين، ص.ب: 826
الرباط – المشور

وزارة الأحباس والشؤون الاسلامية
قسم الوثائق والأرشيف
القصر الملكي – الرباط

مكتبة مصلحة المعالم التاريخية والفنون والفلكلور
قصبة الودائع – الرباط

مكتبة جامعة محمد الخامس
ص.ب: 554، 3 زنقة ميشليفن، الرباط، أكدال

المكتبة المركزية لجامعة القرويين
ميدان السفارين – ص.ب: 790 فاس

مكتبة جامعة سيدي محمد بنعبدالله
ظهر المهراز – ص.ب: 42 فاس

المتاحف

متحف الآثار القديمة
23 نهج البريهي – الرباط

متحف العرايش
العرايش

متحف الآثار
2 نهج بقشين – تطوان

متحف الأسلحة
البرج الشمالي – فاس

متحف الفنون المغربية
البطحاء – فاس

متحف الفنون التقليدية
تطوان

متحف دار بطحا
فاس

متحف دار الجامعي
زنقة الصباغين – ميدان الخديم – مكناس

متحف دار سي سعيد
رياض الزيتون الجديد
ص.ب: 16 – مراكش

المتحف التقليدي
ص.ب: 245 – باب العقلة – تطوان

متحف القصبة
ميدان القصبة – طنجه

متحف الودائع
قصبة الودائع – الرباط

متحف سيدي محمد بن عبد الله
دار العلوج – الصويرة

الجامعات والمؤسسات التعليمية:

جامعة القاضي عياض
كلية الآداب والعلوم الانسانية – مراكش

جامعة الحسن الثاني
كلية الآداب والعلوم الانسانية
ص.ب: 8507-1، حي الانارة
عين شوك – الدار البيضاء

جامعة محمد الأول
كلية الآداب والعلوم الانسانية
وجدة

جامعة محمد الخامس
مدرسة الترشيح العليا
شارع ابن خلدون – الرباط – أكدال

جامعة محمد الخامس
كلية الآداب والعلوم الانسانية
شارع مولاي الشريف، ص.ب: 399، الرباط

جامعة محمد الخامس
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
مبنى CTM-12، نهج ليون الافريقي
الدار البيضاء

جامعة محمد الخامس
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
فاس

جامعة محمد الخامس
معهد دراسات وبحوث التعريب
ص.ب: 6216 - السويسي - الرباط

جامعة محمد الخامس
معهد الدراسات الافريقية
ص.ب: 6541 الرباط - المعاهد

جامعة محمد الخامس
المعهد البيداغوجي الوطني
شارع ماء العينين - الرباط

جامعة محمد الخامس
المعهد الجامعي للبحث العلمي
شارع ماء العينين - ص.ب: 447 الرباط

جامعة القرويين
دار الحديث الحسنية
27، Rue St. Pierre et Miquelon،
الرباط

جامعة القرويين
كلية الشريعة
ص.ب: 52 آيت ملّول - أغادير

جامعة القرويين
كلية الشريعة
ظهر المهراز - ص.ب: 790 فاس

جامعة القرويين
كلية اللغة العربية، شارع علال الفاسي
الداوديات، ص.ب: 1483 مراكش

جامعة القرويين
كلية الشريعة
2، شارع الجزائر العاصمة - تطوان

جامعة سيدي محمد بن عبد الله
كلية الآداب والعلوم الانسانية
ظهر المهراز - ص.ب: 42 فاس

جامعة سيدي محمد بن عبد الله
كلية الآداب والعلوم الانسانية
ص.ب: 4044 بني محمد - مكناس

جامعة سيدي محمد بن عبد الله
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
ظهر المهراز - ص.ب: 42 فاس

معهد الموسيقى
نهج السوق - حي الصنائع - أغادير

معهد الموسيقى
دار عدائل - فاس

معهد الموسيقى بالدار البيضاء
الدار البيضاء

معهد الموسيقى
جنان الهرتي - مراكش

معهد الموسيقى
شارع بلجيكا - طنجه
معهد الموسيقى بتطوان
تطوان

المعهد الوطني للموسيقى والفنون الدرامية
333، شارع الحسن الثاني - الرباط

مدرسة الحرف والفنون بتطوان
باب العقلة - ص.ب: 89 - تطوان

المدرسة الوطنية للفنون الجميلة
شارع محمد الخامس، ص.ب: 89 تطوان

المدرسة الوطنية للموسيقى
133 شارع زيراوي - الدار البيضاء 01

المدرسة الوطنية للموسيقى
22 نهج المراكشية - قاع ورده - مكناس

مدرسة الاعلام
ص.ب: 6204 - الرباط - أكدال

كلية علوم التربية
ص.ب: 1072 شارع ماء العينين
أكدال - الرباط

وتجدر الاشارة الى أن المملكة المغربية تحتضن كلا من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، أحد الأجهزة المتخصصة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وعنوانها:

شارع التين، حي الرياض، ص.ب: 2275
الرمز البريدي: Zip Code 10104 - الرباط

ومركز الأمم المتحدة للاعلام وعنوانه:
زاوية شارع مولاي الحسن وزنقة الصافي
ص.ب: صندوق منظمة الأمم المتحدة - الرباط - شالة

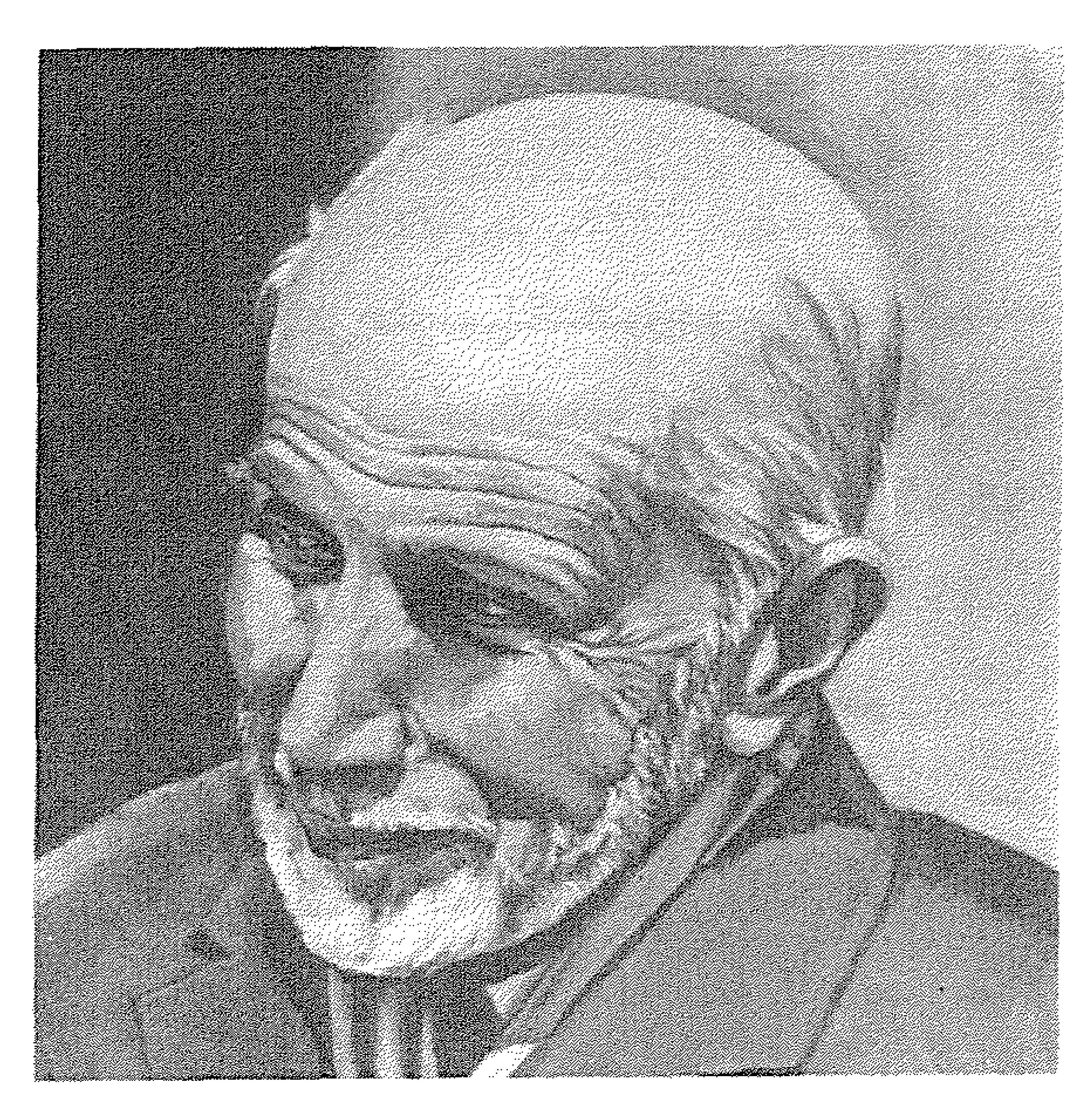
يرجى الانتباه
الى تغيير ارقام الهاتف
(90-212) 259 17 42-49

مجموعة المرحوم الدكتور أحمد حمدي الخياط الى المركز

كان لبعض النشاط الاعلامي الذي قام به المركز واتصالاته مع العديد من الشخصيات العلمية نتائج ايجابية وبعض المفاجآت السارة، من ذلك أن قررّ الدكتور هيثم الخياط، نجل المرحوم العلامة الاستاذ الدكتور أحمد حمدي الخياط، رحمه الله، اهداء قسم من مكتبة والده الى المركز.

ولد أحمد حمدي بن محمد علي الخياط في دمشق عام ١٨٩٩، وتلقى دراسته الأولى في المدرسة الكاملية بعد أن اتقن صنعة أسرته في الحفر على الخشب والزخرفة بالصدف والأصباغ. ثم انتسب الى مدرسة الطب العثمانية في دمشق، وتخرج منها سنة ١٩١٨ من بيروت وذلك بعد انتقالها اليها مع بداية الحرب العالمية الأولى. وعند انتهاء الحرب، عاد الى دمشق وانضم الى ركب الرعيل الأول من مؤسسي المعهد الطبي العربي في دمشق (كلية الطب الآن). ولعلّ مما يجدر ذكره أن أول ما طبع من كتب المعهد الطبي العربي كان كتابه "علم الجراثيم" ثم "فن الجراثيم". وبعد سنوات قلائل من العمل في المعهد ذهب الى فرنسا وانتسب الى معهد باستور (Pasteur) حيث تتلمذ على عدد من العلماء الأعلام، ثم أمضى مدة في برلين، وعاد وقد أجاد الفرنسية والألمانية الى جانب الانجليزية والتركية وبعض اللغات الأخرى التي كان يلّم بها الماماً.

والى جانب انصرافه للعمل الجامعي حيث رأس "دار الجراثيم" أربعين سنة، اهتم بالعمل الحر، فأنشأ مختبره الخاص، ثم كان له الدور الأكبر في تأسيس نقابة الأطباء وظل نقيباً لها ردحاً من الزمن. هذا، الى جانب مشاركات له في مختلف أنواع العلوم فكان يعقد في داره جلسات يحضرها عدد من جلّة العلماء المتخصصين، فيوم للتفسير ويوم للحديث ويوم للفقه ويوم للغة ويوم للأدب وللشعر.



كتب المرحوم عددا من المقالات وألف عديدا من الكتب أجلها معجم العلوم الطبية الذي لم يتوقف عن العمل فيه حتى أقعده المرض في عامه الثمانين وانتقل الى رحمة الله في ٤ تموز عام ١٩٨١. أما مجموعة الكتب التي أهديت للمركز فتشمل الأدب والدين والتاريخ والجغرافيا والتربية والحقوق والحوليات، الى جانب العلوم والطب بمختلف فروعه مثل طب الأطفال والولادة والختان وعلوم الجراثيم، بالاضافة الى العديد من القواميس والمعاجم الأدبية والعلمية.

وقد وضعت الكتب المهداة في قسم خاص في مكتبة المركز يحمل اسم الواهب. وتجدر الاشارة الى أن عدداً من الشخصيات الاسلامية والمرموقة قد أهدت مجموعاتها الى مكتبة المركز نذكر منها الدكتور زكي علي والمرحوم الدكتور نجم الدين بامات ووالده حيدر بامات والمرحوم الدكتور أحمد أتش والمرحومة نزاهت نورالدين ايجه والأستاذ الدكتور أوقطاي أصلان آبا. وبهذه المناسبة، تنتهز أسرة تحرير النشرة الاخبارية هذه الفرصة لتتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير لعائلة الفقيد وعلى رأسها الدكتور هيثم الخياط على مبادرتها الشهمة، سائلة العلي القدير أن يتغمد الفقيد برحمته وأن يدخله فسيح جنّاته.

منشورات مركز دراسات الوحدة العربية
هدية قيمة الى مكتبة المركز

بعد الزيارة التي قام بها الدكتور خيرالدين حسيب، مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت الى المركز يوم ١٨ ابريل/نيسان ١٩٩٤، تفضل المركز المذكور باهداء مجموعة كاملة من منشوراته القيمة الى مكتبة ارسيكا كخطوة اولى على سبيل التعاون بين المؤسستين. واذ تتقدم هيئة تحرير النشرة الاخبارية بجزيل الشكر والتقدير للمركز العامر ولمديره الفاضل على مبادرته الكريمة لتنتهز هذه الفرصة للتعريف بهذا المركز وبالمجموعة المهداة.

أنشئ مركز دراسات الوحدة العربية في يناير/كانون الثاني ١٩٧٦ بعد اقرار نظامه الداخلي والمصادقة على أول ميزانية له. يهتم المركز بالبحث العلمي في مختلف نواحي المجتمع العربي والوحدة العربية بعيدا عن كل نشاط سياسي أو ارتباط حكومي أو انتماء حزبي. ويمكن تلخيص عمل المركز في الشعار الذي يبدو في أعلى صفحة محتويات مجلة "المستقبل العربي" التي يصدرها وهو: "وعي الوحدة العربية-وحدة الوعي العربي". يصدر المركز بمعدل ٢٥ كتابا في السنة الى جانب مجلته الشهرية المشار اليها، كما ينظم الندوات والمحاضرات الدورية حيث يتعاون المركز مع العديد من المؤسسات القومية والوطنية العربية على عقد ندوات في مواضيع متخصصة لها علاقة بأهدافه وتوجيهاته القومية ويتم عادة نشر وقائع تلك الندوات في كتب. ويحتوي المركز على مكتبة غنية بالكتب والنشرات الدورية.

أما مجموعة منشورات المركز التي تم اهداؤها لمكتبة المركز فتتكون من ٢٤٨ عنواناً تقع في ٢٩٦ مجلداً وتتناول شتى الموضوعات في مجال العلوم الاجتماعية، لاسيما العلاقات الدولية والاقتصاد والحقوق بالتركيز على العلوم السياسية، وكذلك التعليم واللغة العربية وآدابها والعلوم النظرية والتطبيقية والدين والتاريخ والحضارة (لاسيما تاريخ الشرق الأوسط). وقسم من هذه الكتب يمثل ببليوغرافيا لمواضيع مختلفة. الى جانب ذلك، فقد تكرم المركز باهداء مجموعة مجلته الشهرية "المستقبل العربي" التي تضم الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٩٤. وجدير بالذكر أن هذه المجلة مستمرة في الصدور. ومما يجب الاشادة والتنويه به في هذا المجال، أن مركز دراسات الوحدة العربية قد تفضل بادراج المركز ضمن قائمة المشتركين مدى الحياة في كافة منشوراته التي ستصدر مستقبلاً.

وتود هيئة تحرير النشرة الاخبارية أن تكرر شكرها وتقديرها الجزيلين للمركز ولمديره العام الدكتور خيرالدين حسيب على هذه المبادرة الطيبة التي تمثل خطوة تحتذى للتعاون بين المؤسسات في العالم الاسلامي.

وفيما يلي عنوان المركز:

مركز دراسات الوحدة العربية
بناية سادات تاور - الطابق التاسع
شارع ليون - الحمراء
ص.ب: ٦٠٠١-١١٣ - بيروت - لبنان

الهاتف: ٨٠١٥٨٢/٨٦٩١٦٤
الفاكس: ٨٦٥٥٤٨ (١-٩٦١)

"القـاهـرة.. تـاريخ حاضرة"، تأليف: أندريه ريمون - ترجمة: لطيف فرج
دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة-باريس ١٩٩٤، ٣٨٩ ص.

يتكون الكتاب من ١٦ فصلا مع تمهيد وخاتمة. وقسم المؤلف كتابه الى أربعة أجزاء أو أبواب. اشتمل الجزء الأول منها على فصول ثلاثة: تكلم في أولها عن نشأة الفسطاط باعتبارها حجر الأساس في قيام حاضرة اسلامية في الديار المصرية وتكلم في الثاني عن قيام "القاهرة" عاصمة للفاطميين، ثم في الثالث عن انتقال السيادة عليها من الفاطميين الى الأيوبيين. واعتبر المؤلف أن هذه الفصول الثلاثة تحكي تاريخ المرحلة الأولى لهذه الحاضرة. وفي الجزء الثاني، والذي يتكون من خمسة فصول تحكي مرحلة العصور الوسطى، تبدأ بالفصل الرابع أو بالقاهرة المملوكية (١٢٥٠م) حتى دخول العثمانيين مصر (١٥١٧م). وقد لمس المؤلف في هذا الجزء قيام المؤسسات المملوكية ومجتمع الناس وأسلوب حياتهم وسلوك حكامهم، مع التركيز على أوجه الازدهار زمن الحكام العظام أمثال بيبرس البندقداري وقلاوون وأبناءه الذين ابلوا بلاءً حسناً في ردع المغول والصليبيين، والذين أقاموا الكثير من المنشآت التعليمية والعسكرية والدينية والصحية والاجتماعية. وفي الفصل السادس يتكلم عن أزمات القاهرة وبالذات الأزمات الوبائية التي قضت على أعداد كثيرة من السكان وأثرت بالتالي على مجتمعها النشط وكانت لها آثارها المدمرة الى ما بعد تلك المرحلة. وفي الفصل الثامن أعطى المؤلف لوحة بالألوان الحزينة لنهاية عصر المماليك بسبب المجاعات والأوبئة والاضطرابات السياسية والمشاكل الاجتماعية التي مهدت لانهيار الدولة.

أما الجزء الثالث من الكتاب فيبدأ بالفصل التاسع ويتناول النظام السياسي الذي حُكمت به مصر بعد دخول العثمانيين ومظاهر التنافس على السلطة، وما انتهى اليه هذا التنافس. وفي الفصل العاشر تكلم عن طبقات الشعب: من الحكام والعلماء والعامة والأقليات والأجانب وبقايا أجلاب المماليك. ويشرح الفصل الحادي عشر اتساع المدينة وقيام العديد من المساجد والوكالات والكتاتيب ومدارس المذاهب الأربعة والخانقاهات والاستحكامات العسكرية مع الاشارة الى تأسيس مسجد الملكة صفية ١٦١٠م. كما يذكر ما قام به الأمير عثمان قازدوغلى من منشآت في منطقة الأزبكية وغيرها. وفي الفصل الثاني عشر استعراض للحياة اليومية لسكان هذه المدينة بعد دخول العثمانيين مع الاشارة الى الطوائف والأقليات وأساليب رجال الشرطة والأمن والأوقاف والخدمات العامة كالانارة والسقاية والتعليم والتجارة والتقاضي وأنماط المساكن ونشأة الأحياء وحركات الشطّار والزعّار والأحياء الممتازة وغيرها.

وفي الجزء الرابع، عرض المؤلف لتأريخ الفترة الحديثة، التي تبدأ من ١٧٩٨ حتى ١٩٩٣ أي من الحملة الفرنسية الى اللحظة الحاضرة تقريبا، فتكلم عن تواجد نابليون بونابرت وجيشه في القاهرة وعن أعمالالفرنسيين التي أثارت أهل القاهرة وعن خروج جيش الحملة وعودته الى فرنسا. ثم انتقل الى الكلام عن ظهور محمد علي باشا (١٨٠٥-١٨٤١) وما حدث خلال تلك المرحلة من تغييرات على مجتمع القاهرة وما كان هناك من شق لطرق جديدة بها ومنشآت معمارية ومسابك ومطبعة أميرية وقصور ملكية ومصانع وغيرها. أما الفصل الخامس عشر فعنوانه "حلم التغريب" ويقصد به أحلام الخديوي اسماعيل نحو جعل مصر قطعة من أوروبا واهتمامه باقامة دار للأوبرا وتوسّعه في رصف الطرق وانشاء الحدائق وتزيينها بالأشجار النادرة والتوسع في الانارة ومد البيوت بالمياه وادخال السكك الحديدية ونحوها. لكن هذه المرحلة السعيدة لم تلبث أن انطفأت بمجيء الاحتلال الانجليزي وتسلطه وتدخلاته بالاضافة الى زيادة أعداد الأجانب من جنسيات مختلفة، شاء الاستعمار أن يتعاون معهم، الأمر الذي أدى الى ظهور المحاكم المختلطة. ويختتم المؤلف هذا الفصل بذكر ظهور ضاحية مصر الجديدة وظهور الترام في شوارع القاهرة وربط شرق العاصمة بغربها عن طريق عدد من الجسور والتوسع في الانارة بالغاز والكهرباء. وفي الفصل السادس عشر والأخير تكلم عن القاهرة بعد معاهدة ١٩٣٦ وحتى اللحظة الحاضرة.

نشكر أستاذنا الفاضل أحمد محمد عيسى، على تفضله بموافاتنا بهذا التعريف الشامل للكتاب.

مسح دولي للمخطوطات الاسلامية
"World Survey of Islamic Manuscripts"

صادر عن مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي
الجزء الثالث، المحرر العام Geoffrey Roper،
لندن ١٩٩٤، رقم ١٠، ٧١٦ ص.

يأتي هذا العمل كثمرة لمشروع شامل قامت به مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي بهدف نشر كتالوج شامل للمخطوطات الاسلامية المنتشرة في كافة أنحاء العالم. ويعتبر هذا الكتالوج هو الأول من نوعه من حيث سعته وشموله وهو عبارة عن مسح ببليوغرافي مشترك للمخطوطات الاسلامية في ١٠٦ بلد ويجمع بين دفتيه معلومات ببليوغرافية حول مجموعات المخطوطات التي لم تتم فهرستها بعد، مع اعطاء معظم المعلومات الموجودة في الببليوغرافيات السابقة بعد وضعها للحال واتمامها. ويهدف الى ارشاد القارئ للمجموعات وتقديم تفاصيل عن امكانية الوصول الى تلك المجموعات وكذلك الى الجهات التي تمتلكها، بالاضافة الى معلومات حول بعض المخطوطات ذات الأهمية الخاصة ضمن تلك المجموعات. وسيصدر المجلد الرابع والأخير من هذا الكتالوج عما قريب.

وقد وردت المعلومات الببليوغرافية حسب البلدان التي توجد بها تلك المجموعات، اذ يشمل هذا المجلد البلدان التالية:- المملكة العربية السعودية، السنغال، سيراليون، سنغافورة، سلوفانيا، الصومال، جنوب افريقيا، اسبانيا، سيرلانكا، السودان، السويد، سويسرا، سورية، طاجيكستان، تنزانيا، تايلاند، التوغو، تونس، تركيا، تركمانستان، اوكرانيا، الامارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، اوزبكستان، دولة الفاتيكان، اليمن، يوغسلافيا (صربيا والجبل الأسود).

وقد خصص لكل دولة قائمة بالكتالوجات الموحدة وبمسوحات للمجموعات في المقام الأول، ثم يلي ذلك معلومات حول المجموعات الشخصية: حالة المجموعة ومجموع عدد المخطوطات وتاريخ التأسيس وشروط الاستفادة منها ووصف للمجموعة والكتالوجات المنشورة والتي هي قيد الاعداد والتي لم تنشر والمخطوطات التي لم تفهرس وكشافات ببليوغرافية كلما أمكن ذلك. وفي نهاية المجلد هناك كشاف للغات (ما عدا اللغات العربية والتركية الفارسية) وكشاف بالأسماء (بما في ذلك المؤلفين والناسخين والمالكين والمفهرسين والمحررين).

"سلامٌ طويل الأجل-لبنان في العهد العثماني" ١٨٦١-١٩٢٠

"The Long Peace, Ottoman Lebanon, 1861-1920"
تأليف Engin Deniz Akarli، مطبعة جامعة كاليفورنيا، Berkeley and Los Angeles, California، ١٩٣٣، ٢٨٨ص.

يتقصى هذا الكتاب تطورات اقامة نظام سياسي ذاتي في جبل لبنان إبان الحكم العثماني هناك. وقد تأسس ذلك النظام الذي عرف بمتصرفية جبل لبنان عقب الحرب الأهلية عام ١٨٦٠ واستمر حتى اقامة لبنان الكبير تحت الانتداب الفرنسي عام ١٩٢٠. ويصف المؤلف هذه الفترة الهادئة على انها كانت "تستحق أن تدعى بأطول مرحلة من الوئام الداخلي في تاريخ لبنان الحديث"، كما يصف الأستاذ أقارلي في مؤلفه هذا بالتفصيل كيف أدى تكتل الطوائف في جبل لبنان الى مجتمع ذي هوية سياسية مميزة والى حكومة مركزية لها تقاليدها وخصائصها السياسية المستقلة.

يتناول هذا العمل بالتفصيل فترة تكاد تكون مهملة من تاريخ لبنان الحديث بالرجوع الى مصادر غنية من الأرشيف العثماني ولكنها كانت مهملة حتى يومنا هذا، وذلك لالقاء نظرة جديدة على تاريخ لبنان الذي تمت دراسته حتى الآن من خلال المصادر الفرنسية والبريطانية بشكل عام. ويضم الفصل الأول من الكتاب النواحي الجغرافية والسكانية والسياسية والمتغيرات الاقتصادية والسياسية التي أسفرت عن قيام النظام

الجديد. أما الفصل الثاني فيركز على الظروف السياسية السائدة في جبل لبنان خلال الفترة من ١٨٦١ الى ١٨٩٢، والفصل الثالث على الفترة من ١٨٩٢ الى ١٩١٥، بينما يتناول الفصل الرابع ما يعرف بمجلس ادارة الجبل والانتخابات والسياسة في جبل لبنان والمجلس الناطق باسم لبنان عقب الانسحاب العثماني من سورية في اكتوبر/تشرين الأول ١٩١٨ وحتى اعلان دولة لبنان الكبير تحت الانتداب الفرنسي في سبتمبر/ايلول ١٩٢٠. وفي الفصل الخامس يتناول المؤلف قضايا مختلفة مثل الضرائب في ظل القانون ومصادر الدخل وميزانية عام ١٩١٣/١٩١٤ والتمويل الذاتي وفي الفصل السادس يتناول النظام القضائي ونظام المحاكم والاشراف على القضاء ويتحدث في الفصل السابع عن عدة مواضيع مثل توزيع المناصب الحكومية حسب الطوائف والشخصيات.

وأخيرا يتناول الفصل الثامن العلاقة بين القوى الروحية والقوى الحاكمة، بالاضافة الى أحداث الفترة من ١٨٦١ الى ١٩١٥ وسنوات الحرب وما بعدها والفترة من عام ١٩١٥ الى عام ١٩٢٠ ويختتم المؤلف كتابه بملحقين الأول منهما بعنوان "حكام جبل لبنان، ١٨١٦-١٩١٨" ويعطي لمحة عن شخصيات حكام تلك الفترة، والثاني بعنوان "وثائق عثمانية حول جبل لبنان، ١٨٦١-١٩٨١" يقدم فيها المجموعات الهامة من الوثائق الموجودة بدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول حول الموضوع.

ويمكن اعتبار هذا العمل العلمي المتميز مرجعا اساسيا للعلماء والباحثين المهتمين بتاريخ لبنان في تلك الفترة، لاسيما وقد أثراه بالعديد من الخرائط والقوائم.

"علم الفلك في خدمة الاسلام"

Astronomy in the Service of Islam

David A. King ، منشورات Varorium، سلسلة دراسات، Hampshire ، ١٩٩٣ ١٤+٣٣٣ ص.

يقدم هذا الكتاب عدة معلومات جديدة كاسهام في مجال دراسات تاريخ العلوم وخاصة تاريخ علم الفلك في الاسلام؛ وهو عبارة عن مجموعة مقالات تلت الجزءين السابقين اللذين أعدهما المؤلف نفسه ونشرتهما دار Varorium ضمن نفس السلسلة وهما "Islamic Mathematical Astronomy" و Islamic Astronomical Instruments.

المقالة الأولى في الكتاب هي دراسة عامة تعطي مسحا جادا للجوانب المتعددة للتقاليد العلمية الاسلامية المتصلة بحياة المسلمين الدينية وذلك اعتمادا على مصادر لم تدرس من ذي قبل. وتتناول المقالات الثانية والثالثة والرابعة رؤية الهلال من وجهة نظر علماء الفلك على وجه التحديد، في حين تتحدث المقالات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة عن التوقيت بصفة عامة وقواعد تحديد أوقات الصلاة بصفة خاصة اعتمادا على علم الفلك. وقد تناولت المقالتان السادسة والسابعة الحلول العالمية لمشاكل التوقيت، كما أظهرتا التطورات المعقدة التي أدخلها المسلمون على علم الفلك الكروي. ودرس المؤلف في المقالات التالية، أي اعتباراً من المقالة التاسعة الى المقالة الرابعة عشرة الطرق المستخدمة في تحديد القبلة.

ويحتوي الكتاب صوراً طبقا للأصل وجداول ورسومات وكذلك حواشي وببليوغرافيات، ممّا زاد من قيمته. وجاء هذا الكتاب كثمرة لبحث معمق قام به المؤلف بصفة خاصة على عدد كبير من المخطوطات الاسلامية التي ترجع الى العصور الوسطى والمحفوظة في المجموعات العالمية. وعلى هذا النحو فان الكتاب ذا أهمية خاصة لكونه يعكس كيفية الاستفادة من العلوم الاسلامية، وخاصة علم الفلك، لتنظيم مختلف جوانب حياة المسلمين الدينية لأكثر من ألف سنة.

مشاركة المركز في تنظيم ندوة العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي المنعقدة في استانبول:

عقدت ندوة حول العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي بمرصد قنديللي Kandilli Raşathanesi باستانبول في الفترة من ٣ الى ٥ يونيو/حزيران ١٩٩٤ وذلك بمناسبة مرور ٦٠٠ عام على ميلاد العالم الفلكي الكبير اولوغ بك وذكرى مرور ١٢٥ عام على انشاء مرصد قنديللي. وقد عقدت الندوة بالتعاون بين كل من جامعة بوغاز ايجي والمجمع التركي لتاريخ العلوم وجامعة مرمرة ومجمع اوزبكستان للعلوم بمساهمة كل من وزارة الثقافة التركية ومنظمة اليونسكو والمؤسسة التركية للأبحاث العلمية والتكنولوجية TUBITAK والمركز (ارسيكا) وقدم فيها أكثر من ٥٠ بحثاً حول تاريخ علم الفلك في الاسلام.

ملتقى مجموعة عمل "Core-Groupe" حول مشروع تاريخ العمارة التركية "His Tar" لجامعة Utrecht يعقد بالمركز:

يعتبر مشروع تاريخ العمارة التركية His Tar برنامجاً يهدف الى تنمية التعاون الدولي في مجال دراسات تاريخ العمارة وهو مبادرة علمية قام بها قسم اللغات الشرقية بجامعة Utrecht وتتكون مجموعة العمل من ٢٧ عالماً من مختلف المؤسسات ويرأس هذا المشروع كل من Prof. Frederick de Jong و Prof. Machiel Kiel من الجامعة المذكورة ويهدف الى اقامة قاعدة بحث دولية في هذا المجال بالتركيز على تنمية البنية الأساسية للبحث عبر قاعدة معلومات توثيقية.

وقد عقد الملتقى الأول لهذه المجموعة تحت اشراف ارسيكا يومي ١-٢ اكتوبر ١٩٩٤. وفي جلسة الافتتاح ألقى مدير عام المركز، عضو المجموعة، كلمة أحاط المشاركين فيها علماً بنشاطات المركز في مجال الدراسات المعمارية والحفاظ على التراث المعماري الاسلامي. وخلال جلسات العمل اتفق المشاركون على بحث سلسلة من الموضوعات الفرعية المتعلقة بالمشروع، بما في ذلك قاعدة المعلومات الدولية حول الأبحاث الجارية والمزمع القيام بها في هذا المجال واعداد برنامج الكتروني لنشر مواد البحث ونتائجها وبنك معطيات لجمع مواد مصورة وقد اعدوا خطوطاً رئيسية حول السبل والامكانيات الكفيلة برفع مستوى الاتصال والتنسيق بين الباحثين وحددوا الاسهامات المنتظرة من الأعضاء للمشروع وذلك من خلال مؤسساتهم.

الندوة الثالثة حول انتقال العلوم والتكنولوجيا في الفترة من عام ١٨٨٠ الى عام ١٩٥٠، بالتعاون بين جامعة ليدن والمركز:

عقدت الندوة الثالثة ضمن أربعة ندوات في اطار سلسلة انتقال العلوم والتكنولوجيا بين أوروبا وآسيا منذ فاسكو دي غاما (١٤٩٨-١٩٩٨) حول موضوع "انتقال العلوم والتكنولوجيا في الفترة من ١٨٨٠ الى ١٩٥٠" بالتعاون بين كل من معهد "The Institute for the History of European Expansion" التابع لجامعة Leiden بهولندا والمجمع التركي لتاريخ العلوم والمركز (ارسيكا) بمقره في استانبول خلال الفترة من ٢٨ الى ٣٠ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤. هذا، وقد سبق أن عقدت الندوتان الأولى والثانية ضمن هذه السلسلة في أمستردام/ليدن-هولندا عام ١٩٩١ وكيوتو-اليابان عام ١٩٩٢ وشملت الفترات ١٤٩٨-١٧٨٠ و ١٧٨٠-١٨٨٠ على التوالي. وقد تم افتتاح هذه الندوة من قبل كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام ارسيكا و Prof.Dr. H.L.Wesseling، مدير المعهد المذكور أعلاه ورئيس المشروع. وقدم في الندوة ١٩ بحثاً حول الموضوعات التالية:- التكنولوجيا العسكرية، العلوم، النقاشات السياسية والثقافية حول دخول العلوم والتكنولوجيا الحديثة، التعليم والهندسة. وشارك في هذه الندوة ٣٣ عالماً من احدى عشر دولة.

محاضرات في المركز

"**الأدب والتقاليد**" كان هذا موضوع المحاضرة التي ألقاها الكاتب والصحفي الأستاذ بشير ايواز يوم ٥ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤. وقد أشار في معرض حديثه عن التقاليد بأنها لاتنفصل عن التاريخ، وأن التقاليد هي أحد أكثر المفاهيم نقاشاً في علم الاجتماع. وأورد عدة أمثلة لتعريف هذا المصطلح على لسان العديد من علماء الاجتماع. وأكد وجود علاقة مستمرة بين الأعمال الأدبية في الماضي والحاضر على حد سواء وان شعر الدواوين كان دائماً مستوحى من الأعمال القديمة وأن الشعر الحديث متأثر الى حد بعيد بذلك الشعر. كما ألمح السيد المحاضر أن كتّاب وشعراء الجيل الجديد الذين ابتعدوا عن التقاليد هم في واقع الأمر متأثرون "بالتاريخ الرسمي" والذي يعتبر بالتالي "تاريخاً ايديولوجياً".

محاضرة بعنوان "اقرأ" للأستاذ حسن عالي كوك صوي، وهو من الشخصيات الثقافية الاسلامية وأخصائي في فن التصوير الفوتوغرافي، يوم ١٥ اكتوبر ١٩٩٤ تحدث فيها عن المشاكل التي تخلفها الأمية وتدني معدلات القراءة في العالم الاسلامي وفي كافة الدول النامية، مشيراً الى أن أول آيتين من القرآن الكريم نزلتا الى الناس كانتا حول القراءة والكتابة. وان هذا المبدأ لاينطبق على القرآن الكريم والكتب الدينية فحسب، بل على كافة أنواع القراءة بغرض المعرفة والعلم. وذكر السيد كوك صوي أن مستوى الطباعة والنشر وعادة القراءة والكتابة في العالم الاسلامي هي أدنى من معدلاتها في الدول الأخرى. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال العديد من المؤشرات مثل استهلاك الورق وعدد الكتب والصحف المنشورة... وما الى ذلك.

"**أهمية القرن العشرين بالنسبة للموسيقى التركية: كيف سيذكر عشاق الموسيقى في القرن الحادي والعشرين موسيقيي القرن العشرين؟**" للأستاذ جينوشن تانري قورور، الباحث والمؤلف والموسيقي وقائد فرق الموسيقى التركية التقليدية ألقاها يوم ١٩ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤ وتحدث السيد فيها عن النشاطات والأعمال التي أنجزت في مجال الموسيقى التقليدية خلال القرن الحالي، مشيراً الى أن النصف الأول من القرن العشرين يعتبر فترة ركود، الا أن بعض الموسيقيين ذوي الجرأة الذين اتبعوا التقاليد القديمة قاموا باسهامات تستحق الذكر للحفاظ على هذه الموسيقى وتطويرها. وفي تلك الفترة فان تدريس مبادئ الموسيقى التركية لم تحظ بالمكانة اللائقة بها حتى في الكتب المدرسية، الا أن الحكومة التركية اتخذت قراراً عام ١٩٧٥ بادراج الموضوع في الكتب المدرسية بنسبة ٥٠٪ ضمن مادة الموسيقى. وأشار السيد المحاضر الى أنه على الرغم من بعض الصعوبات، الا أن الموسيقى التركية التقليدية شقت طريقها الصحيح. كما قام بعزف بعض المقطوعات على العود كنماذج مختارة من الموسيقى التقليدية لمختلف العصور.

"**الأطباء في الدولة العثمانية والعلوم البحتة من وجهة نظر الحداثة**" كان ذلك موضوع محاضرة يوم السبت الواقع في ١٧ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٤ التي ألقاها الأستاذ الدكتور آيقوت قزانجي كيل، الطبيب ومؤرخ الطب. وذكر المحاضر بأن العلوم في يومنا هذا أصبحت تدريجياً أكثر انتشاراً وفي متناول الجميع، الا أن ذلك أدى أيضاً الى نقاش حول "ملكية" المعرفة العلمية. وحسب وجهة نظر البعض، فان العلوم هي ملك لمكتشفها، بينما يرى البعض الآخر أنها هي المعرفة التي يضعها "المكتشف" في خدمة "المستخدم" وبالتالي، فقد اصبحت العلوم من قبيل "الايديولوجيا". أما بالنسبة للعالم الاسلامي، فان المشكلة تكمن في سد العجز في هذا الميدان. وبعد تلك المقدمة، تطرق المحاضر الى الحديث عن أول مدرسة للعلوم انشئت في العهد العثماني، الا وهي "دار الفنون" ونظام التدريس فيها واستخلص أن العلوم هي ملك لمن يتبناها.

معارض فنية في المركز

معرض لفن المينا من انتاج السيدة نوران صومونجي أوغلى والسيدة آيلا ياغجي:

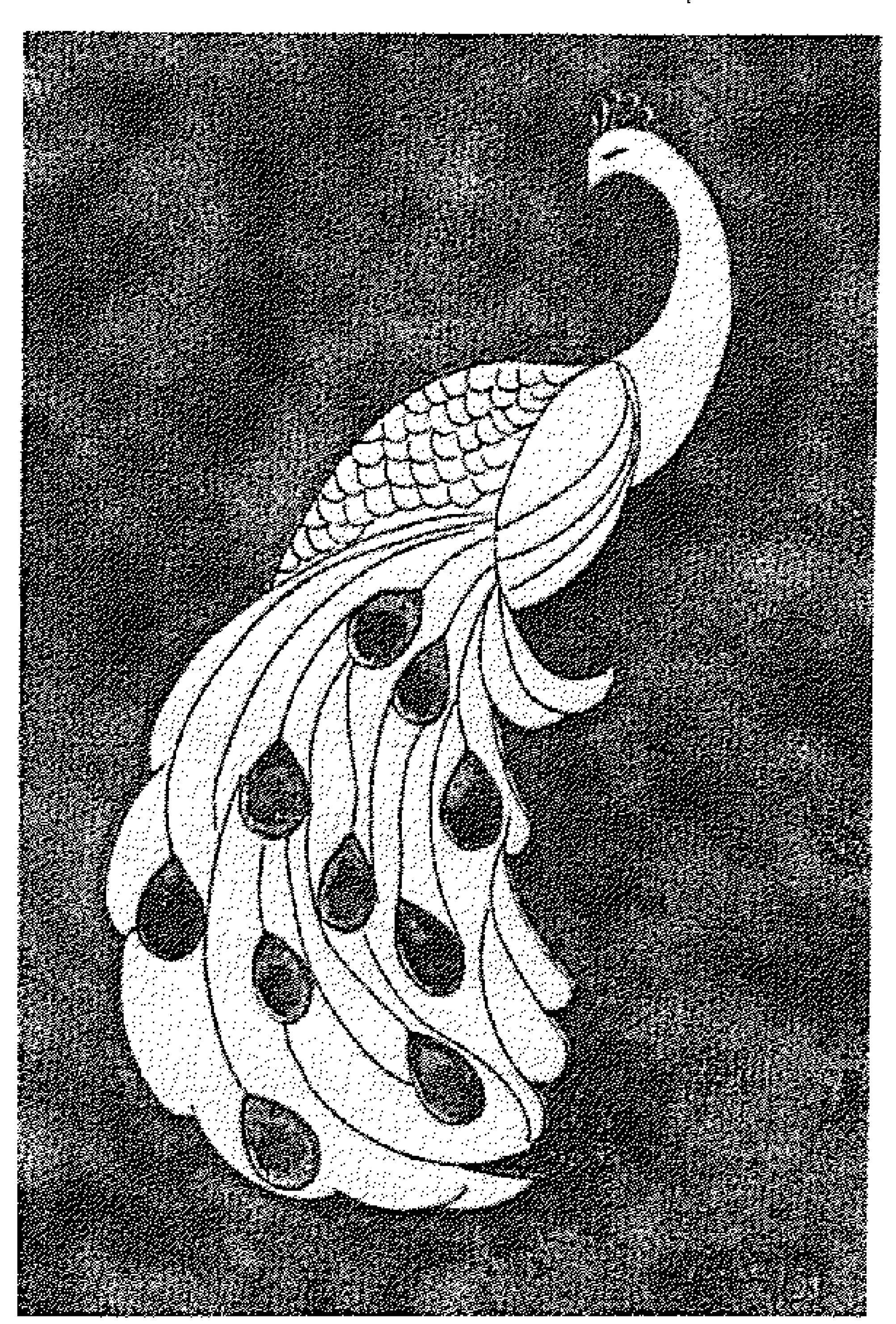
نظم المركز معرضاً لأعمال كل من السيدة نوران صومونجي أوغلى والسيدة آيلا ياغجي في فن المينا خلال الفترة من ٩ الى ٢٤ ديسمبر/كانون الوئل ١٩٩٤ وقد تزامن هذا المعرض مع الأسبوع الثاني عشر للأوقاف (٥-١١ ديسمبر ١٩٩٤) الذي تنظمه المديرية العامة للأوقاف، التابعة لرئاسة الوزراء التركية. وقد أقيم المعرض بالتعاون بين المركز ووقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ايسار).

ولدت السيدة صومونجي أوغلى عام ١٩٢٢ وتعلمت فن المينا بمدينة لوزان عام ١٩٦٧. ونظراً لحبها للطبيعة، فقد استخدمت في أعمالها أشكال الزهور والأشجار وما الى ذلك، كما تستخدم فنون الزخرفة التركية التقليدية وفن الخط في أعمالها. وقد نظمت حتى الآن ثمانية معارض شخصية في تركيا وخارجها. ومن بين أعمالها نذكر لوحات مؤطرة ومرايا ومصوغات مطعمة بالمينا.

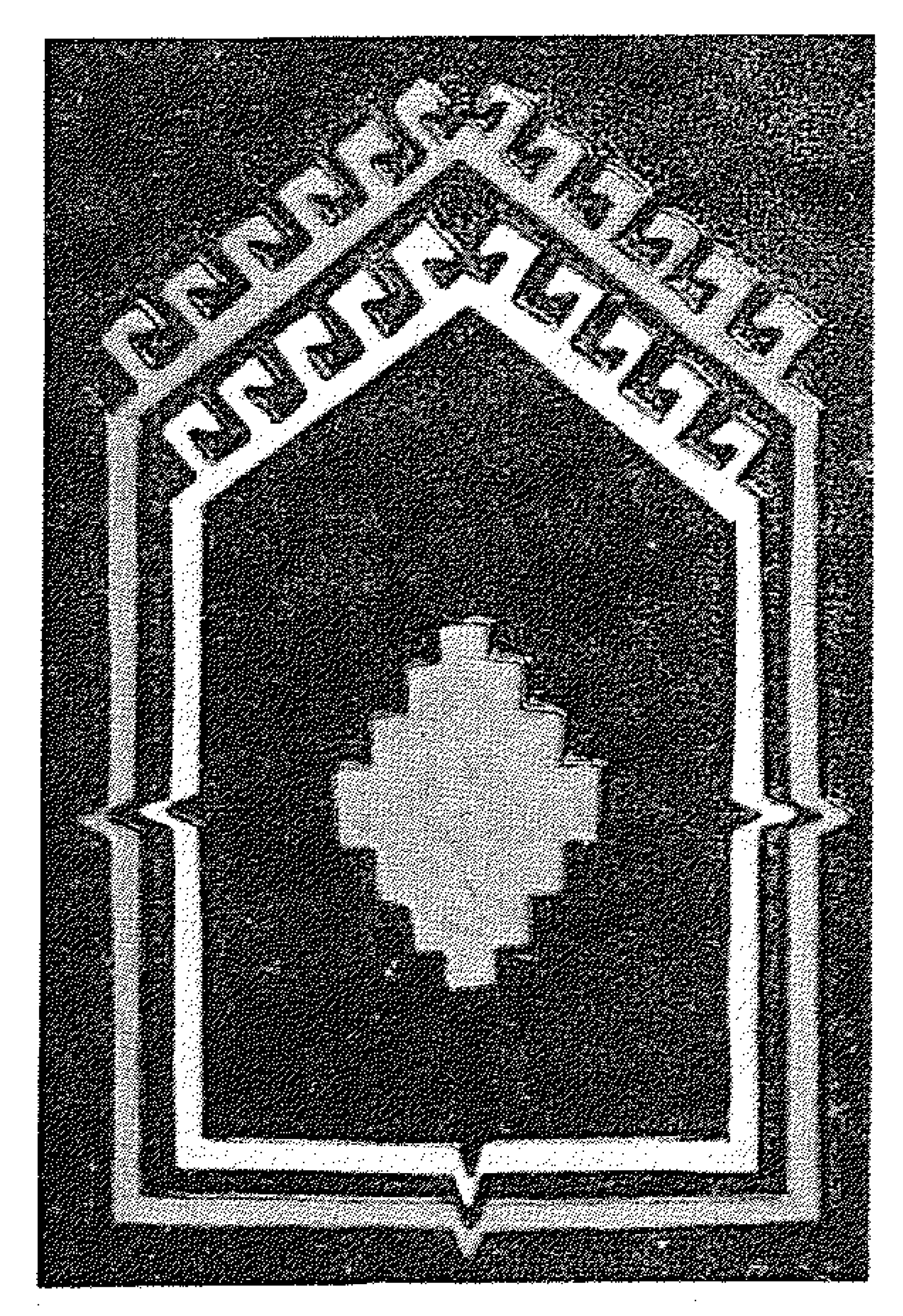
أما السيدة آيلا ياغجي فهي من مواليد ١٩٣٦ وتعلمت فن المينا في ألمانيا أثناء اقامتها هناك في الفترة من ١٩٦٣ الى ١٩٦٩ وقد باشرت هذا الفن في مشغل السيدة صومونجي أوغلى عام ١٩٨٤ وشملت معروضاتها تحفاً مستوحاة من زخارف السجاد التركي القديم.

تعود نشأة فن المينا الى العصور القديمة، حيث ظهرت النماذج الأولى منه في وسط الأناضول وبلاد الرافدين ومصر قبل نحو ٣٠٠٠ سنة وانتقل من هناك الى كل من ايران والشرق الأوسط والصين وفرنسا والدول الأوروبية الأخرى.

وفي حفل الافتتاح، قدمت السيدتان بعض المعلومات حول تقنية فن المينا وذكرتا أن المواد الخام المستخدمة في هذا الفن هي نفس المواد المستخدمة في صناعة الزجاج، اذ تستخدم على شكل مسحوق وذلك بعد تلوينها بالأحماض المعدنية. وتطلى المينا في الغالب على النحاس والفولاذ والذهب والفضة وتوضع هذه المواد في فرن تتراوح درجة حرارته بين ٧٥٠ الى ٩٠٠ درجة مئوية حتى تتم تلك العملية. وهذه هي التقنية القديمة، في حين انه توجد اليوم عدة تقنيات أخرى لهذا الفن.



نموذج من أعمال السيدة نوران صوموغجي أوغلى



نموذج من أعمال السيدة أيلا ياغجي

معرض لفن الخط للأستاذ الخطاط حسن جلبي



لوحة بخط الثلث الجلي للاستاذ حسن جلبي

عرض الأستاذ الخطاط حسن جلبي نماذج من أعماله ضمن معرض أقامه بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على بدء حياته الفنية وذلك في الفترة من ٣٠ سبتمبر/ايلول الى ١٦ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤.

ولد الأستاذ حسن جلبي في أرضروم عام ١٩٣٧ وابتداءا من عام ١٩٦٤ واظب على دروس الخط لدى الخطاطين المعروفين حليم أوزيازيجي وحامد آيتاج (الآمدي) وكمال بطان آي، رحمة الله عليهم أجمعين. وحصل على اجازته في خطي الثلث والنسخ من المرحوم حامد آيتاج وفي خطي التعليق والرقعة من المرحوم كمال بطان آي عامي ١٩٧٥ و١٩٨١ على التوالي. وقد أقام أول معرض شخصي له في المركز عام ١٩٨٣، كما عرض أعماله في كل من كوالالمبور - ماليزيا وفي عمان-الأردن عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ على التوالي. وشارك في العديد من المعارض المشتركة في تركيا وخارجها. وقد باشر الأستاذ جلبي اعطاء دروس في فن الخط وتأهيل العديد من الخطاطين اعتباراً من عام ١٩٧٥.

وللأستاذ جلبي العديد من الكتابات داخل وخارج العديد من المساجد في تركيا (استانبول وأنقره) وكذلك في الخارج (في المدينة المنورة والكويت وأبوظبي وهولندا وألمانيا). ومن الجدير بالذكر أن مصطفى جلبي، نجل الأستاذ حسن جلبي قام بتذهيب اللوحات التي عرضت في هذا المعرض.



الاستاذ حسن جلبي يحيط به تلاميذه (من اليمين) محمد زكريا من امريكا وحميدي بلعيد من المغرب وعبد الحميد جوامبي من الجزائر

أخبار تراثية عالمية:

الاحتفال بذكرى مرور ٧٠٠ عام على بناء الجامع المنصوري الكبير بطرابلس-لبنان:

احتفلت مدينة طرابلس اللبنانية بذكرى مرور ٧٠٠ عام على بناء الجامع المنصوري الكبير الذي أمر ببنائه السلطان الأشرف خليل بن قلاوون إثر وفاة والده عام ٦٨٩هـ/١٢٩٠م. ويُسمى بالجامع المنصوري الكبير نسبة الى المنصور قلاوون سلطان دولة المماليك الذي حرر طرابلس من الصليبيين سنة ٦٨٨هـ/١٢٨٩م ولأنه أكبر جوامع المدينة. ويقع الجامع في المنبسط الواقع تحت السفح الغربي من قلعة طرابلس، في المحلّة التي تعرف بـ"سويقة النوري" بالقرب من مستديرة "النجمة".

ويتميز الجامع بمئذنته شبه المربعة، وهي في الأصل من ٣ طبقات، أمّا الطبقة الرابعة (الأخيرة) فهي حديثة البناء. والباب الرئيسي للجامع قوطيّ الطراز. وعلى واجهة الرواقات الشمالية ساعة شمسية لتحديد مواعيد الأذان. ويتوسط صحن الجامع بركة للوضوء تعلوها القبة، وملحق بالجامع مسجد المصلى الصيفي. وللجامع ٤ ابواب. ويبلغ طول الحرم (٥١,٥٠م) وعرضه (١١,٣٠م) ويتكون سقفه من (١٤) قبواً، وتعلوه قبوات متعارضة، ما عدا قبو المحراب، فتعلوه قبة قائمة على مقرنصات مقوّسة، وتوجد في الحرم ستة أعمدة يبعد كل منها عن الآخر ٦ أمتار. وفي الزاوية الشمالية الغربية من الحرم تحت الرواق الغربي توجد غرفة تعرف بغرفة الأثر الشريف، بها احدى الشعرات من لحية الرسول صلى الله عليه وسلم، كان السلطان العثماني عبد الحميد الثاني قد أهداها الى طرابلس عام ١٣٠٨هـ/١٨٩١ من جملة الأمانات المقدسة المحفوظة باستانبول.

دورة تدريبية حول استخدام الورق الياباني في ملية الترميم:

تنظم الدورة التدريبية الدولية الرابعة في مجال استخدام الورق الياباني في عملية الترميم بالتعاون بين كل من المركز الدولي لدراسة الحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها ICCROM ومعهد طوكيو الوطني لدراسة الممتلكات الثقافية TNRICP ووكالة الشؤون الثقافية باليابان ومتحف كيوتو الوطني وذلك بمدينتي طوكيو وكيوتو باليابان خلال الفترة من ٢٣ نوفمبر الى ١٦ ديسمبر ١٩٩٥.

تهدف هذه الدورة الى اطلاع المشاركين فيها على مجموعة من تقنيات الحفاظ على الورق اعتمادا على تقنية استخدام الورق الياباني في عملية الترقيع. وسيتيح البرنامج محاضرات نظرية، الى جانب دروس تطبيقية اذ سيركز على النواحي العملية أكثر وسوف ترافق هذه الدورة زيارات الى المتاحف وكذلك الى مختبرات الترميم ومصانع الورق الياباني، التي تعتبر جزءاً من الدورة، الى جانب رحلات الى بعض المراكز والمدن الرئيسية في اليابان. وان جل المحاضرات النظرية سوف تكون في طوكيو، في حين ستعقد الجلسات النظرية في مركز الترميم التابع للمتحف الوطني في كيوتو. وقد حدد عدد المشاركين من مرممي الورق العاملين في المتاحف ودور الأرشيف و/أو المكتبات باثني عشر مشارك في هذه الدورة. وان رسوم التسجيل فيها تبلغ ٤٠٠ دولاراً أمريكياً ويمكن ارسال طلبات التسجيل الى ICCROM في موعد أقصاه ٢٨ ابريل ١٩٩٥ على العنوان التالي:-

ICCROM, Japanese Paper Conservation Course 95, 13, Via di San Michele, I-00153 ROME RM, ITALY. Tel: (+39-6) 587-901, Fax: (+39-6) 588-4265, E-MAIL: MC5356@ MCLINK.IT.



المرحوم الأستاذ سيد ابراهيم مع أحد أعماله

احداث وتنظيم "المركز الوطني لفنون الخط" بتونس

نشر في الرائد الرسمي (الجريدة الرسمية) للجمهورية التونسية بتاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩٩٤ الأمر الجمهوري بتوقيع فخامة الرئيس زين العابدين بن علي والذي نص على احداث وتنظيم "المركز الوطني لفنون الخط" ضمن المعهد الوطني للتراث. وقد حددت مهام المركز على النحو التالي:-

- المحافظة على الأساليب والأنماط الفنية المستعملة في الخط العربي.
- ترسيخ وترويج وتطوير هاته الأساليب بالبلاد التونسية بالتعاون مع المعاهد المماثلة في فنون الخط.
- تكوين المتخصصين في فنون الخط.
- تنظيم الملتقيات والتربصات في فنون الخط.
- توفير فضاء للعروض وتنشيطه باستمرار.

وسيشتمل المركز على المصالح التالية:-

- مصلحة المحافظة على الأساليب والأنماط الفنية في الخط العربي.
- مصلحة التكوين والتنشيط.

واذ تعرب هيئة التحرير عن خالص التهاني وأصدق التمنيات للمركز الناشئ بالنجاح والتوفيق، فانها تأمل أن توافي قرائها الأعزاء بمزيد من التفاصيل عن المركز ونشاطاته في المستقبل القريب.

المركز (أمانة اللجنة) يستضيف الخطاط المغربي حميدي بلعيد

استضاف المركز ممثلاً بأمانة اللجنة الخطاط المغربي الأستاذ حميدي بلعيد، المدرس بالمدرسة المولوية في القصر الملكي بالرباط - المملكة المغربية خلال الفترة من ١٩٩٤/٧/١٣ الى ١٩٩٤/٨/١٨ وذلك لصقل مواهبه وتنمية قدراته في مجال فن الخط على يد الاستاذ حسن جلبي، خطاط المركز المعروف في العالم الاسلامي وللاطلاع على النشاط الذي يقوم به المركز وأمانة اللجنة الدولية للتراث في مجال الخط والفنون الاسلامية، وكذلك لاطلاعه على كنوز هذا الفن في مساجد استانبول ومتاحفها ومكتباتها، بما في ذلك المجموعات الخاصة القيمة لدى بعض الشخصيات المعروفة باستانبول.

وقد التحق الاستاذ بلعيد فور وصوله استانبول بدروس خاصة مع الأستاذ جلبي في خط النسخ وحضر دروسه الأخرى مع تلاميذه الدائميين واطلع على إعداد الورق المصقول والحبر واستخدام المواد التقليدية في فن الخط، كما سنحت له الفرصة للالتقاء بالعديد من اساتذة فن الخط وزيارة المعالم الرئيسية من الآثار الاسلامية كما كانت فرصة مواتية لالتقاءه بالعديد من الخطاطين الذين يترددون على المركز في أشهر الصيف عادة، ونذكر منهم الأساتذة محمد زكريا من أمريكا وحسين علي السري من الامارات العربية المتحدة وعبد الحميد جوانبي من الجزائر ومحمد مختار جعفر من السودان والدكتور نبيل فتحي صفوة من انجلتره.

وجدير بالذكر أن السيد حميدي بلعيد سيواصل دروسه بالمراسلة مع الأستاذ حسن جلبي للمضي قدما في تطوير اسلوبه ومهارته في خطي الثلث والنسخ. وقد سبق أن أثبتت هذه الطريقة نجاعتها في تنشئة العديد من الخطاطين من مختلف انحاء العالم وحصولهم على اجازاتهم من خلال ذلك.

عميد الخط العربي الأستاذ سيد ابراهيم في ذمة الله

في مطلع هذا العام، أي في الثامن من شهر يناير، فقد عالم الفن والأدب الاسلامي أحد رواده وأعلامه البارزين، ذلك هو الخطاط الراحل سيد ابراهيم علي، المولود بمصر في أغسطس ١٨٩٧، عن عمر يناهز المائة عام، قضاها في ميادين الفن والأدب المعاصر. فكان عضواً في جماعة أبوللو الشعرية التي أسسها الدكتور أحمد زكي أبو شادي في الثلاثينيات وعضواً في المجلس الأعلى للفنون والآداب لعشرات السنين. ومما يؤثر عنه أنه كان يحفظ أكثر من ٣٠ الف بيت من الشعر وكان يعتبر أكبر راوية عن أبي العلاء المعري في العصر الحديث. حصل المرحوم سيد ابراهيم على شهادة "العالمية" من الأزهر الشريف، ثم تلقى دراسة حرة بالجامعة الأهلية المصرية خلال الفترة من عام ١٩١٧ الى ١٩٢٠. أما عن رحلته مع فن الخط، فقد بدأت من خلال البيئة المحيطة به، فكانت الخطوط التي تزين المساجد والمباني الأثرية في حي القلعة الذي شهد طفولته أول درس يتلقاه في هذا الفن. وقد تأثر بصفة خاصة بخط الثلث المكتوب على سبيل أم عباس للخطاط العثماني المعروف عبد الله الزهدي وبخط النستعليق المكتوب على مسجد محمد علي للخطاط الفارسي سنجلاخ، كما فتنته خطوط اللافتات التي تحمل أسماء الشوارع بقلم الثلث للخطاط محمد جعفر. كذلك تعلم على مشق الخطاط محمد مونس زاده وعلى الأمشاق التركية الأخرى.

هذا، وقد التقى سيد ابراهيم بالشيخ عبدالعزيز الرفاعي، عندما استقدمته مصر عام ١٩٢٢ لكتابة المصحف الشريف وتوثقت بينهما الصلة، كما التقى بالحاج كامل اق ديك، آخر رئيس للخطاطين في تركيا وزاره في منزله لدى اقامته بالقاهرة عام ١٩٣٣، لكتابة مسجد قصر الأمير محمد علي بالمنيل، وقد أهداه بعض الأمشاق للخطاطين الأتراك عندما لاحظ ولعه بهذا الفن.

زاول التدريس في مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة أكثر من نصف قرن بدءاً من العشرينيات وحتى السبعينيات وتخرجت على يديه أجيال متعاقبة من الطلاب، نذكر من بينهم هاشم البغدادي وكذلك جنه وفرح عدنان من العراق ومحمد الشريفي من الجزائر ومصطفى بن نخي من الكويت وعبد الاله العرب من البحرين ومحمد مندي وحسين السري من الامارات وأبوبكر ساسي من ليبيا والشيخ بشير الادلبي من سورية وآن رويال ولوئيس اوريان من أمريكا ورياض جوهريه من فلسطين. كما قصده في زيارات خاصة العديد من الخطاطين من الدول العربية والاسلامية. هذا، وقام بالتدريس في كلية دار العلوم وفي الجامعة الأمريكية "قسم الدراسات العربية" وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية.

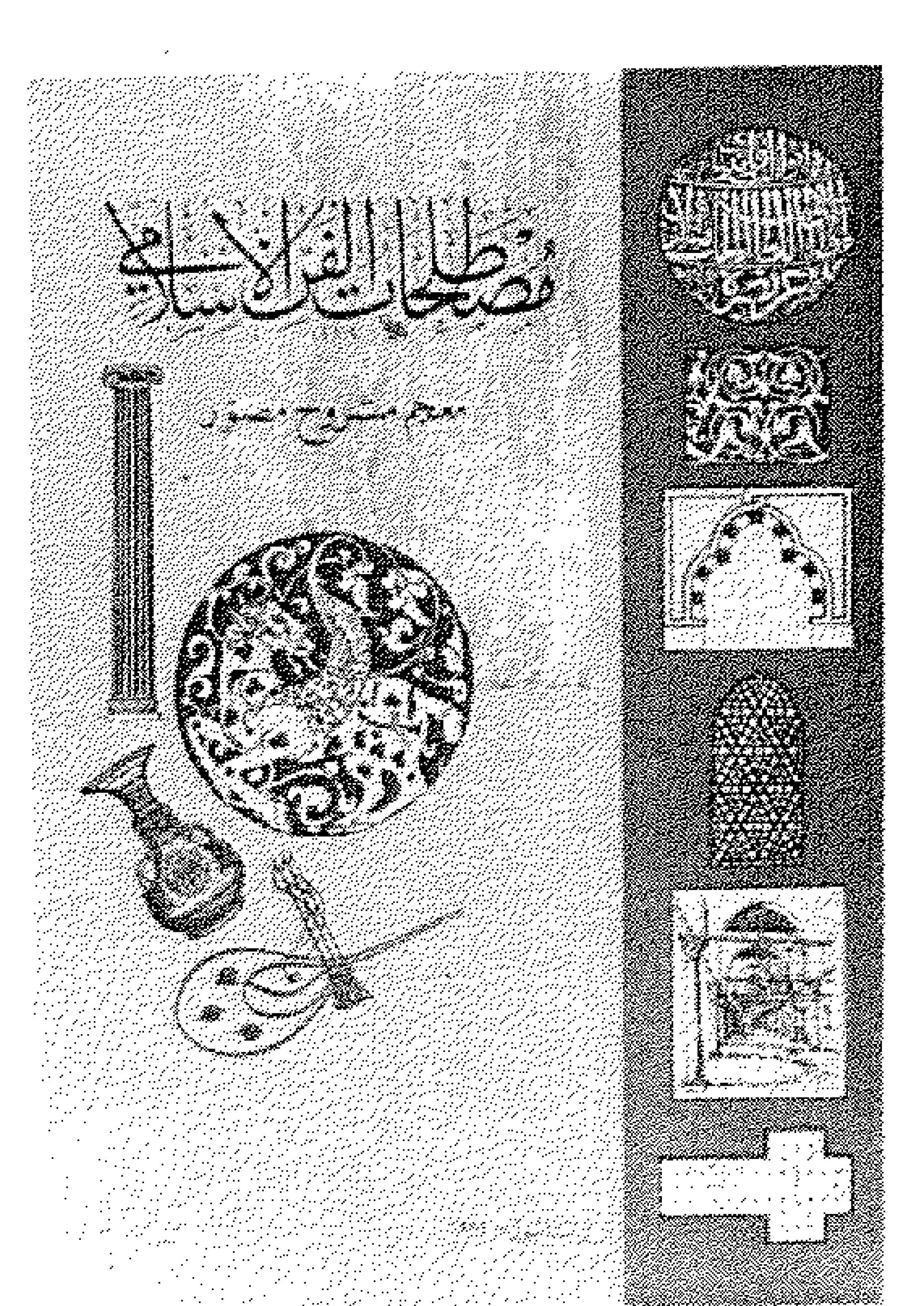
وضع المرحوم سيد ابراهيم كراريس الخط العربي المقررة رسمياً في مصر والسودان، بالاضافة الى رسالة في تاريخ الخط العربي ووضع مشقاً خطياً ضم معظم أنواع الخطوط، طبع ونشر ست مرات، كان آخرها في جده تحت اسم "فن الخط"، وكذلك كتاب روائع الخط العربي الذي طبع في الولايات المتحدة الأمريكية. كما ترك مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية، بلغ بعضها في تراكيبها وتكوينها غاية الروعة والاتزان. ومن آثاره الباقية خطوط مسجد جاميا في الهند وعدد كبير من عناوين أغلفة الكتب وشواهد القبور وبعض اللافتات.

كان سيد ابراهيم شاعراً وأديباً، عاصر الحياة الثقافية المزدهرة في النصف الأول من القرن العشرين وخالط أعلامها ورموزها أمثال أمير الشعراء أحمد شوقي وعباس محمود العقاد. كتب الشعر والمقالة ونشر له في أكثر من مجلة أدبية ومن أبياته التي يصور فيها علاقته بالخط والشعر تصويراً رائعاً:

كلفت نفسي بالفن وكم للفن سحر
قد أضاع العمر في ريعانه خط وشعر
كلما سطرت سطراً ضاع من عمري سطر

رحم الله سيد ابراهيم وأسكنه فسيح جناته، وإياه نسأل أن يجعل من أبناءه وتلاميذه خير خلف لخير سلف. وبهذه المناسبة، فان أسرة التحرير تتقدم بالشكر لأسرة المرحوم ولكل من الدكتور محمد شريفي والأستاذ عبد الله عثمان لتزويدنا بهذه المعلومات القيمة عن المرحوم.

من أحدث اصدارات المركز:



"مصطلحات الفن الاسلامي: معجم مشروح مصور"،

اعداد: أحمد محمد عيسى، رسامة محمود محمد الطوخي، تقديم: أكمل الدين احسان أوغلي، رقم ٨ ضمن سلسلة الفنون والحرف الاسلامية، استانبول ١٩٩٤، ٤١+١٩٤+٦ ص. الثمن: ٢٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).

يضم هذا المعجم العربي-الانجليزي ١٤٠٠ مصطلحاً للفنون والعمارة الاسلامية، بما في ذلك فنون الزخرفة، ويعتبر نسخة منقحة ومزيدة لمعجم مصطلحات الفن الاسلامي، الذي سبق للمركز أن أصدره عام ١٩٨٨ من اعداد الأستاذ أحمد محمد عيسى، ولقي اهتماماً كبيراً، اذ نفذت نسخه في فترة وجيزة، مما دفع بالمركز الى الطلب من مؤلفه اعداد نسخة جديدة، فكان هذا العمل الذي شمل المزيد من المصطلحات الفنية وقام المهندس محمود محمد الطوخي بوضع رسومات لها. وسيلبي هذا المرجع حاجة طلبة الفنون والعمارة والمهتمين بالفنون الاسلامية الى معرفة مقابل كل مصطلح باللغتين العربية والانجليزية وشرح معاني المصطلحات باللغة العربية. وقد جاء المدخل الأساسي للمصطلحات باللغة الانجليزية، مع شرح واف ورسومات لكل منها باللغة العربية. كما يمكّن من الرجوع الى تلك المصطلحات من خلال فهرس بالعربية.

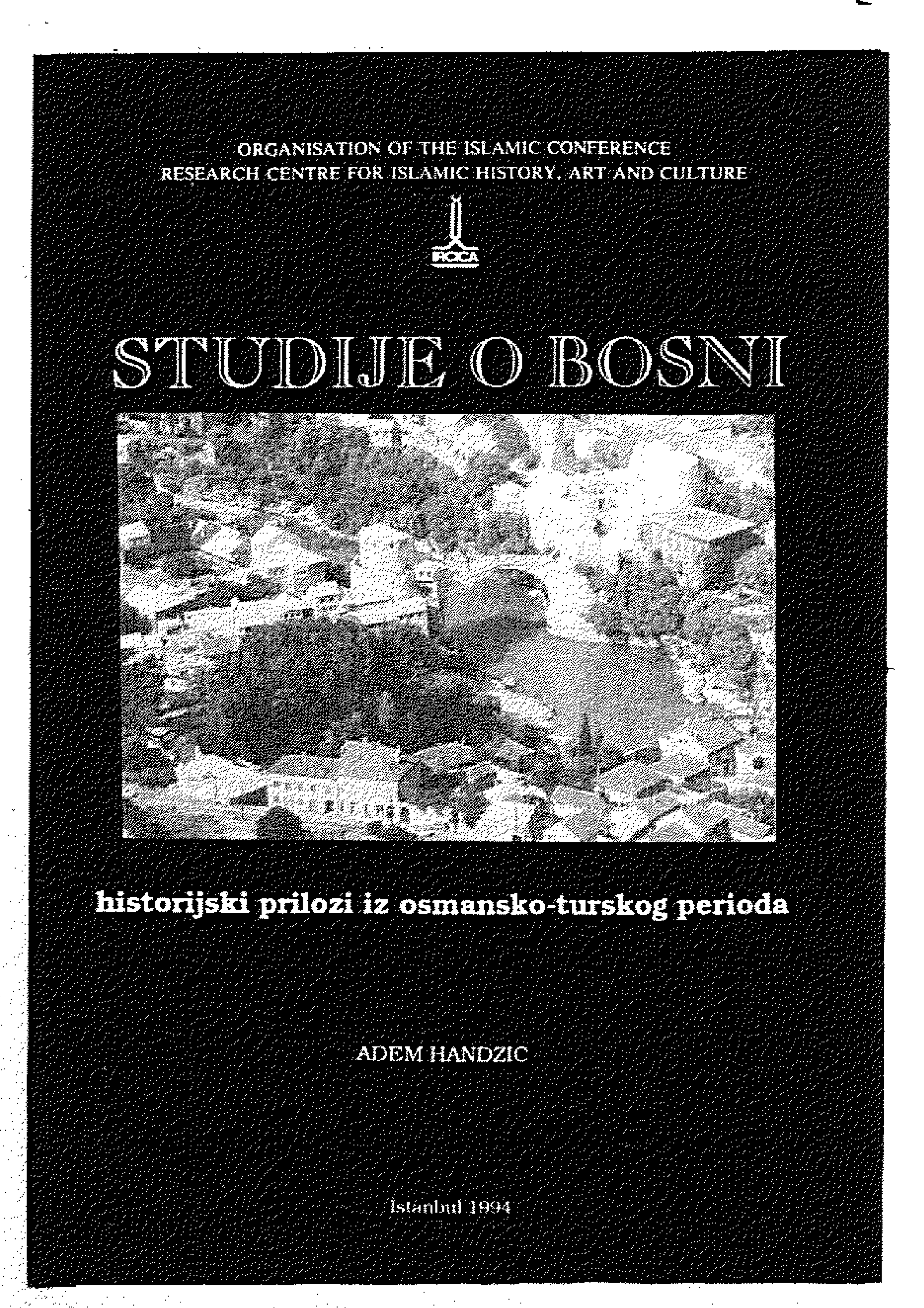
"دراسات حول البوسنه: اسهامات تاريخية للفترة العثمانية-التركية"

"Studije o Bosni, Historijski Prilozi Osmansko-Tursko Perioda"

اعداد: آدم خانجيك، تقديم: مصطفى اماموفيتش، رقم ٣ ضمن سلسلة دراسات حول تاريخ البوسنه والهرسك وحضارتها، استانبول ١٩٩٤، ١٦+٣٠٤+٦ ص، باللغتين البوسنوية والانجليزية، طبعة محدودة، الثمن: ٧٠ دولاراً أمريكياً.

يحتوي هذا المجلد على ثماني عشرة مقالة بقلم الدكتور آدم خانجيك تتناول التطورات الاجتماعية والاقتصادية للبوسنه خلال الفترة العثمانية المتأخرة.

تعالج المقالات بشكل رئيسي دخول الاسلام الى البوسنه والهجرات وتأثيراتها على البنية الديموغرافية للبلاد وحركة الاسكان والدور الاجتماعي والاقتصادي للأوقاف والنظام الاداري في منطقة البلقان خلال الفترة العثمانية المتأخرة. وقد أعدت المقالات باللغة البوسنوية مع ملخصات باللغة الانجليزية لكل مقالة منها.



"الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري" Osmanli Devleti ve Medeniyeti Tarihi،

تأليف فريدون أمه جان وآخرون - مراجعة وتقديم أكمل الدين احسان اوغلى، رقم ١ ضمن سلسلة الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري، استانبول، ١٩٩٤، ٢٨+٨٦٨ص، ١٢٦ صورة، ٨ خرائط، ١٤ شكلاً وجدولاً، باللغة التركية. الثمن: ٥٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد)



يشكل هذا العمل الجماعي لنخبة من العلماء الأتراك المجلد الأول من دراسة شاملة لتاريخ الدولة العثمانية وحضارتها التي استمرت حقبة طويلة على مدى ستة قرون، أي منذ تأسيس امارة بني عثمان في القرن الثالث عشر الميلادي وحتى اعلان الجمهورية التركية عام ١٩٢٣. ويعتبر الكتاب قسماً من مشروع بحث طويل المدى بعنوان "تاريخ الشعوب الاسلامية" ويتوخى عرض نظرة موضوعية لتاريخ الدولة العثمانية وحضارتها بالرجوع الى الوثائق والحوليات العثمانية والمصادر التي اعتمدت بحوثاً قام بها علماء معاصرون غربيون وأتراك. وعوضاً عن اتباع الأسلوب التوصيفي المحض، فقد استهدف الكتاب الوصول الى محصلة موضوعية من خلال محاولة الكشف عن الصلات التحليلية بين الحقائق التاريخية. لذلك، فقد سعى هذا الكتاب الى إلقاء طرح جديد للموضوع على ضوء المعلومات الموثقة والدراسات الحديثة.

ويضم المجلد الأول المقالات التالية: التاريخ السياسي العثماني: ١- "منذ نشأة الدولة وحتى معاهدة كوجوك قينارجه" للأستاذ فريدون أمه جان Feridun Emecen. ٢- "منذ معاهدة كوجوك قينارجه وحتى انهيار الدولة" للأستاذ كمال بك ديللي Kemal Beydilli. و"ادارة الدولة العثمانية" للأستاذ محمد ابشيرلي Mehmet Ipsirli. ١- ادارة القصر ٢- الادارة المركزية ٣- ادارة الولايات ٤- التشكيلات العلمية "النظام الاداري خلال عهد التنظيمات وبعده بقلم إلبار أورطايلي Ilber Ortayli. والتشكيلات العسكرية العثمانية بقلم عبد القادر أوزجان Abdulkadir Ozcan والنظام القضائي العثماني بقلم محمد عاكف أيدين M.Akif Aydin والمجتمع العثماني بقلم بهاء الدين يدي يلديز Bahaeddin Yediyildiz والبنية الاقتصادية العثمانية بقلم مباهات كوتوك اوغلى Mubahat S.Kutukoglu: ١- النظام المالي العثماني ٢- المعادن الثمينة، السياسة النقدية والأسعار ٣- التجارة ٤- النقل والاتصالات والخدمات البريدية ٥- الصناعة.

وفي الواقع، فان كل فصل من هذا الكتاب يمكن أن يشكل موضوعاً قائماً بذاته، اذ يركز كل واحد منها على أهم جوانب الموضوعات المتناولة دون الخوض في التفاصيل. أما المجلد الثاني من الكتاب فسوف يتناول موضوعات مثل الهوية العثمانية والحياة الفكرية والحياة العملية والتعليمية والحياة الدينية واللغة والأدب والفن والعمارة والموسيقى.

يضم هذا العمل ببليوغرافيا غنية وجدولاً زمنياً وفهرساً وافياً بما يسهل على القارئ الرجوع الى المعلومات المبتغاة. كما تضفي الصور الفوتوغرافية والخرائط بعداً آخر يزيد من جاذبية الكتاب.